اسرار عملية اختطاف الطائرة المصرية التى انتهت بفاجعة دموية :

● مصر لم تطلب اطلاقا من حكومة مالطا عدم تموين الطائرة المختطفة
● ليبيا استهدفت من جريمتها اجبار السلطات المصرية على اطلاق سراح المخربين الليبيين المعتقلين بالقاهرة
● قذاف الدم تردد على القاهرة بصحبة أشرف مروان وزار أثينا قبيل حادث الاختطاف مباشرة
● مصر تلقت معلومات مؤكدة عن دور المخابرات الليبية فى تدبير وتنفيذ جريمة اختطاف الطائرة المصرية

رجال الاسعاف بمالطا يحملون أحد المصابين بعد انتهاء عملية اقتحام قوات الصاعقة المصرية للطائرة المختطفة

الرئيس مبارك يستقبل سراج الدين وممتاز نصار

ما حقيقة صوت الدوى المجهول الذى هز القاهرة ؟

سمع سكان القاهرة صوت دوى عنيف فى الساعة الحادية عشرة والثلث من صباح أول أمس الثلاثاء.

هز الدوى عدة احياء بالعاصمة. نشرت صحيفة «الاخبار» الصادرة صباح امس الاربعاء. تصريحا لنائب وزير الداخلية قال فيه . ان الانفجار نتج عن اختراق احدى الطائرات المصرية لحاجز الصوت فوق القاهرة.

ونشرت صحيفة «الجمهورية» الصادرة امس . تصريحا لمسئول اخر . نفى فيه وقوع اى انفجار . ولزمت اجهزة اعلام الحكومة الصمت . ازاء انقطاع التيار الكهربائى مساء الثلاثاء عن عدة احياء بالقاهرة . ومن بينها جاردن سيتى . ومصر الجديدة . ومطار القاهرة . والساحل .

القذافى حشد قواته المسلحة على حدودنا الغربية خوفا من رد فعل مصر

علمت «الوفد» ان القيادة السياسية المصرية . تلقت بعد حادث اختطاف طائرة الركاب . معلومات كاملة أوضحت التفاصيل الدقيقة لمرحلة الإعداد لعملية الإختطاف . أكدت المعلومات ان التخطيط لإختطاف الطائرة . بدأ فى ليبيا . تحت الاشراف الشخصى للعقيد معمر القذافى . بعد إعلان السلطات المصرية . لإكتشافها المحاولة الثانية لإغتيال عبدالحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق . والتى جعلت المخابرات الليبية موضع استهزاء العالم .

وعلمت «الوفد» ان القيادة السياسية المصرية . تجمعت لديها الآن . تفاصيل هامة حول مراحل تنفيذ العملية . وموعد وصول المختطفين إلى أثينا . واسماء بعض قيادات المخابرات الليبية . الذين اجتمعوا مع المختطفين . قبل العملية مباشرة . وعلى رأسهم «ابونضال» المنشق عن منظمة التحرير الفلسطينية . واحمد قذاف الدم ابن عم العقيد القذافى ورئيس جهاز المخابرات الليبية . الذى زار أثينا زيارة خاطفة وسريعة . قبيل عملية الإختطاف . ولم يعلن عن هذه الزيارة . كما أكدت المصادر الدبلوماسية «للوفد» ان المخابرات الليبية . نقلت منذ أيام مركزها الرئيسى من ألمانيا الغربية إلى اليونان . بسبب تشدد السلطات الألمانية فى التعامل معها . اما فى اليونان فيوجد قدر من التسيب . يسمح لرجال السفارة الليبية فى أثينا بالتجول فى المدن اليونانية . حاملين المسدسات . وواضعين المدافع الرشاشة فى سياراتهم . واضافت المصادر الدبلوماسية ان الهدف الرئيسى وراء نقل مركز المخابرات الليبية إلى أثينا . هو اعتزام النظام الليبى . تركيز عملياته . بصورة خاصة ضد مصر . باعتبار ان ذلك سيكون متاحا وأسهل عبر اليونان .

وعلمت «الوفد» ان العقيد معمر القذافى . قد أصدر أوامره باعلان حالة الطوارىء بين القوات المسلحة الليبية . وتم حشد قوات ليبية ضخمة . على طول الحدود الليبية المصرية . بعد افتضاح أمر القذافى . وتحول حادث اختطاف الطائرة إلى مأساة دامية . هزت العالم كله . وجعلت الرأى العام العالمى يطالب بمعاقبة الذين يقفون وراء عمليات الارهاب .

(البقية ص ١١)

إقرأ «ص ٣» و«ص ٦»

طلب احاطة عاجل لرئيس الوزراء حول حادث الطائرة

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . طلب إحاطة عاجلا . إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . حول حادث اختطاف الطائرة المصرية . بعد اقلاعها من مطار اثينا . واقتحامها فى مطار مالطة . تساءل زعيم المعارضة عن أسباب قصور الحراسة فى الطائرة ؟ كما تساءل عن الاجراءات التى تنوى الحكومة اتخاذها . لمنع تكرار مثل هذا الحادث المؤلم . وتقدم يس سراج الدين النائب الوفدى بسؤال إلى صفوت الشريف وزير الإعلام . عن أسباب تجاهل اجهزة الإعلام المصرية . للخسائر الفادحة . التى وقعت بين ركاب الطائرة عقب قيام قوات الصاعقة المصرية باقتحامها .

الخميس ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ – ٢٨ نوفمبر ١٩٨٥ م – السنة الثانية – العدد ٩٠
AL—WAFD, 28 NOVEMBER 1985 NO. 90

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردى
١٢ صفحة — ١٠ قروش

٦١ قتيلاً و ٢٣ جريحاً فى عملية إختطاف الطائرة المصرية !!

ألمن دلوقتى ثبت إنى الصقر الوحيد فعلاً !!

الصقر الوحيد

صلاح الليثى

○ يبدأ فى أول ديسمبر القادم تسجيل أسماء الناخبين فى جداول الانتخاب إحرص على قيد اسمك لتساهم فى بناء الوطن ○

أزمة فى الأدوية لنقص العملة الصعبة

توقفت بعض خطوط الانتاج . فى شركات الادوية عن العمل . بسبب عدم توافر العملات الصعبة اللازمة . لاستيراد المواد الخام المطلوبة للتصنيع تلقى الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة تقريرا يحذر من حدوث ازمة خلال الاسابيع القادمة . فى أدوية . علاج نزلات البرد والانفلونزا

بقلم : مصطفى شردى

مساء الاثنين الماضى . وقف عدد من الشباب فى ندوة الوفد الأسبوعية . التى تعقد بمقر الحزب بالمنيرة . وتحدثوا عن قضية الطائرة المصرية المختطفة . وكيف انتهت بفاجعة زلزلت كل بيت فى مصر . وأدمت كل قلب فى العالم . وانتقدوا بشدة أسلوب اقتحام الطائرة . وحملوا هذا الأسلوب . الذى اعتبروه بدائيا . مسئولية ارتفاع عدد الضحايا إلى ستين قتيلا . ومسئولية تدمير الطائرة . ومسئولية العواقب التى سوف تترتب على ذلك كله . وفى مقدمتها إحجام الركاب عن استخدام الطائرات المصرية . وهذا يعنى القضاء اقتصاديا على واحدة من انجح شركاتنا . هى شركة مصر للطيران .

ووقف شاب اخر . وعارض آراء زملائه . وقال ان قرار الاقتحام كان ضروريا . وكان خطوة حاسمة وشجاعة وعلى جانب كبير من الأهمية . لأن المجرمين الذين اختطفوا الطائرة كانوا يقتلون الركاب فعلا . ولأن الإقدام على مثل هذه الخطوة سيجعل أى قرصان إرهابى . يفكر ألف مرة قبل الاشتراك فى اختطاف طائرة مصرية .

وكنت احد الذين يشهدون الندوة . ومعى الزميلان الصديقان جمال بدوى مدير تحرير الوفد وسعيد عبدالخالق نائب رئيس التحرير . ونظر إلى الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للحزب . الذى كان يدير الندوة . ولمحت فى نظرته تساؤلا ملحا . ودعوة إلى التعقيب على ما تحدث به الفريقان . ولكننى هززت رأسى معتذرا . فلم أكن أملك فى تلك اللحظة أية حقائق ثابتة . أو معلومات جديدة . تزيد على ما سمعته مع بقية الناس . من أخبار غريبة ومؤلمة ومثيرة . ويصعب تصديقها . كانت تتردد فى الإذاعات الأجنبية وعبر وكالات الأنباء الدولية . وفى مقابلها كانت تلك «البغبغة» المريبة . وتلك «الجعجعة» المعروفة . التى اعتادت اجهزة الإعلام الحكومية المصرية ترديدها . مثل اسطوانة مشروخة واحدة . تدور فى الإذاعات . وعلى شاشات التليفزيون . وفى صحف الحكومة . وبنفس الاسلوب الذى لا يثير سوى السخرية والاستهزاء . والذى دفع شعب مصر أن يعتاد البحث عن أخبار وطنه الداخلية والخارجية . من خلال إذاعات لندن ومونت كارلو وصوت أمريكا . بل من إذاعة اسرائيل أحيانا للأسف الشديد . وهذه نتيجة طبيعية جدا لأسلوب الإعلام الخاطىء الذى يسود مصر منذ اكثر من ثلاثين عاما . وهى أيضا نتيجة منطقية للكذب الطويل .

ومع بداية اختطاف الطائرة المصرية . أطلقت «الوفد» فريقا كاملا من محرريها ومصوريها . لتغطية كافة جوانب المأساة . ومحاولة تقديم القدر المتاح من الحقائق . على الأقل . إلى قراء «الوفد» الذين اعتادوا الاستغاثة بهذه الصحيفة صباح كل خميس . وسط دوامات الكذب . وأمواج الأباطيل . التى اعتادت أجهزة إعلام الحكومة . من صحافة وإذاعة وتليفزيون . أن تقذف الناس بها يوميا . ولكن محررى «الوفد» فوجئوا بحصار حديدى لم يسبق له مثيل . حول كافة المصادر التى يمكنها أن تقدم أية معلومات تتصل بفاجعة الطائرة المصرية . وقد استهدف هذا الحصار صحف المعارضة وحدها . وإلى درجة ان المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس حسنى مبارك يوم الثلاثاء . ودعى إليه الصحفيون من كل جنس ولون واتجاه . ومندوبو صحافة الحكومة . وأجهزة إعلامها طبعا . لم تدع إليه . كالعادة . صحيفة مصرية معارضة واحدة . وكأن قراء صحف المعارضة المصرية . لا يشكلون قطاعا هائلا بين أبناء الشعب . أو كأن أى صحفى من الخواجات . يملك حق السؤال والاستفسار حول أدق شئون مصر الداخلية والخارجية . بينما يسلب هذا الحق المقدس من صحفى آخر من أبناء الوطن !

وبهذه المناسبة أقول . إن معظم المعلومات التى تنشرها «الوفد» اليوم . حول فاجعة الطائرة المصرية .

(البقية ص ١٠)

اعتراض ٢٢ لنشا اسرائيليا فى المياه الإقليمية المصرية

اعترضت قوات الشرطة المصرية ٢٢ لنشا اسرائيليا . أثناء تواجدها داخل المياه الاقليمية . فى شرم الشيخ بسيناء . أكدت وزارة الداخلية فى تقرير أذاعته . أن هذه اللنشات أبحرت إلى المياه المصرية . بدون الحصول على تصاريح مسبقة من السلطات المختصة . خلال الفترة من يوليو ١٩٨٤ حتى يونيو ١٩٨٥ . أبلغت وزارة الخارجية قيادة القوات متعددة الجنسيات بهذه الانتهاكات الإسرائيلية .

قرارات اقتصادية يعلنها رئيس الوزراء أمام مجلس الشعب
تحريك أسعار السكر والأرز والزيت والصابون واللحوم المجمدة



د . على لطفى — رئيس الوزراء | د . سلطان ابو على — وزير الاقتصاد | د . ناجى شتلة — وزير التموين

علمت «الوفد» ان البيان الذى سيلقيه الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . أمام مجلس الشعب . يتضمن قرارات اقتصادية هامة . ستكشف الاتجاه الجديد للحكومة نحو حل مشاكلنا الاقتصادية . وستتناول القرارات حلولا جذرية للاعتماد على النفس . واستخدام القروض الاجنبية فى أضيق الحدود . وضغط الانفاق الحكومى . وعلمت «الوفد» ان الحركة فى الأوساط الاقتصادية توقفت تماما . انتظارا لصدور القرارات الجديدة . كما واصل سعر الدولار ارتفاعه فى السوق الحرة . وبلغ ١٨٣ قرشا . ومن بين المقترحات المطروحة قصر بيع السكر المدعم على بطاقات التموين . ورفع سعر السكر الحر من ٣٠ قرشا إلى ٧٠ قرشا . ومن المنتظر تحريك أسعار الأرز . والزيت . والصابون . والمسلى الصناعى . لمحاولة خفض الدعم الحكومى لهذه السلع . ومن المنتظر تحريك أسعار كيلو اللحم المجمد إلى

(البقية ص ١١)

الجهاز المركزى للمحاسبات يدين الحكومات السابقة بسبب القروض

علمت «الوفد» . ان مصر حصلت على قروض من الولايات المتحدة الامريكية . بلغت ٢٤٠٣٫٥٦٠ مليون جنيه . وتصل الفوائد على هذه القروض إلى ٦٠٩٫٥٢٠ مليون جنيه كما حصلت مصر من دول أوروبا الغربية على قروض بلغت ٦٣٩٫٣٢٠ مليون جنيه . وتصل فوائدها إلى ١٠٧٫٨٩٣ مليون جنيه . كما حصلت مصر على قروض من دول أوروبا الشرقية . بلغت ١٣٫٤١٨ مليون جنيه . وتصل فوائدها إلى ٢٫٢٥٨ مليون جنيه . وأكد تقرير أعده الجهاز المركزى للمحاسبات . عن الديون الخارجية لمصر . ان الحكومات المتوالية . أفرطت فى الحصول على القروض قصيرة الأجل . مما أضاف للاقتصاد القومى أعباء ضخمة لسداد فوائدها . وبلغت فوائد هذه القروض ٦١٨ مليون جنيه . تمثل ٢٢٫٩ ٪ من دخل الصادرات السلعية .

صندوق النقد يطلب تعديل نظام الصرف وخفض الدعم

طلبت بعثة صندوق النقد الدولى . خلال زيارتها الأخيرة للقاهرة . إجراء إصلاحات أساسية . فى نظام سعر الصرف المتبع حاليا فى مصر . كما طلبت تخفيض حجم الدعم بالميزانية . وأكدت البعثة ان معدل خدمة الديون المستحقة على مصر . يبلغ ٣٥ ٪ من قيمة الديون نفسها . وكانت البعثة التى زارت القاهرة

(البقية ص ١١)

غدا .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا للوفد . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى الساعة السادسة والنصف من مساء غد الجمعة . تناقش الهيئة فى اجتماعها التطورات الأخيرة الداخلية والخارجية .

جلال الحمامصى .. يتحدث فى «لقاء الاثنين» القادم بالوفد

يتحدث الكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى . فى «لقاء الاثنين» الذى تعقده لجنة الإعلام . بمقر حزب الوفد . يوم الاثنين القادم . سيجيب جلال الدين الحمامصى على أسئلة ضيوف اللقاء . حول قضية سداد ديون مصر . والدعوة عامة . وكانت لجنة الإعلام بحزب الوفد . قد عقدت «لقاء الاثنين» يوم الاثنين الماضى . حول قضية الديون . كما أثار الحاضرون عملية اقتحام الطائرة المصرية . ويدير اللقاءات الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد . ورئيس لجنة الإعلام .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الشئون الخارجية . برئاسة الدكتور وحيد رأفت . اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم الأحد القادم . وفى الساعة السادسة والنصف من مساء نفس اليوم . تعقد لجنة الزراعة والرى . اجتماعها برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . وتعقد لجنة الإعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة . اجتماعها فى الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين . وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية برئاسة على سلامة . واللجنة الاقتصادية برئاسة احمد اباظة . اجتماعهما فى الساعة

(البقية ص ١١)

أمين شرطة ومفتش تموين يسرقان أموال صندوق النذور

فوجىء الجنديان على مهنا . واحمد انور . من قوات امن القاهرة اثناء مرورهما فى الساعة الرابعة صباحا . باربعة اشخاص يحومون حول مسجد فجر الاسلام بالساحل . وقام الجنديان بمراقبتهم ورأوا احدهم يحطم صندوق النذور الموجود خارج المسجد . نجح الجنديان فى القبض على اثنين . وهما وحيد عبدالرازق العربى أمين شرطة بقسم شبرا . ومحمد عبدالحميد احمد مفتش تموين بشمال القاهرة . وتمكن الاخيران من الهروب . تولى العميد سمير عفيفى مأمور قسم الساحل التحقيق فى الحادث . وشهد خادم المسجد بالواقعة . احيل المتهمان إلى النيابة . وجار

إمبراطورية احتكار الأسمنت كشفت عن نفسها فى دمياط

كشفت امبراطورية صوامع الأسمنت الأجنبية . عن نفسها فى ميناء دمياط بعد إعلان نتيجة مناقصة لإقامة صومعة لتفريغ الأسمنت فى الميناء الجديد . كان قد تقدم للمناقصة عدد من الصوامع . وشركات الاستيراد المصرية . وانتهت المناقصة الى ملاك مجموعة صوامع للأسمنت فى الاسكندرية وبورسعيد وسفاجا . ويشترك مع بعض الاجانب فى فرض اسعار الأسمنت على القطاع الخاص . وصل السعر الذى انتهت إليه المناقصة إلى ١٧ دولارا فقط للطن فى الجزء الذى يباع للقطاع العام . ولايزيد على ٣٠ ٪ من جملة انتاج الصومعة . وستباع الكميات الباقية بالسعر الذى يحددونه . ويصل إلى ١٠٠ جنيه للطن . وكانت

(البقية ص ١١)

محاولة لقتل عضو بالمجلس الشعبى فى الإسكندرية

تعرض على حسن المحامى وعضو المجلس المحلى الشعبى بالاسكندرية لمحاولة قتل باطلاق الرصاص عليه . اثناء مغادرته سيارته امام مقر عمل زوجته بحى اللبان . تم نقل العضو على الفور إلى المستشفى فى حالة سيئة . والقت الشرطة القبض على القاتل وتبين انه والد الشاب الذى لقى مصرعه بالرصاص يوم وقفة عيد الفطر الماضى . فى مشاجرة بين على حسن وابنيه ضابطى الشرطة والبحرية . وبين مجموعة من شباب منطقة اللبان . واطلق ابنه ضابط

(البقية ص ١١)





نبضات

المصريون يخالجهم مزيج من الشعور بالحزن والأسى وخيبة الأمل . لقد روعهم سفك دماء المصريين وإزهاق أرواحهم وتدمير طائرة مدنية غالية الثمن . المعتدون يقال عنهم انهم عرب . والمعتدون كانوا يرقصون طربا بعد مقتل كل ضحية وإلقائها خارج الطائرة .

الناس في حيرتهم يتساءلون . اى اساءة اقترفناها في حق العرب . واى فضل ومعروف ترددنا في تقديمه للعرب . الشعب المصرى وحكوماته المختلفة لم تتلوث يد اى منهم بجريمة قتل فلسطيني واحد او السيطرة على اى من فصائل المقاومة او إحداث الوقيعة والفرقة بينها .

ديون الشعب المصرى تقترب من الخمسين مليار دولار واغلبها كان لشراء السلاح والذخائر للذود عن قضايا العرب واليوم يتأهب الشعب المصرى الصابر لكى يجمع التبرعات يقتطعها من خبز الصائمين وحيث لم تصل قيمة هذه التبرعات إلى مليوني جنيه ، اذ بالأوغاد يحرقون طائرة يجاوز ثمنها العشرين مليون من الجنيهات . ومصر احوج ماتكون إلى كل قرش من ثمنها .

إذا كان الاوغاد يحاربون من اجل قضية . ولديهم الاستعداد للموت . فلماذا لايهاجمون الصهاينة حيث يحتلون ارض فلسطين . ولماذا لم يحاولوا ولم تسعفهم شجاعتهم لمهاجمة طائرة اسرائيلية .

لم نسمع حتى الآن ان اسرائيليا حارب او قتل اسرائيليا مثله . يختلفون ويتحاجون بالوسائل السياسية . وامام العالم الخارجي . وفي مواجهة العرب هم صف واحد بل رجل واحد .

هكذا تزايدت قوة الصهاينة وهكذا انتصرت اسرائيل . وهكذا ايضا تشرذم العرب وهان شأنهم وضاعت حقوقهم .

النتيجة المباشرة لهذا العدوان الخسيس . هي احتقار الرأى العام العالمي للعرب وكذلك تصديق العالم لما تدعيه اسرائيل من انه لايوجد مايسمى بالشعب الفلسطيني وانما توجد عصابات تعتدى على المدنيين العزل من السلاح .

الرصاصات التى اطلقت على المصريين من ضحايا الطائرة القادمة من اليونان احدثت جرحا غائرا في صدر كل مصرى . جرحا يسيل منه حاجز من الدماء سيظل يفصل بيننا وبين كل من اعتدى ودبر ورضى عن هذا العدوان الخسيس .

د . نعمان جمعة

التحقيق مع المسئولين في هيئة الغزل والنسيج لمخالفات في مناقصة عالمية

كتب عبد النبى عبد الستار :

تجرى الرقابة الادارية تحقيقا مع كبار المسئولين فى هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس ، بشأن المخالفات المنسوبة للهيئة فى المناقصة رقم ١٦ / ٨٥ لاستيراد اجهزة نظافة علوية لماكينات الغزل .

كانت الهيئة قد اعلنت عن مناقصة عالمية لتوريد هذه الاجهزة ، واصدرت اللجنة الفنية المشكلة بفتح المظاريف بترسية العطاء على شركة ، ارنست جاكوبى ، الالمانية ، المطابقة فنيا وماليا للمواصفات ، ولسبب ما رفضت الهيئة توصية اللجنة ، وأرست العطاء على شركة سويسرية رغم ان الأولى تقدمت بعطائها بمبلغ ٥٤٤٧٨ جنيها .. والثانية بمبلغ ٧٥١٢٣ جنيها بفارق قدره ٢٠ الفا و ٦٤٥ جنيها !

لم تصدر الهيئة قرارا مسببا لهذا التصرف ، واغفلت المقارنات الفنية والمالية لباقى العطاءات بالمخالفة لقوانين الاستيراد والتصدير ولائحة المناقصات الرسمية !!

مخالفات خطيرة بشركة بيع المصنوعات بسوق السلاح

انتهت إدارة الشئون القانونية بشركة بيع المصنوعات المصرية ، من التحقيق مع مدير فرع الشركة بسوق السلاح بشأن المخالفات المنسوبة إليه والإختلاسات والاتجار فى السوق السوداء ، مما بلغت ارباحه منها ٢١١ الف جنيه .

فقد تبين ان المدير ـ وقد تم ايقافه ـ قد اختلس من الخزانة ١١٧٧ جنيها ، واختلس بضائع من الاقسام المختلفة تحت حساب ، ضم تحت الدفع ،

واختص المدير لنفسه كمية ضخمة من البطاطين قام ببيعها فى السوق السوداء وبلغ ربحه ٧٠ الفا و ٣٢٧ جنيها

وتبين ان المدير كان يقوم بجمع كميات كبيرة من السلع من الفروع المختلفة ويبيعها فى السوق السوداء ، وانه استغل الترخيص له بخصم ١٠٪ على مشتريات شركة المقاولون خلال شهر رمضان ، فاجرى هذا الخصم ، لعدد كبير من تجار الجملة ، وباعهم كميات كبيرة ، وحرم المواطنين منها .

التحقيق مع أصحاب شركة للتبريد والتكييف

تقاضوا مليون دولار لخدماتهم فى سنتين

كتب جمال يونس :

تجرى النيابة العامة للشئون المالية والادارية ، تحقيقاتها بمعرفة نبيل عمران وكيل اول النيابة ، مع المسئولين عن احدى شركات اعمال التبريد والتكييف ، حيث تبين انهم يتقاضون نظير اداء خدماتهم نقدا وبالعملة الاجنبية بينما هى شركة مصرية غير مصرح لها بهذا كانت إدارة النقد بوزارة الاقتصاد قد طلبت من النيابة تحريك الدعوى الجنائية ضد ثلاثة مهندسين اشقاء يملكون هذه الشركة ، بعد ان بلغ ماتقاضوه فى الاشهر الاولى من عام ١٩٨١ ، مبلغ ١٢٢ الفا و ٤٦٧ دولارا امريكيا

وفى مايو ٨٣ وردت الى إدارة النقد مجموعة اخرى من صور التعاقدات التى تمت بين الشركة وعملائها ، ودفعت نقدا بالعملة الاجنبية ، فى الفترة من يناير ٨٠ الى ديسمبر ٨١ (فى عامين) بلغت قيمتها ٨٥٧ الفا و ٤١٤ دولارا ، لتكون جملة المخالفات التى تمت فى العامين نحو مليون دولار .

واصدر النائب العام قرارا فى ديسمبر ٨٢ ، بتعيين احد المحاسبين مفوضا على الشركة ، فاكتشف ان الشركة لم تسجل دفاتر رسمية لحساباتها ، بالإضافة الى ان جميع المستندات الخاصة بعمليات الاستيراد غير موجودة بالشركة

محاكمة ٣ ذئاب بشرية فى الوادى الجديد !

قرر عبد الرازق محمد ، قاضى المعارضات بنيابة الوادى الجديد ، استمرار حبس ٣ طلاب ، منهم طالب باداب سوهاج جامعة اسيوط وطالبان شقيقان بمعهد المعلمين فى الداخلة ، لمدة ٤٥ يوما رهن المحاكمة ، وتحويلهم الى سجن اسيوط العمومى

كان المتهم الاول قد اغتصب فتاة فى السادسة عشرة داخل حظيرة للمواشى ، ثم اعتدى عليها الاخران تحت تهديدها بفضح امرها !!

ابنة شقيق « معاذ » تصيب عروسا بسيارتها

تنظر محكمة جنح باب شرقى يوم ٢٤ ديسمبر القادم ، القضية المتهمة فيها نادية محمود معاذ ، ابنة شقيق محافظ الاسكندرية ، بصدم العروس سلوى عبد الستار أبو علوه بسيارتها عند ساعة الزهور وإصابتها بعاهة مستديمة . كانت السيارة قد دهمت العروس وهى فى طريقها للتصوير امام الساعة بعد عقد قرانها ، وفرت السيارة هاربة والتقط بعض المارة رقمها ، وكانت المفاجأة عندما تبين انه كانت تقودها نادية معاذ !

حاول زوج المتهمة العميد صلاح الدين عبد قابل الضابط السابق بشرطة الميناء ، اقناع الاسرة بالتنازل عن الدعوى

الجزائر تدعو لقمة عربية لعودة مصر

● علمت « الوفد » ان مبعوث الرئيس الجزائرى الذى زار مصر مؤخرا ، ابلغ المسئولين ان الجزائر تجرى إتصالات مع بعض الدول العربية ، بشان استطلاع موقفهم من عقد مؤتمر قمة عربى استثنائى لبحث عودة مصر للجامعة العربية

مجلس التأديب يصدر حكمه يوم ١٧ ديسمبر فى التهم المنسوبة لعميد كلية سابق

حدد مجلس التاديب بجامعة طنطا يوم ١٧ ديسمبر القادم ، موعدا للحكم فى التهم المنسوبة الى عميد كلية التربية السابق ، وكان المجلس قد اجتمع يوم ٣٠ اكتوبر الماضى حيث طلب العميد سماع الشهود الذين اعدهم فرفض المجلس مبدأ سماع شهود جدد بعد ان انتهى التحقيق ، وطلب العميد السماح له بمذكرة للدفاع عن نفسه ، فاعطى مهلة انتهت يوم ٥ نوفمبر الحالى ، وقدم المذكرة ، بعد ان فشلت جهوده فى استكتاب بعض أعضاء هيئة التدريس والمدرسين ليشهدوا فى صالحه ، فى حين انهم سبق وشهدوا ضده ـ وقرر المجلس النطق بالحكم فى ديسمبر القادم مع استمرار وقف العميد وخصم ٢٥٪ من راتبه .

الغريب ان العميد طلب شفويا من د. رفعت عيسى ، رئيس الجامعة الجديد ان يلغى مجلس التاديب فى سبيل ان يتنازل عن العمادة ويقال رئيسنا لقسم اصول التربية بالكلية ، فاشترط عليه ان يكتب اعتذارا رسميا عن الشكاوى التى قدمها ضده وهو نائب رئيس جامعة ، إلى وزير التعليم العالى ، والتى ثبت انها كتبت على الآلة الكاتبة الخاصة بمكتبه وهو عميد الكلية ـ وانتهى الموقف على ذلك ولم يتفقا على حل نهائى !

مظاهرة بمعهد الكفاية الانتاجية فى الزقازيق

تظاهر اكثر من ٩٠٠ طالب من اقسام الميكانيكا والكهرباء والمدنى بمعهد الكفاية الانتاجية بالزقازيق ، مظاهرة خلال الاسبوع الماضى امام مقر إدارة المعهد ، إحتجاجا على عدم وجود قاعات محاضرات خاصة بهم ، حيث يتلقون محاضراتهم حاليا بمبنى كلية التربية السابق الذى كان قد تقرر إزالته لتصدعه !

ـ تقدم طلاب البكالوريوس بمذكرة إلى الدكتور فاروق التهامى عميد المعهد ، يطالبون فيها بالعمل على قيد الخريجين ضمن اعضاء نقابة المهندسين حتى يعترف بهم ، هدد الطلاب بالإضراب العام عن الدراسة مالم تجب مطالبهم خلال ١٥ يوما

مرفق اسعاف الاسكندرية جراج لاصلاح السيارات الخاصة !

قامت شرطة مرافق الإسكندرية ، بحملة تفتيشية مفاجئة ، على جراج مرفق الإسعاف ، حيث تبين ان الجراج قد تحول الى ورشة خاصة لاصلاح سيارات كبار العاملين والافراد مقابل اجر ، احيل ميكانيكى الجراج وامين مخازن قطع الغيار وبعض العاملين بالجراج الى نيابة العطارين التى امرت بحبسهم على ذمة القضية !

وقد تضمن تقرير شرطة المرافق بعد مداهمة الجراج ، وجود ٤ سيارة اسعاف مجهزة باحدث وسائل علاج الازمات القلبية والطوارىء معطلة تماما عن العمل ، لرفض العاملين فى الورشة إصلاحها وصيانتها ، وليصبح عدد السيارات العاملة على مستوى المحافظة ١٤ سيارة فقط معظمها غير مجهز ، فى الوقت الذى وجدت فيه من بين السيارات الخاصة الموجودة للاصلاح فى الجراج سيارتان اجرة ، تاكسى الاسكندرية ، يملكهما الميكانيكى وامين المخازن ، كما وجدت سيارات خاصة لعدد من كبار العاملين بمديرية الصحة !!

١٥٠٠ مليون دولار لموازنة أسعار الصرف !

طالب الدكتور مدحت حسنين استاذ الإقتصاد بالجامعة الامريكية الحكومة بان تنظر لموضوع العملة نظرة واقعية ، لأن البنوك لاتستطيع ان تمارس هذه الاعمال ، بالاضافة الى عدم وجود إحتياطيات نقدية لدى البنك المركزى لموازنة الاسعار ، واكد ان البنك المركزى يحتاج إلى ١٥٠٠ مليون دولار اذا اراد ، التأثير ، فى سعر الصرف !

مطاردة ضابط بجمارك بورسعيد والاعتداء عليه

ابلغ الرائد علاء احمد موسى الضابط بشرطة ميناء بورسعيد والتعين فى منافذ الجمرك ، قسم شرطة القنطرة بوقوع جريمة الاعتداء عليه ـ بعد مطاردته ، وانه امكن القبض على اثنين من المعتدين بمساعدة عدد من المواطنين .

قال الرائد إنه غادر بورسعيد فى الثامنة مساء فى سيارته فى طريقه الى القاهرة ومعه زوجته وامها ، وعلى بعد ٤ كيلو مترات على طريق الإسماعيلية لاحظ وجود خمسة اشخاص فى الطريق يلوحون له بالوقوف ولكنه تجاهلهم

وعند مدخل القنطرة فوجىء ببرميلين ، وسيارة ريتمو تحمل رقم ١١٤٣٨٠ ملاكى القاهرة .. تغلق الطريق امامه ، وهنا تأكد من انه إزاءه محاولة للتعدى عليه ، وتمكن من مغادرتها بسرعة مخترقا يسار الطريق ، ولكن على بعد ٣ كيلو مترات اخرى فوجىء بالسيارة ، الريتمو ، تعترضه ، وتجبره على الوقوف حيث هبط منها خمسة اشخاص يحملون زجاجات مياه غازية ويشهرون المطاوى .. وهاجمه احدهم وضربه بزجاجة فوق رأسه فاصابه .. وفى تلك اللحظة قدمت سيارة ، مرسيدس ، بها ٤ اشخاص ، فنزلوا لانقاذه ، وتمكنوا من القبض على اثنين

تولى التحقيق الملازم اول محمد العوضى .. وانكر المتهمان منسوب اليهما ، وقررا ان الحادث ، مجرد احتكاك بسيارتين اعقبته مشاجرة ! احيل الأمر إلى النيابة فأمر يسر احجاوى بإعادة التحقيق من جديد ، وامر بالافراج عن احد المتهمين بكفالة ٢٠٠ جنيه ، وتكليف رئيس المباحث بضبط السيارة الهاربة وركابها !

البلد

بداية غير طيبة للصحوة ... اليوم ان يتغير سلوك الحكومة إذا كانت فعلا جادة فى يقظة حقيقية ... للأسف لم يحدث هذا ... كل ما يشكو منه الناس مازال مستمرا ... فى طليعة ذلك المعارضات غير الديمقراطية ... ضعفت بالجامعات مؤخرا بلدل مؤكد على ذلك ... تم شطب مئات من الطلاب عن قوائم المرشحين للانتخابات الطلابية ... الطلبة المشطوبون ينتمون إلى مختلف الاتجاهات ... خاصة الاتجاه الإسلامى

ومع المنطق الذى حدث ... شخصت شباب كثيرة ... فى يقينى ان اول المتضررين من الشطب ليسوا الطلاب المعارضين ... على العكس إنه الحزب الحاكم ... لقد ... ثقتهم من قلوب الشباب ... يوسف والى امين عام الحزب كان يبذل محاولات لتغيير صورته ... اراد ان يكون للحزب تواجد فى الشارع ، بدلا من اعتماده على السلطة وحدها ، إن منع الطلاب المعارضين من دخول الانتخابات اكد على الصورة القديمة ... ورسخ فى اذهان الشباب ان الحزب الوطنى يعتمد فى بقائه على السلطة والإدارة وأجهزة الأمن

ولاشك ان الاتجاه من الاشياء الهامة التى ... شعبية ... من قلوب الشباب بعد ملحمة ... حرية التعبير عن الرأى اول شرط لترسيخ الإنتماء للوطن ... عندما يرى الشباب ان الانتخابات الطلابية غير حرة ... فإن نتائج ذلك وخيمة ... السلبية ستترسخ وتتاكد ... كل طالب سيقول « وانا مالى » ... « شعار » خلينى فى حالى ، سيكون هو السائد

ومن المؤكد ان تطبيق « الانتخابات » فى الجامعات سينعكس من تأثير الإتحادات الطلابية على الشباب ... ستكون فى واد والطلاب فى ناحية اخرى ... كل ذلك يتعارض مع الاستقرار المطلوب ... اكثر من ذلك انه يصيب « الصحوة » بشرخ عميق ... لخشى إذا تكرر ما حدث ان يعتبر اولاد البلد « الصحوة » من « احلام اليقظة » .

ووسط ضباب الشغب يبرز شعاع من امل ... القصد بذلك ما حدث فى المنيا ... القضاء هناك قام لاول مرة بوقف الانتخابات ... رفض الإعتراف بالشطب والتشطيب ... اضاف قضاة بلادنا الى امجادهم مجدا جديدا ... حقا ان فى مصر قضاة ...

محمد عبدالقدوس

العصفورة

روائح غريبة بجمعية اسكان

● جمعية بالقناة للاسكان التعاونى .. تفوح منها روائح غريبة . منها ان اعضاء مجلس الادارة ، وزعوا شقق عمارة الجمعية المطلة على النيل بالجيزة ، على انفسهم ، واقاربهم وكانت هذه الواقعة وغيرها ادت إلى صدور قرار من المهندس محسن صدقى وزير الاسكان السابق ، بحل مجلس الادارة ، وتكوين مجلس اخر مؤقت . وبدأت بين المهندس عبدالرحمن لبيب الوزير الحالى للاسكان ، ومجلس إدارة الجمعية المناورات لضياع حقوق اعضاء الجمعية . وينوى المهندس عبدالرحمن لبيب ، اعادة انتخاب مجلس الادارة المنحل ، حتى تتحصن جميع المخالفات التى ارتكبوها ، وتضيع حقوق اعضاء الجمعية

مشادة فى مجلس الوزراء

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير .. اعتكف خلال الايام الماضية ، فى منزله . كان اجتماع مجلس الوزراء ، قد شهد مشادة حامية جدا بين الكفراوى وبين نائب رئيس وزراء . واستخدمت خلاله الفاظ غير منضبطة ! والتزم الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، الصمت الكامل اثناء المشادة غير المتكافئة !

«العصفورة» تتبرع برشوة وزارة الثقافة الى صندوق سداد الديون

● مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وسعيد عبدالخالق نائب رئيس التحرير تلقيا «شنطتين» فاخرتين من الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة واكتشفت «العصفورة» ان كل شنطة بها دعوة من الوزير لحضور مهرجان احتفالات معابد فيلة بالاقصر ، وتذكرة ذهاب وإياب للاقصر ، وميدالية فاخرة وشريط كاسيت . واصيبت «العصفورة» بذهول ، بعد حسبة بسيطة ، اكتشفت خلالها ، ان الشنطتين بمحتوياتهما بالاضافة إلى الاقامة فى فندق ٥ نجوم طوال ايام المهرجان تبلغ حوالى ١٠٠٠ جنيه . واقترحت «العصفورة» على رئيس التحرير ونائبه ، التبرع بالشنطتين إلى صندوق سداد ديون مصر . ووافقا بسرعة ، واكدا رفضهما لهذه الدعوة ، والتبذير السافر ، فى وقت اضطرت فيه الدولة إلى جمع تبرعات من المواطنين لسداد ديون مصر ، كما ان بلادنا تعيش «محزنة» بسبب حادث اختطاف الطائرة المصرية .

مطلوب اعلان مصير ٥٠٨ ملايين جنيه !!

● «العصفورة» .. تسأل بكل ادب عن مصير التحقيقات التى اجريت ، حول قضايا تهريب النقد التى حققها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، ورفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق ، وعبدالخالق المحجوب وكيل إدارة النقد سابقا بوزارة الاقتصاد . وردوا إلى المهربين وتجار العملة ٥٠٨ ملايين جنيه . ان «العصفورة» تفاجأ من وقت لآخر بنشر اخبار عن قرب الانتهاء من التحقيقات فى هذه القضايا . وسرعان ما يختفى الأمل ، فى هذه النهاية حيث تدخل التحقيقات إلى غرفة الانعاش ، وهكذا وتؤكد «العصفورة» ان صندوق سداد ديون مصر ، لن يجمع مثل هذا المبلغ الذى اعيد للمهربين وتجار العملة ، قبل سنوات طويلة قادمة . وتعتقد ان استرداد الدولة لهذه المبالغ ، من المهربين وتجار العملة ومحاكمة المسئول عن فضائح قضايا النقد ، سيؤكد للأمة ان الدولة جادة فعلا فى محاولتها لسداد ديون ، مصر .

صفقة طبية صحفية !!

● بعض الأطباء الذين فشلوا فى انتخابات نقابة الأطباء الأخيرة .. اتفقوا مع بعض الصحفيين ، على تلميعهم ، فى تحقيقات صحفية طبية ، لاعتزامهم خوض الانتخابات القادمة . تعهد الاطباء بتوصيل الخدمات الطبية حتى المنازل للصحفيين الذين سيتولون تلميعهم . كما سيتم تكريمهم فى عيد الطبيب القادم ، من بين هؤلاء الأطباء طبيب فشل فى الانتخابات الأخيرة ، وانتشرت احاديثه واحاديث زوجته طبيبة الأعصاب مؤخرا ، فى الاذاعة والتليفزيون ، بسبب مرض والدة احد الوزراء .

ثروات طائلة بلعبة حلوة !؟

● قصة مثيرة .. تتجمع خيوطها الآن ، فى محافظة بورسعيد ، ويلعب بطولتها صقور بالحزب الوطنى ، بقيادة احد اقطابه طبعا ، والذى يعمل فى المحاماة . وتدور القصة حول وجود ممتلكات فى بورسعيد ، لاجانب غادروا البلاد منذ فترة طويلة ، ويبدأ التخطيط للاستيلاء على هذه الممتلكات «بلوشى» تقريبا ، بان يقوم احد الصقور ، بالتفتيش على الارض ، او العمارة ، التى سيتم الاستيلاء عليها ، ويقوم صقر اخر ، بجمع تحريات عن صاحب هذه الممتلكات ويسافر إلى الخارج ، حيث يقيم المالك ، ويتعاقد معه على الشراء ، مقابل ملاليم ، كانقاذ لما يمكن انقاذه ، ويخضع المالك الاجنبى ، ويتم البيع والتوثيق ويعود الصقر ، إلى بورسعيد مختالا بنجاحه .

وهنا يتولى صقر اخر ، تخليص الارض او العمارة ، من مستغليها ، مقابل الحصول على ثلث ثمنها الحقيقى ، مثلا ، فجأة تم إخلاء مخزن يضم السلع الغذائية الاستراتيجية لمدينة بورسعيد ، بقدرة الحزب الوطنى ودون اعتراض من مسئول ، وتسلم الصقور ارض المخزن خالية ، رغم ان سعر المتر الواحد يزيد على ١٠٠٠ جنيه ، واستطاعت الصقور الاستيلاء ، على ثلاثة اماكن رئيسية بهذه الوسيلة ، فى «اسقع» مواقع بورسعيد ، وحققوا ثروات طائلة تقدر بالملايين ، ومازالت الصقور يعدون الخطط للاستيلاء على قطع ارض اخرى .

من عجائب مكاتب المجارى الاستشارية !!

● الدكتور عبدالرحمن البيضانى قائد عمليات توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحى فى مصر .. عين ابنه «خالد» ـ ٢٥ عاما ـ فى مشروع الصرف الصحى بالقاهرة بمرتب ٢٥٠٠ جنيه شهريا . وعلمت «العصفورة» من مصادرها ان المكتب الاستشارى الذى يديره «البيضانى» يحصل لنفسه على مبالغ مماثلة ، للمرتبات التى يتقاضاها العاملون الذين يقوم بتعيينهم ، طبقا للاتفاقية المعقودة بين الحكومة المصرية والمكتب الامريكى الاستشارى «ايمبرك» مثلا ، إذا كان ابن البيضانى يحصل على ٢٥٠٠ جنيه شهريا ، فإن مكتب والده يحصل من المعونة الامريكية على نفس المبلغ مقابل التعيين ، وهكذا . وتنص الاتفاقية على حصول مكتب البيضانى على ١٠٠٪ من مرتب الادارى ، و ١١٠٪ من مرتب الفنى . وكان كمال حسن على رئيس الوزراء السابق قد ابدى دهشته فى مجلس الشعب ، من انفاق ٩٠ مليون جنيه على مكاتب الخبرة

وتبحث «العصفورة» الآن عن المبالغ التى تنفق كمصاريف نثرية وهى تحكى قصة غريبة جدا !

خناقة بين بنك ومصلحة ورئيس شركة

.. انتهت باقصاء « داود »

● البنك الوطنى للتنمية ، المساهم فى رأسمال شركة الفيوم للطوب الطفلى ، طلب عقد اجتماع جمعية عمومية للشركة ، لبحث الخلاف بين داود عثمان رئيس الشركة ، وشركة «سيرك» الفرنسية ، وحدد البنك موعدا للاجتماع ، واسرع داود إلى طلب عقد اجتماع للجمعية العمومية ، فى موعد آخر ، اضطرت مصلحة الشركات إلى التدخل لفض الاشتباك ، وقررت إلغاء الاجتماعين ، وطلبت تحديد موعد ثالث لعقد اجتماع الجمعية العمومية ، تجاهل البنك الوطنى قرار مصلحة الشركات ، وعقد اجتماعا للجمعية العمومية رغم انف المصلحة ، وتقرر فى الاجتماع حل مجلس الادارة ، وتعيين على بلال رئيسا للشركة ، وعادل جبريل رئيس هيئة الأمن القومى سابقا ، والذى يعمل فى شركات عثمان احمد عثمان ، عضوا بمجلس الادارة ، اقام داود دعوى قضائية عاجلة ، لإلغاء نتائج اجتماع الجمعية العمومية ، ومازالت المعارك مستمرة بين «داود» و«سيرك» وكانت الشركة الفرنسية ، قد نشرت نفوذها بين العاملين بشركتى الاسماعيلية والسويس للطوب الطفلى ، بدعوتهم إلى فرنسا ، وفشلت مع العاملين فى شركة الفيوم

«صبرى» ترك «مايو» يا دكتور !

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى .. ارسل خطابا إلى مدير تحرير جريدة «مايو» التى يصدرها الحزب ، وكتب فى مقدمته : السيد الاستاذ صبرى ابوالمجد رئيس تحرير «مايو» . ووقع الدكتور والى بخط يده ، فى نهاية الخطاب وفوجىء نبيل اباظة مدير التحرير بهذا الخطاب ، واجرى اتصالا مع الدكتور والى وعاتبه خلاله ، مؤكدا له انه تم تغيير صبرى ابوالمجد منذ فترة طويلة ! وارسل الدكتور والى سكرتيره إلى نبيل اباظة ، لاعادة استلام الخطاب ، وقام مدير تحرير «مايو» بتصوير الخطاب ، قبل إعادته للأمين العام ، واحتفظ بصورة فوتوغرافية فى ادراج مكتبه !

السلطات تنتظر «مرزوق ايدز»

● «العصفورة» .. فوجئت خلال الاسبوع الماضى ، اثناء تحليقها فى مطار القاهرة ، باعلان حالة الطوارىء بين رجال الحجر الصحى والجوازات ، وشكت «العصفورة» فى الامر ، وعلمت ان وزارة الصحة القطرية ، ارسلت برقية تفيد ان مواطنا قطريا يدعى «مرزوق» من المصابين بمرض الايدز ، ينوى الحضور إلى القاهرة ، بعد هروبه من احد المستشفيات . وكان «مرزوق ايدز» قد هرب من قطر إلى دولة الامارات ، استعدادا للتوجه إلى القاهرة . ومازالت السلطات بمطار القاهرة ، تنتظر وصول «مرزوق ايدز» لاحتجازه !!

حقا .. انهم يضغطون الانفاق

● عقبالكم يا رب ـ يستخدم بعض الوزراء ، فى تنقلاتهم سيارتين ، بكل منهما تليفون ، كما يوجد فى منازل بعضهم ثلاثة تليفونات ، وذلك تمشيا مع سياسة ضغط الانفاق الحكومى ، من الوزراء الذين وضعوا تليفونين فى سياراتهما الحكومية ، الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط ، والمهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، والدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية ، والدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف ، والدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد ، يتكلف تليفون السيارة حوالى ٣ آلاف جنيه !!

سيحلن مغير الاحوال

● الدكتور صلاح حامد وزير المالية .. رفض شكلا وموضوعا ، تعيين احد قيادات مصلحة الضرائب ، رئيسا للمصلحة خلفا لرئيسها الحالى محمود سعيد المرشح نائبا لوزير المالية للموارد . كانت هذه القيادة مرشحة لتولى منصب مدير مأمورية ضرائب الاستثمار ورفض المنصب ، بحجة المرض ، وطلب رئيس المصلحة الحالى فى ملف بخدمة القيادة وقتها عدم اسناد مناصب رئاسية له ، وتتساءل «العصفورة» عن اسباب التغيير فى رأى رئيس المصلحة الذى طلب من قبل عدم اسناد مناصب رئاسية لهذه القيادة ، ويرشحها الآن لرئاسة مصلحة الضرائب !!

اقتراح للشيخ حافظ سلامة

● الشيخ حافظ سلامة .. اعلن فى حفل زفاف ، حضره مؤخرا ، انه توجد مساجد اهلية ، تريد الانضمام إلى وزارة الاوقاف ، وترفض الوزارة لضيق ذات اليد ، واقترح الشيخ حافظ ، على هذه المساجد دعوته او دعوة الشيخ عمر عبدالرحمن ، وستقوم وزارة الاوقاف ، فى اليوم التالى للدعوة مباشرة ، بتأميم المساجد التى تستضيف حافظ سلامة او عمر عبدالرحمن ، وتضمها إلى وزارة الاوقاف ، وتختفى الازمة المالية التى تتحجج بها الوزارة

ضابط حر سابق يقتحم شقة شقيقته لطردها بمناسبة زواج ابنته !

● ابن وزير حالى على «وش زواج» .. تقدم لخطبة ابنة احد الضباط الاحرار ايام «بتوع الحركة المباركة» وعمل هذا الضابط سفيرا بوزارة الخارجية ، كما عمل فى جهاز المخابرات ، واشترك فى عمليات التعذيب ، واصبح الآن مليونيرا ، بفضل عهد الحرية والاشتراكية والوحدة ، ويمتلك ـ صلى على النبى ـ خمس شقق بالاشتراك مع زوجته .

المهم ، لم يلتفت هذا الضابط الحر السابق ، إلى شققه ، ووضع عينه على الشقة التى تقيم فيها شقيقته واولادها ، منذ اواخر عهد الستينات المشئوم ، وابدى العريس ابن الوزير الحالى اعجابه بالشقة ، خصوصا انها تقع فى عمارة صدقى المطلة على نيل الزمالك ، وفشلت محاولات الضغط السافر ، التى قام بها الضابط الحر السابق ، لاخراج شقيقته واولادها من الشقة ، وانتهز الضابط السابق والعريس فرصة خروج ابناء السيدة ، يوم الجمعة الماضى لاداء الصلاة ، واقتحموا الشقة ، بالاشتراك مع بعض البلطجية ، وصرخت الأم وتجمع الجيران ، يبدون استنكارهم واستياءهم ، وعاد الابناء واكتشفوا ان الضابط الحر السابق ، ورجاله اغلقوا الشقة ، بعد ان سيطروا عليها تماما ، وتقدم الابناء ببلاغ إلى نقطة الشرطة الجزيرة ، واكد الجيران وحارس العمارة ، والعاملون فى الجراج اثناء التحقيق ، احقية الابناء والأم بالشقة ، وهم المهندس محمد نصحى ، وشقيقه طارق الطالب بكلية التجارة ، وامضيا الليلة فى الشارع ، وتعاطف معهما الجيران ، وقاموا بتزويدهما بالبطاطين والمفروشات .

«هارونك» للمعذبين على الأرض

● الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. قرر شراء ٣ آلاف علبة حلوى ، لتوزيعها على موظفى مجلس الوزراء ، بمناسبة المولد النبوى الشريف ، كان نفس رئيس الوزراء قد قرر ، منع الوزارات من شراء هدايا او حلوى لموظفيها ، وبالهناء والشفاء لموظفى مجلس الوزراء ، و«هارونك» لموظفى الوزارات والمصالح والشركات الحكومية .

«غلوش» يمثل مصر

● الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف .. اختار الجنرال طه غلوش مستشاره الفنى ، لتمثيل مصر ، فى مؤتمر المراكز الاسلامية الافريقية ، الذى يحضره ائمة الإسلام ، فى افريقيا ، وكان الوزير قد اكتشف عدم وجود وكلاء وزارة لشئون الدعوة او القرآن فى وزارته ، واختار ضابط مباحث لتمثيل مصر ، ومن المنتظر اختيار احد ضباط القوات المسلحة من العاملين بالوزارة ، للاشتراك مع العقيد غلوش فى تمثيل مصر ، حتى يكتمل شكل البعثة العسكرية للوزارة .

صفقوا مع «العصفورة» لمحافظ الوادى الجديد

. فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد .. فوجىء قبل سفره إلى المنيا ، لحضور عقد قران شقيقته بنادى ضباط الشرطة بأن إدارات المحافظة ، اعدت ميكروباصا حكوميا ، لنقل موظفى المحافظة الى المنيا ، لتقديم التهنئة إلى المحافظ بمناسبة عقد قران شقيقته ، كما اكتشف المحافظ ان الادارات تستعد للتهنئة باعداد «باقات الورود» من اموال الدولة ، اضطر المحافظ إلى اصدار قرار بعدم قيام سيارة حكومية بمغادرة حدود المحافظة ، ما عدا السيارات التى تحمل المواد الغذائية ومستلزمات الانتاج ، كما هدد بمجازاة المسئول الذى يضبط داخل سيارة حكومية فى المنيا ، وارسل المحافظ هذا القرار إلى مديرية الأمن ، ووحدات المرور ، والمصالح الحكومية ، وطارت «العصفورة» لحضور عقد القران ، من وراء المحافظ ، واكتشفت وجود عدد لا بأس به من موظفى المحافظة والقيادات الشعبية ، يستنكرون قرار المحافظ !! الذى لم يمكنهم من التعبير عن نفاقهم .

مش حاقول السبب

● تصوروا .. ظهر عمال النظافة فى محافظة الدقهلية ، وامتد نشاطهم إلى كنس ورش الطريق الزراعى بين المنصورة ، والقاهرة ، وطبعا انتم تعرفون السبب !

خبر بدون تعليق

● الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. اصدر توجيهاته بوقف التعيين فى المصالح الحكومية ، لمدة ٦ شهور قادمة ، ولا تعليق !

فقيه الاعلام مستاء جدا

● صفوت الشريف فقيه الإعلام ونجم المجتمع الساطع .. طلب من مدير المركز الصحفى ، فى مطار القاهرة ، إرسال مذكرة شديدة اللهجة ، إلى رؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية ، ضد مندوبيهم فى المطار ، عبر الوزير فى المذكرة عن استيائه واستنكاره وغضبه ، من مندوبى الصحف والمجلات الحكومية بالمطار ، لتجاهلهم استقباله ووزراء اعلام الدول الافريقية ، المشتركين فى مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة ، الذى عقد فى فندق شيراتون الجزيرة . كما ابدى فقيه الاعلام حزنه ، لعدم حصول المندوبين ، على تصريحات صحفية منه ، خلال وجوده فى المطار .

الناصريون ينفذون تعليمات المرحوم

● الحزب الاشتراكى الناصرى «تحت التأسيس» .. اصدر بيانا ، خالف فيه المصريين والفلسطينيين ايضا ، رفض الناصريون اعلان القاهرة ، الذى اعلنه الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات .. وطالبوا على طريقة المرحوم ، «بالكفاح المسلح حتى الخراب والموت» !!

عش بالبنك بسبب الغراميات

● «العصفورة» .. صنعت لها عشا صغيرا ، فى بنك للاسكان والتعمير ، يتبع وزارة التعمير ، بعد ان تقررت إعادة فتح التحقيق ، فى محاولة احد المسئولين بالبنك «مضايقة» موظفة ، وكان التحقيق الأول قد اجرى فى ظروف غريبة ، لم يستمع المحقق خلاله ، إلى شهود المجنى عليها ، التى عوقبت بخصم ٣ ايام من مرتبها ، واضطرت المهندسة ، للجوء إلى القضاء ، وقدمت بلاغا إلى النيابة الادارية ، ومن المنتظر ان يفجر الشهود ، مفاجآت ضخمة اثناء التحقيق الجديد ، ويقوم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بمتابعة تطورات هذه الواقعة بنفسه !

معركة اخرى بصحراء الأهرام

● معركة اخرى .. تدور الآن فى صحراء الأهرام ، بين جمعية صحراء الأهرام لتعمير واستزراع الاراضى الصحراء ، وشركة للطوب الطفلى تساندها محافظة الجيزة ، تملك الجمعية ٣ آلاف فدان بغرض الاستصلاح ، وبدأت فى استزراع ٣٠٠ فدان ، كمرحلة اولى ، اختارت الشركة ، المساحة المستزرعة بالذات ، لتحويلها الى محجر بدلا من ارض زراعية ، رفضت الشركة توسلات الجمعية ، باستغلال اية مساحة اخرى ، لجأت الجمعية إلى ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ، لمعاونتها فى انقاذ الثروة الخضراء ، كانت «العصفورة» قد كشفت فى الاسبوع الماضى ، خبرا عن توقف استصلاح الاراضى فى الاسماعيلية ، لاستيلاء بعض «المعلمين» على ارض جمعية التشجير العربية .





القصة الحقيقية لعملية اقتحام الطائرة المصرية في مالطة

١٠ دقائق هزت العالم

لا يختلف اثنان في العالم المتحضر على ضرورة وحتمية مكافحة الإرهاب .

ومما لا شك فيه ان خطف الطائرات والسفن او غيرها من وسائل النقل واحتجاز رهائن مسالمين ابرياء عزل .. من ابشع اساليب الإرهاب في هذا العصر .

ونحن نساند حكومتنا في مصر في اي اجراء تتخذه لمكافحة الارهاب وإحباط العمليات الارهابية .

ولكن النضال ضد الإرهاب والارهابيين له شروطه الأساسية وليس عملا عشوائيا مرتجلا يستعير نفس اساليب الارهابيين .

نحن ضد الإرهاب أولا وقبل كل شيء لانه يعرض حياة ارواح بريئة للخطر .

ومن هنا فإن الأعمال الإرهابية مستهجنة ومدانة من العالم كله الذي لا يقبل تعريض ارواح بريئة للخطر .

إعداد : القسم الخارجي

الطائرة المصرية التي تحول جوفها إلى جحيم عقب اقتحام قوات الكوماندوز المصرية لها لانهاء الاختطاف

بدأ الاقتحام فتحول جوف الطائرة إلى جحيم

إختلط فيه دوى الرصاص بدخان القنابل

ضحايا الطائرة ماتوا حرقا .. أو خنقا .. أو بالرصاص !



قوات الكوماندوز المصرية فور عودتهم إلى القاهرة بعد انتهاء عملية الاقتحام

قوات الكوماندوز المصرية تبحث بين الجثث والمصابين عن الارهابيين الذين اختطفوا الطائرة

الشرط الحضاري والانساني والمسئول لاى تدخل ضد الارهابيين لإنقاذ الرهائن المحتجزين على ايديهم .. هو ان ننقذ هؤلاء الرهائن فعلا لا ان نتسبب في قتلهم او ان نقتلهم بايدينا . مع التسليم بكل النوايا الطيبة والدوافع السامية .

انها مقدمة ضرورية قبل ان نتطرق إلى ما اسمته بعض وكالات الانباء «اكثر عمليات الانقاذ دموية في التاريخ» (رويتر) .. وهي عملية الدقائق العشر التي وضعت خاتمة ماساوية لدراما الثلاثين ساعة التي بدات يوم السبت الماضي .

إدانة عالمية

لقد ادان العالم عملية اختطاف طائرة الركاب التابعة لشركة مصر للطيران اثناء رحلتها رقم ٦٤٨ من اثينا إلى القاهرة ليلة السبت الماضي .

وقد ارغم الارهابيون الثلاثة او الاربعة الطائرة البوينج ٧٣٧ المصرية على الهبوط في مطار «لوقا» جنوبي «فاليتا» عاصمة مالطة حيث ظلت متوقفة على ارض المطار لمدة ٢٢ ساعة قبل ان تقع عملية الاقتحام .

في تلك الاثناء .. اتخذ «كارميلو ميفسود بونيشي» رئيس وزراء مالطة موقفا حازما لا يمكن إنكاره .. فقد رفض المطلب الوحيد الذي تقدم به الارهابيون ودابوا على تكراره وهو تزويد الطائرة بالوقود . ولم يتراجع رئيس وزراء مالطة رغم التهديدات بقتل راكب من الرهائن كل ساعة او كل ربع ساعة . واصر على انه يجب إطلاق سراح كل الرهائن قبل تزويد الطائرة باى قطرة من الوقود .

وعندما تردد ان قراصنة الجو طلبوا التوجه إلى تونس او ليبيا .. اعلنت تونس رفضها استقبال الطائرة المختطفة . بل حتى ليبيا .. اضطرت لإعلان رفضها استقبال الطائرة . وصرح علي التريكي وزير الخارجية الليبي بان بلاده تدين احتجاز الرهائن .

عزلة الارهابيين

وبصرف النظر عن مدى جدية الموقف الليبي .. فإنه يعكس مدى عزلة الارهابيين الذين اختطفوا الطائرة ومدى عزلة «حماتهم» إذا كان هناك من يحميهم .

ولوحظ ان رئيس حكومة مالطة ووزير خارجيتها ووزير الصحة امضوا معظم ليلة السبت ـ الأحد في مطار «فاليتا» يتفاوضون مع الارهابيين .

وقد نجح رئيس حكومة مالطة في حمل الارهابيين على إطلاق سراح إحدى عشر سيدة مصرية وفلبينية . وقيل في بعض الأحيان ان العدد اربعة عشرة علاوة على نقل المصابين الذين اطلق عليهم القراصنة الرصاص إلى المستشفى . وبذلك اصبح مجموع من تحرروا من سيطرة الارهابيين ٢١ شخصا

مأزق صعب

وكان من الواضح ان الارهابيين في مازق صعب .. فالطائرة في حالة لا تسمح لها بالتحليق حتى لو تم تزويدها بالوقود .. وليس هناك ضمان مؤكد لعثورها على مطار يقبل هبوطها .

وعلى افتراض ان مختطفيها وجدوا مكانا آخر للهبوط .. فماذا يجديهم هذا الانتقال من مطار إلى مطار مادام لم يذعن احد لمطالبهم غير المعروفة لانهم لم يعلنوا عنها قط ؟

وقد سبق ان شاهدنا طائرات مخطوفة يضطر قراصنتها إلى الانتقال بها من مطار إلى مطار من بيروت إلى الجزائر وبالعكس .. وفي النهاية يستسلمون .

واذا قيل ان الارهابيين يقتلون اعدادا من الركاب .. فإن مسئولية هذه الجرائم تقع على عاتق الارهابيين وحدهم امام العالم .. ولا مبرر لان تتحمل جهة اخرى بدلا منهم هذه المسئولية .

الراكب الأسترالي : رصاص الكوماندوز لم يفرق بين الإرهابيين والركاب

طائرة سي ـ ١٣٠

ومع ذلك فقد وصلت إلى مطار «فاليتا» فجر يوم الاحد الماضي طائرة نقل حربية من طراز (هيركوليس سي ـ ١٣٠) تنقل وحدات خاصة من قوات الصاعقة المصرية . وهبطت الطائرة في ركن بعيد من المطار . وهبط منها عدد من جنود الصاعقة برشاشاتهم .

وحتى هذه اللحظة .. كانت الامور تسير على مايرام . فالحكومة المصرية استفادت من تجربة «لارنكا» ولم تقدم على مثل هذا التحرك إلا بموافقة السلطات الرسمية في مالطة . كما ان مجرد الوجود العسكري المصري في المطار يمكن ان يشكل عنصرا ضاغطا على الارهابيين ويعزز مركز المتفاوضين معهم .

وفي الوقت الذي كانت جميع الظروف (تعاون سلطات مالطة .. وعزلة الارهابيين وعجزهم عن ايجاد مخرج لانفسهم) .. وتوالي الاستنكارات من عواصم العالم العربي ومن المجلس المركزي الفلسطيني ومنظمة التحرير .. الخ) كانت جميع عناصر الموقف تحتم علاج مشكلة الطائرة بهدوء اعصاب وصبر وحكمة .. وحزم .. حدث في التاسعة والربع من مساء يوم الأحد الماضي ان اقتحم عدد يتراوح بين ٢٥ و٤٠ من جنود الصاعقة المصرية .. طائرة الركاب المصرية بينما كان في داخلها حوالي ثمانين شخصا . وقال البيان الرسمي المصري ان العملية استغرقت خمس دقائق .

وقالت سلطات فاليتا انها استغرقت عشر دقائق . فماذا حدث خلال هذه الدقائق ؟

كان قد تم إطفاء كل الأنوار في المطار وممراته الجوية .. وزحف جنود الصاعقة نحو الطائرة وافرغوا الهواء من عجلاتها .. ثم نسفوا باب مخزن الحقائب .. وعبروا منه إلى داخل الطائرة بعد ان اطلقوا وابلا من النيران من خلال الباب . وعندما شعر الارهابيون ان الطائرة قد هوجمت ارتكبوا ذلك العمل المجنون الانتحاري المتوقع .

يقول الكابتن هاني جلال قائد الطائرة المصرية . «ان قوات الصاعقة كانت تواجه قتلة من الطراز الاول . وكانوا يائسين ولا يترددون في نسف الطائرة . «وهذا ما حدث ..

فقد القى الارهابيون بثلاث قنابل يدوية فسفورية بين الركاب .. واشتعلت النيران في كل مكان داخل الطائرة في الوقت الذي كان فيه جنود الصاعقة يطلقون نيران الاسلحة الاوتوماتيكية .. وسط الظلام الدامس في الطائرة .

يعبر الكابتن هاني جلال عن هذا المشهد بطريقة لبقة فيقول . «اعتقد ان عملية اقتحام الطائرة قد نفذت بطريقة جيدة جدا ولكن الحظ لم يحالفنا ..» ويقول «ان جميع الاطفال الثمانية الذين كانوا في داخل الطائرة قد لقوا مصرعهم .. خلال الاقتحام» .

يقول الراكب الفرنسي جورج جليبير بريار (٣٦ سنة) : «كان الأمر مخيفا .. كان ثمة رعب وظلام وانفجارات .. دخان في كل مكان . وكان من الصعب التنفس .. رايت اشخاصا عديدين اصيبوا وآخرين تمزقت اجسادهم» .

دخان وحرائق

يقول رجل الأعمال الاسترالي «انطوني لايونز» من فراشه في مستشفى القديس لوقا بعد اصابته خلال اقتحام الطائرة . انه كان يجلس في الصف الخامس عندما وقع الاقتحام : «لم ار شيئا . كل ما احسست به .. درجة حرارة هائلة وسحابة كثيفة ضخمة من الدخان عندما القيت القنابل اليدوية . خفضت رأسي حتى تكون بعيدة عن مستوى طلقات الرصاص . وحدث دوى عال جدا . وسمعت صوت وابل من النيران . وكانت الحرارة مخيفة . فقد امتلات الطائرة بالدخان الخانق . ويبدو ان المصريين اطلقوا النار على الركاب والمختطفين على السواء . وعندما غادرت الطائرة .. خفضت راسي لان كمية هائلة من الطلقات كانت لا تزال تدوى . ولم يكن الكوماندوز المصريون يعرفون من هم الارهابيون ومن هم الركاب . وفي رايي ان اى شخص لقى مصرعه بالرصاص ربما يكون قد قتل بواسطة المصريين» .

وفي نفس الوقت اطلق قائد المجموعة الارهابية النار فوق راس قائد الطائرة الذي اصيب بخدش فقط مما مكنه من ان يستخدم «البلطة» (التي تستعمل في فتح الابواب في حالة الطوارىء) في ضرب الارهابي .. وفي تلك اللحظة وقعت ثلاثة انفجارات قوية .. وساد الرعب وسط صرخات يائسة .

تراكمت الجثث .. واحترقت الطائرة من الداخل ودمرت . وشاهد الصحفيون فيما بعد على مسافة خمسين مترا من الطائرة البقايا المتفحمة للامتعة .. ونوافذ محطمة في هيكل الطائرة وفي الكابينة .. واثار الدخان على ابواب الطوارىء فوق الأجنحة .

المسئولية الكاملة

وقالت وكالة «فرانس برس» ان سلطات مالطة حاولت اخلاء مسئوليتها عن إراقة

(البقية ص ٦)

كان وأخواتها

قاطع طريق

اكتسب « اغا خان » صيتا عالميا فاق شهرة نجوم السينما ولاعبي الكرة . وعلماء الذرة وزعماء الدول وكبار المصلحين . مع انه لم يكن شيئا من هؤلاء . ولكنه جمع في شخصيته الغريبة شيئا من كل هؤلاء . وعندما يذكر اسم «اغا خان» تتبادر إلى الذهن صورة ذلك الرجل الذي عاش حياته في العواصم الاوروبية مفتونا بملكات الجمال وعارضات الأزياء . مشغولا بكل متع الحياة . وكان اتباعه يزنونه كل عشر سنوات بسبائك الذهب والبلاتين وقطع الماس النادرة إجلالا وتعظيما لمكانته عندهم . ولاغرابة في ذلك فقد اضفوا عليه صفة الالوهية . فلما مات اختار اسوان لتكون مثواه الأخير .

والحديث عن اغا خان لايكتمل الا بالحديث عن طائفة (الاسماعيلية) التي تولى زعامتها على مدى ستين عاما . فجدد شبابها . وانتقل بها من غياهب الخمول والضعف والفقر . الى دائرة الضوء والشهرة والمال والنفوذ .

والاسماعيلية احدى فرق الشيعة التي تتفق جميعا على احقية الامام علي بن ابي طالب . بالخلافة ممن سبقه من الخلفاء الراشدين الثلاثة . رضوان الله عليهم اجمعين . ولكن الاسماعيلية تختلف عن غيرها في انها سلكت طريقا شططا . وقالت في علي بن ابي طالب قولا غليظا . اولئك هم الغلاة الذين اختلطوا بالمذاهب والمعتقدات التي كانت سائدة منذ القدم في الهند والعراق وفارس واليونان . واخذوا من كل مذهب بطرف . وبقدر ما اخذوا وتوغلوا .. بقدر ما بعدوا عن تيار الإسلام المصفى . وصنعوا من كل ذلك نسيجا يناقض المقرر الثابت من الاحكام والعقائد الإسلامية .

وتعرض . الاسماعيلية . . كغيرهم من طوائف الشيعة . للاضطهاد والقهر . فهاجروا من الشرق الى الغرب وكونوا تنظيمات بالغة السرية والتعقيد . واثاروا القلاقل والاضطرابات داخل الدويلات الإسلامية المفككة . ونجح الانقلاب الذى دبروه في المغرب فاقاموا دولة الفواطم التي لم تلبث ان انتقلت الى مصر عن طريق الغزو العسكري . فبنوا مدينة القاهرة . واقاموا الدولة الفاطمية التي حكمت مصر زهاء قرنين دون ان تفلح في استمالة المصريين المسلمين الى عقيدتها الشاذة . فالمصريون الذين عرف عنهم التوسط والاعتدال في التدين والبعد عن الغلو والشطط . رفضوا اعتناق مذهب الدولة الرسمي حتى اندثر بزوال الدولة الفاطمية . فلا تجد مصريا واحدا يعتنق مذهبا شيعيا بالرغم من حب المصريين لاهل البيت .

■ ■ ■

وفي عصر الخليفة الفاطمي المستنصر تعرضت الحركة الإسماعيلية للانشقاق بين ولديه : المستعلي ونزار . فريق تمسك بإمامة المستعلي ولكنهم تفككوا عبر القرون ولم يبق منهم الآن سوى طائفة (البهرة) الذين ينتشرون في الهند واليمن . ومعظمهم من اثرياء التجار . وهم الذين نجحوا في إقناع الرئيس الراحل انور السادات بالسماح لهم بتجديد مسجد الحاكم بامر الله الملاصق لباب الفتوح . وانفقوا على عملية التجديد عشرات الملايين من الجنيهات كي يجعلوا منه تحفة معمارية رائعة . وهم لم يفعلوا ذلك إلا تمجيدا لإمامهم المتاله الحاكم بامر الله . مدفوعين بالحنين إلى استعادة مجدهم القديم في عاصمة المعز .

اما اتباع نزار فقد تعرضوا للاضطهاد من جانب الحكومة الفاطمية . ففروا من مصر . ونجح احد زعمائهم ـ وهو الحسن الصباح ـ في إقامة دولة الحشاشين في شمال إيران . وهي الدولة التي كانت تتسلل منها جحافل الفدائيين لاغتيال زعماء وقادة العالم السني . حتى القوا الفزع والرعب في قلوب الملوك والسلاطين إلى ان قضى عليهم خاقان المغول هولاكو . فلم تقم للنزارية قائمة إلى ان ظهرت بعض بقاياهم في إيران في اواسط القرن التاسع عشر تحت اسم «الاغاخانية» . الذين ينتمي اليهم اغا خان الثالث موضوع هذا الحديث .

■ ■ ■

والاسم الصحيح لاغا خان الثالث هو : محمد الحسيني شاه . اما جده اغا خان الاول واسمه (حسن شاه علي) فقد كان قاطع طريق ظهر في إيران في منتصف القرن الماضي واستطاع ان يجمع حوله عددا من الفتوات من الاسماعيلية وغير الاسماعيلية وكون منهم عصابات كانت تنقض على القرى والقوافل حتى ذاع صيته في جميع انحاء إيران واصبح له نفوذ واسع على اتباعه وبات مصدر قلق للأسرة الحاكمة .

وفي ذلك الوقت كان الانجليز يعملون على بسط نفوذهم في إيران . وكعادة الانجليز في بث الدسائس والفتن . وصنع العملاء . واستمالة كل طامع في الجاه والثروة . فقد وجدوا ضالتهم في هذا « اللص الشريف » . فاتصلوا به . وزينوا له القيام بانقلاب ضد الشاه على ان يتولى هو حكم فارس تحت رعايتهم . وتمت المؤامرة الانجليزية . واعلن قاطع الطريق حسن شاه الثورة . ولكنها فشلت . وقبضت عليه السلطات الإيرانية وزج به في السجن . عندئذ تدخل الانجليز واقنعوا الشاه بالعفو عن الثائر الهمام على ان يغادر إيران . وبالفعل خرج حسن شاه علي من السجن تحيط به هالات البطولة المصطنعة . فدفع به الانجليز الى افغانستان ليلعبوا به كورقة في صراعهم هناك مع روسيا . ولكن الافغان تصدوا له فرحل الى الهند واتخذ من مدينة بومباي قاعدة لنفوذه الجديد . واراد الانجليز ان يلعبوا به مرة ثالثة في السيطرة على درة التاج البريطاني . فجعلوا منه إماما لطائفة الاسماعيلية النزارية . وخلعوا عليه لقب (اغا خان) ومنحوه السلطة المطلقة على اتباعه الاسماعيلية الذين فرحوا بعلو شانهم بعد ان ظلوا مغمورين طوال عدة قرون . وبظهور إمامهم الذي ظل في الستر والكتمان مئات السنين . وبدأ اغا خان ينظم صفوف الاسماعيلية تحت العلم البريطاني حتى مات سنة ١٨٨١ فخلفه ابنه (اغا علي شاه) وكان على درجة عالية من الثقافة ويجيد عدة لغات افادته في نشر التعليم بين طائفته . ووضع الاساس المادي والثقافي الذي بنى عليه ابنه اغا خان الثالث مجده المرموق .

جمال بدوى

رأى حر

● ● ● والزغاريد !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● زغاريد ... سمعتها وفزعت وتصورت انها اتية من بعض الجيران فقلت بصوت مسموع . « إيه قلة الذوق ... ناس ماعندهاش إحساس ... »

●● كنت منذ صباح الاحد مصاحبا للراديو اقلب في الإذاعات لتنسم اخبار الطائرة المصرية ولم افارق الراديو لحظة واحدة حتى انهم قالوا لى : « هل تتصور ان كل دقيقة ستسمع اخبارا جديدة . فقلت : « كل شيء ممكن ان يتغير بين دقيقة واخرى »

●● كانت الاعصاب مرهقة . فهذه المرة يقوم بخطف الطائرة عرب وقد خطفوها وعليها حوالي مائة راكب ليس لهم اى دخل او مسئولية عن السياسة التي من اجلها قام الخاطفون بخطف الطائرة .

●● ومنذ الصباح والهم يخنق الإنسان فهؤلاء عرب ونحن عرب ... واليوم يحتفل المسلمون بمولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وهو يوم عيد فإذا بهؤلاء الصبية يقلبون العيد إلى مجزرة على القتلى الذين قتلوهم وعلى بؤس وانحطاط العلاقات العربية ... ثم إن خطف الطائرة هو اعتداء حقير على السيادة المصرية ...

●● وسط هذا الهم والقلق على حياة باقي الركاب والحزن على من قتلوا سمعت الزغاريد ففزعت وصرخت وتصورت ان أصواتها اتية من بعض الجيران ...

●● وكانت الفجيعة الكبرى عندما اكتشفت ان الزغاريد اتية من التليفزيون ...

●● الزغاريد يذيعها التليفزيون في الوقت الذى اعلنت فيه صحف الصباح الحكومية ان الخاطفين للطائرة قد قتلوا سبعة من الركاب !!

●● هل انعدم الإحساس إلى هذه الدرجة ؟!

حقيقة اللى اختشوا ماتوا

●● حقيقة اللى اختشوا ماتوا لانه لو كان هناك اى إحساس بالوطنية او بالحياء لادرك وزير الإعلام والمسئولون عن ترتيب البرامج في الإذاعة والتليفزيون ان المصريين في حالة حزن على من قتلهم الخاطفون وفي استياء وغضب يغلي للاعتداء على كرامة وسيادة مصر .

●● المصيبة الكبرى والتي تقطع بان الذى داسوا على كل مشاعر المصريين التى تجلت في نشرة الانباء للتليفزيون في السادسة من مساء ذلك اليوم ان الزغاريد ومظاهر الافراح والاحتفالات قد تقدمت على تقديم التليفزيون لاخبار الطائرة .

●● المصريون جميعا ينتظرون الاخبار وكل إذاعات العالم وتليفزيونات الدول تقدم في جميع نشراتها تطور اخبار الطائرة المصرية وتليفزيون مصر يتحفنا بالزغاريد والهتافات .

●● اليس من دم مصرى يجرى في عروق هؤلاء ؟!

●● الم يدرك هؤلاء ان مئات الأفراد من اسر المصريين الذين في الطائرة تتعلق ابصارهم بشاشات التليفزيون و اذانهم بإذاعات الراديو لعلهم يسمعون ما يطمئنهم على الابناء والازواج او الزوجات والاطفال او الاهل والاصدقاء وان الملايين حزينة غاضبة

●● إننا ندرك تمام الإدراك ان الوزراء منذ قامت ثورة السلب والنهب واغتصبت حق المصريين في انتخاب كل من يتولى مركزا ابتداء من رئيس الجمهورية إلى النواب قد اصبحوا منفصلين تماما عن المصريين وانصرفت كل جهودهم إلى إرضاء الحاكم فهو الذى يملك حق تعيينهم وترقيتهم إلى نواب رئيس الوزراء بل وإلى رؤساء حكومات وهو الذى يملك ان يرفتهم دون معقب على قراره . ولذلك انقلب الولاء فتحول من المصريين إلى الحاكم . ومع ذلك فإن من المؤكد ان الرئيس لايمكن ان يقبل ان يصل النفاق إلى هذا الحد الذى يدوس على كل المشاعر المصرية ويحتقر ابسط قواعد اللياقة ... إذ من غير المعقول ان تنطلق الزغاريد في ماتم صرعاه سبعة من الادميين تم قتلهم على حساب السيادة القومية المصرية .

صورة طبق الأصل

●● الامر المؤكد ان المسئولين عن الإذاعة ابتداء من ذلك الوزير لايمكن ان يكونوا على علم بابسط قواعد عملهم فقد سبق خطف الطائرة خلال السنوات الماضية حوادث خطف كثيرة . وفي كل دول العالم تتركز الإذاعات حول حادث الخطف لانه هو الخبر وتقدمه على كل الاخبار .

●● ولنا ان نسال ماهو الخبر في الشريط الذى اذاعه التليفزيون المصرى في نشرة السادسة مساء . ولماذا كانت اهميته عند المسئولين تفوق اخبار الطائرة المصرية ....؟!

●● الشريط كان يسجل زيارة الرئيس لبعض القرى المصرية والاستقبالات التي تم ترتيبها لتلك الزيارة

●● هل بالله عليكم هل في هذا الشريط جديد ...؟!

●● اليس هذا الشريط هو صورة طبق الأصل من شرائط ... عشرات الشرائط التي شاهدها المصريون منذ دخل التليفزيون بيوت المصريين ... اليست هي نفس الهتافات والزغاريد وقبلات بعض المستقبلين ...

●● الاختلاف الوحيد بين هذه الشرائط هو شخص الرئيس والمكان الذى يزوره ، اما كل ما تبقى فهو ... هو ، الدم والروح ... والزغاريد ... والقبلات ... وإنتاج البلد عظيم وكل شيء على مايرام ، بل على احسن مما يرام "

هل يتصور وزير الإعلام ؟

●● هل يتصور السيد وزير الإعلام والذين يذيعون خطب الرئيس خمس مرات ان هذا يرضي الرئيس ... الا يعلمون انه ابن مصر وانه شاهد من قبل الشرطة مماثلة للدكتاتور الاول ثم اثناء توليه منصب نائب الرئيس ؟!

●● هل يتصور السيد وزير الإعلام ان مما يحبب المصريين في الرئيس ان يذيع سيادته شريطا شاهدوا عشرات المرات مثله قبل ان يشفي تطلعهم إلى سماع الاخبار البالغة الاهمية والخطورة عن خطف الطائرة . وهل يتصور سيادة الوزير انه من المقبول ان تعاد وتعاد وتعاد خطب الرئيس . ام ان هذا ينفر الناس . فقد استمعوا إلى الخطاب عند إذاعته المباشرة لان المصريين يريدون ان يعرفوا مايطلبه لهم رئيس الجمهورية ؟!

●● إن هذا النفاق الرخيص لاداعي له والإعزاز للرئيس لا ياتي من هذه الإذاعات الفارغة ، بل ياتي لان المصريين يعرفون انه يبذل كل طاقاته لخدمة مصر ...

●● إنكم ياناس تسيئون لمشاعر المصريين وتحاولون دون وعى إلى زيادة الانفصال الشعبي عن الوطن إذ ان عملكم يصرخ بان كل اهتمامكم هو برئيس الدولة وليس للمصريين اية قيمة عند النظام الحاكم ... ولاشك ان هذا ليس هو مفهوم حسني مبارك للحكم

التغيير المفاجيء

●● لم تتوقف الاتصالات التليفونية بين المصريين وكلها بسبب الاستياء البالغ للنفاق الصارخ .. والزغاريد والحزن يملا القلوب .

●● وفجاة في نشرة التاسعة تغير الوضع فتقدمت اخبار الطائرة وتصدرت كل الاخبار . ومن المؤكد ان السبب في ذلك هو امر من السيد الرئيس لان وزير الإعلام لم يكن ليصحح الوضع إلا إذا شعر باستياء الرئيس .

أين ضغط الإنفاق

●● عشت عشرين سنة متواصلة في الخارج شاهدت خلالها الاف نشرات الاخبار الفرنسية والسويسرية . ذلك ان سكان جنيف يلتقطون إذاعات فرنسا إلى جوار الإذاعات السويسرية ويشهد الله على صدقي انى لم اسمع في يوم من الايام في احد الاف هذه الإذاعات مذيعا يقرا على المشاهدين برقيات التهاني التي تلقاها رئيس الدولة لا من رؤساء الدول الأخرى ولا من المسئولين في الدولة .

●● هذه البرقيات هي من اتفه الوان الروتين في العلاقات العامة . وليس بها ابدا ـ خصوصا تهاني اهل البلد ـ مايهتم اى مصرى بمعرفته .. كل سنة وانت طيب ... عبارة اصبحت على لسان كل مصرى تتردد بمناسبة وبغير مناسبة .

●● تليفزيون مصر يضيع في كل مناسبة وقتا تحسب تكاليفه بالدقيقة ليقرا المذيع برقيات التهاني التي ارسلها رئيس الوزراء ثم رؤساء المجالس ثم الوزراء . وهكذا ... ويارحمن يارحيم ارحمنا من هذا النفاق فقد فاق كل الحدود .

●● الرئيس في « الصحوة الكبرى » يصر على ضغط الإنفاق الحكومي فهل يااصحاب العقول في قراءة برقيات التهاني ونصوصها بالكمال والتمام في كل نشرة مايحقق هذا الضغط للإنفاق ؟!

لماذا لاتقلد الدول المحترمة

●● سنة ١٩٦٢ قمت بزيارة للمملكة العربية السعودية . وقد اذهلني في ذلك الحين ان الجرائد السعودية تنشر كل صباح صورة الملك سعود . وبعد تفكير التمست لهذه الجرائد العذر فهي جرائد بدائية لاتنشر إلا مايرضي المسئولين وعلى راس الدولة كان الملك سعود . ولذلك تنشر كل صباح صوره .

●● سبب الذهول الذى تولاني عند مشاهدة صورة الملك في كل الجرائد اني وقد كتب على الزمن ان احرم من دخول ارض وطني لم اتعود على ان ارى صور رؤساء الدول في الصحف الاوربية إلا إذا كان هناك مايستحق النشر فعلا كاستقبال رئيس دولة او حضور اجتماع بالغ الاهمية . وقد تمر اسابيع دون ان تنشر الصحف الفرنسية او الإنجليزية او اية صحف اوربية صورا لرؤساء هذه الدول . مع ان هؤلاء الرؤساء يمارسون نشاطهم اليومي ويستقبلون شخصيات مختلفة .

●● عدت إلى مصر فوجدت ان صحافتنا إذا لم يقابل السادات احدا تنشر إحدى صوره . وتكتب تحتها « الرئيس محمد انور السادات » وكانها تذكر الناس به .

●● اللافت للنظر ان صحافة المملكة العربية السعودية لم تعد تنشر كل صباح صور الملك ولاتنشرها إلا كل بضعة ايام مع ان الملك يفتح قصره لكل الزوار ويستقبل كل يوم شخصيات مختلفة فقد أصبحت صحافة تحترم قراءها .

●● لماذا لاتسلك صحافتنا مسلك الدول المحترمة ؟!

●● الحقيقة ان سؤالي هذا هو سؤال سخيف ذلك لان الإجابة عنه ابسط من ان تحتاج إلى استفهام ...

● ● صحافة الدول المحترمة لايملكها الحاكم . اما الصحافة في مصر فهي ملك الحاكم وهو الذى يعين رؤساءها ... ومفهومهم لكسب رضاء الحاكم هو نفس مفهوم السيد وزير الإعلام الذى اذاع الزغاريد والناس حزانى على الذين قتلهم الخاطفون والاعتداء الحقير على سيادة مصر .

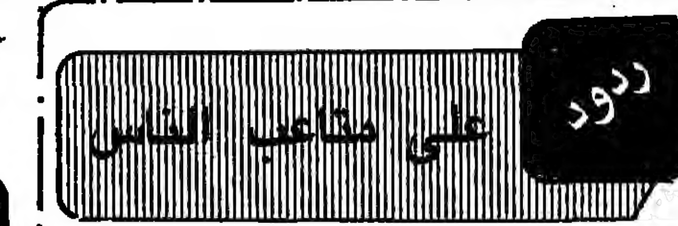
لماذا لايفهمون ؟

●● لماذا لايفهمون ... هؤلاء الذين يتولون المناصب ان كل عاقل في مصر وكل من يحب مصر يحرص كل الحرص على ان يستقر حكم الرئيس مبارك وان يجنب الله مصر اية هزات او اضطرابات لان ماوصلت إليه البلاد وماوصل اليه المصريون على يد ثورة السلب والنهب من خراب ودمار يحتم على كل محب لوطنه وكل متطلع لمستقبل افضل ان يرجو الله تجنيب مصر اى هزات ؟!

●● المصريون المخلصون إذ يعارضون الحزب الوطني والإنفاق المقيت على مخلفات الدكتاتورية وإذ يلحون على الرئيس ان يحقق الديموقراطية الصادقة ويلغي كل القوانين التي تزيف وتحول دون سيادة الشعب على وطنه ... المصريون المخلصون إذ يطلبون ذلك إنما يطلبونه لحرصهم الكامل على استقرار الحكم .

●● الحكم يستقر بالاقتناع الوطني الذى لايمكن ان يتحقق بإذاعة اشرطة الزغاريد ولا قراءة برقيات روتينية ولا بصور استقبال الرئيس للمسئولين .

●● ياناس .. المصريون فرحوا يوم الاستفتاء على رياسة حسني مبارك فلا تحولوا هذه الفرحة بالنفاق المقيت ... والله يرحم مصر من النفاق والمنافقين !



رد من الدكتور عبدالرحمن البيضانى والمجموعة الاستشارية المصرية

للمشروع القومى للصرف الصحى بالقاهرة الكبرى

ايمانا منا بانكم تحرصون على نشر الحقائق في إطار المعارضة النزيهة والنقد البناء ، وتطبيقا لقانون الصحافة نرجو التفضل بنشر الرد التالى فى صفحة «العصفورة» فى العدد القادم لصحيفتكم الموقرة «الوفد» الغراء :

نشرت صحيفة الوفد فى باب «العصفورة» فى اعدادها الصادرة ايام ٣ ، ١٧ ، ٣١ اكتوبر ١٩٨٥ و ٧ ، ١٤ ، ٢١ نوفمبر ١٩٨٥ سلسلة من التشهير بالدكتور عبدالرحمن البيضانى والخبراء الاستشاريين والعاملين المصريين فى بيوت الخبرة الاستشارية المصرية التى يديرها والتى يسرها ان توضح الحقائق التالية :

اولا : سنة ١٩٧٨ اعلنت وزارة التعمير عن منافسة مصرية دولية بين بيوت الخبرة الاستشارية المصرية والامريكية والبريطانية لاختيار المجموعة التى تقوم بدراسة وتصميم والاشراف على تنفيذ مشروع الصرف الصحى لمدينة القاهرة الكبرى والذى تشترك فى تمويله الحكومات المصرية والامريكية والبريطانية .

وقد فازت بالمرتبة الفنية الاولى فى هذه المنافسة المصرية الدولية مجموعة من سبعة بيوت خبرة منها ثلاثة بيوت خبرة استشارية مصرية وبيتان استشاريان امريكيان وبيتان استشاريان بريطانيان .

تم توقيع عقد الخبرة فى ٩ ابريل ١٩٧٩ بين الحكومة المصرية والمجموعة الفائزة وصدقت الحكومتان الامريكية والبريطانية على هذا العقد وبدأت دراسة المشروع فى بداية سنة ١٩٨٠ وكانت نسبة الاستشاريين المصريين إلى الاستشاريين الأجانب حوالى اربعين فى المائة .

ثانيا : سنة ١٩٨١ اصدر السيد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير قرارا بانشاء جهاز تنفيذى تابع لوزارة التعمير ، على غرار جهاز السد العالى ، ليتفرغ لشئون المشروع برئاسة المهندس عطا الله صفوت الذى اضيفت إليه فيما بعد رئاسة مجلس إدارة الهيئة العامة للمجارى والصرف الصحى . وبذل الاستشاريون المصريون والاجانب ورئاسة ورجال الجهاز التنفيذى قصارى جهدهم فى انسجام تام مما حقق نجاحا ملموسا وأرسى قواعد ثابتة فى توزيع الادوار بين جميع المصريين والاجانب حتى بلغت نسبة الاستشاريين المصريين إلى الاجانب خمسة وثمانين فى المائة عند بداية مرحلة التنفيذ فى اواخر سنة ١٩٨٤ .

ثالثا : سنة ١٩٨٤ انفصلت وزارة الاسكان والمرافق عن وزارة التعمير وانتقلت تبعية الجهاز التنفيذى للمشروع إلى وزارة الاسكان والمرافق فاصدر السيد اللواء مهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق فى اكتوبر ١٩٨٤ قرارا بتعيين اللواء مهندس جلال زكى رئيسا للجهاز حتى يتفرغ المهندس عطا الله صفوت لرئاسة الهيئة العامة للمجارى والصرف الصحى . وكانت قوة الدفع فى هذا المشروع لا تزال فى ذروتها تفاديا لاعطال لا يجوز ان تتحمل الدولة خسائرها .

وكسياسة ثابتة للحكومة فى السهر على نقل العلوم والتكنولوجيا العصرية إلى مصر استمر الدور القيادى للخبراء المصريين حتى اتى المشروع ثماره الاولى بعد جهد متواصل وتعاون كامل بين الخبراء المصريين والاجانب قرابة خمسة اعوام فتلقى الدكتور عبدالرحمن البيضانى بصفته رئيس المجموعة الاستشارية المصرية رسائل شكر وتقدير وإشادة بالجهود والخبرة المصرية من السادة الدكتور على لطفى رئيس مجلس وزراء مصر ومارجريت تاتشر رئيس مجلس وزراء بريطانيا والمهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق والوزير يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة .

واثناء فرحة الخبراء المصريين وهم يقرأون هذه الرسائل ويتلقون التهانى من زملائهم الاجانب ، اصدر السيد اللواء رئيس الجهاز التنفيذى فى ١٣ اكتوبر ١٩٨٥ قرارا بمنع التعامل مع الخبراء المصريين منعا باتا وقصر التعامل على الخبراء الاجانب ، بينما الخبراء المصريون هم الذين يقومون بالدور الرئيسى فى المشروع ويزيد عددهم على مائتين وخمسين من بينهم عشرات المهندسين الاستشاريين على المستوى العالمى .

وكان هذا القرار مستحيل التنفيذ لان اداء الاعمال يعتمد على تعاون وتكامل بين الخبراء المصريين والاجانب علاوة على مخالفته للقانون الذى يقضى بأن يعمل الاستشاريون الاجانب من خلال الاستشاريين المصريين وليس العكس .

وعندما عرض الخبراء المصريون الامر على السيد المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق تبين سيادته الاخطار الجسيمة التى تترتب على تنفيذ هذا القرار والاعطال الحتمية التى تنتج عنه وتكلف الدولة ملايين الجنيهات فاصدر تعليماته بالغائه واستجاب السيد اللواء رئيس الجهاز والغى فى ١٦ اكتوبر ١٩٨٥ قراره السابق وانتهت المشكلة بحكمة السيد الوزير واستجابة السيد رئيس الجهاز

وهذا ما اشارت إليه صحيفة الوفد الغراء فى سياق حملتها التشهيرية ولكنها بدلا من ان تسجل شكرها للسيد الوزير حرصه على المصلحة الوطنية نشرت سلسلة من التشهير والتجريح الشخصى وكان صحيفة الوفد الغراء تؤيد منع التعامل مع المصريين منعا باتا او ان «عصفورة» الوفد الجديد سنة ١٩٨٥ لا تنتسب إلى «صقر» الوفد القديم الذى قاد مصر سنة ١٩١٩ منافيا «تحيا مصر» .

رابعا : استأنف الخبراء المصريون والاجانب ورجال الجهاز التنفيذى تعاونهم الكامل فى الإشراف على الاعمال التنفيذية التى تقوم بها شركات المقاولات المصرية والاجنبية وتذليل المعوقات التى تعترض تقدم هذا المشروع القومى الذى يخدم جماهير القاهرة الكبرى فى القاهرة والجيزة والقليوبية والذى تتتبع خطواته اليومية جميع اجهزة الدولة المعنية ، كما تهتم به كافة احزاب المعارضة لاسيما بعد ان نجحت اعمال الاحلال والتجديد فى شبكات ومحطات المجارى القائمة فى القضاء على ظاهرة طفح المجارى فى معظم مناطق القاهرة خلال الصيف الماضى لأول مرة منذ عدة اعوام .

واخيرا يسجل الاستشاريون المصريون اربع حقائق :

١ ـ انهم مجموعة من الاستشاريين المصريين يجمعهم اتحاد يعرف باسم اتحاد المستشارين المصريين (ايجيكون) وهذا الاتحاد حر فى اختيار من يشاء من العاملين طبقا لمواصفات كل وظيفة وليس لأحد سلطان عليه فى اختيار من يعمل لديه . ويعمل الآن لدى الاتحاد عشرات من المهندسين والاداريين الذين لا ينتمون بصلة قرابة إلى اى مسئول ، ومن بينهم اعضاء فى كافة الاحزاب المصرية وينتسبون إلى كل الشرائح الاجتماعية . وعندما ينجح احد امام اللجنة الفنية فى مسابقات التوظف التى يجريها الاتحاد ويتصادف ان يكون قريبا لأحد المسئولين او المفكرين فإن الاتحاد لا يرفضه لهذا السبب ، لأن اقارب هؤلاء مصريون شرفاء اكفاء لهم حق العمل فى مصر شأنهم فى ذلك شأن جميع ابناء مصر .

ولذلك لا يعرف الاتحاد قصد صحيفة الوفد من تهكمها وتشهيرها بهذا المنطق العادى سهل الفهم والادراك إلا إذا كانت الصحيفة تسعى إلى اغلاق حق العمل فى مصر على فئة بعينها دون غيرها تمهيدا لعودة المجتمع الاقطاعى الطبقى .

٢ ـ رافق التطور الحضارى العصرى ميلاد بيوت خبرة تضم مختلف التخصصات المتكاملة من شتى شعب علوم الاقتصاد والهندسة والكيمياء والطب والمالية والمحاسبة والقانون والتنظيم والادارة وغير ذلك . ولم يعد فى افق الحضارة العصرية مشروع حضارى يعتمد على تخصص واحد من علم واحد كما كان عليه الحال فى عصر السلحفاة التقليدية .

٣ ـ الدكتور عبدالرحمن البيضانى متزوج بمصرية ومولود فى مصر من ام مصرية واب يمنى كان متمتعا ايضا بالجنسية المصرية حتى توفى فى مصر سنة ١٩٤٠ .

ويحمل دبلوم تجارة وليسانس حقوق ودبلومين فى الاقتصاد والشريعة الاسلامية من جامعة القاهرة وبكالوريوس فى التنظيم والادارة ودكتوراه فى الاقتصاد بدرجة شرف من جامعة بون بالمانيا الغربية منذ اكثر من ربع قرن .

ولا يعيبه ان يتولى بنجاح إدارة بيوت خبرة استشارية مصرية بعد ان كان نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة ونائبا لرئيس الجمهورية ورئيسا لوزراء اليمن فى فترة حاسمة فى تاريخها اثناء صحوتها ومسيرتها نحو الحضارة الحديثة والوحدة العربية الشاملة التى ايقظتها القيادة المصرية لتحرير الشعوب العربية من الاستعمار والتخلف .

٤ ـ المشروع القومى للصرف الصحى ليس ساحة سياسية مناسبة تتسع لحزب الوفد الجديد حتى يقوم بتصفية حساباته القديمة مع ثورة ٢٣ يولية والتشهير بالزعيمين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات باسم تقييم دور مصر اثناء مساعدتها لثورة اليمن .

وإذا ارادت صحيفة الوفد مناقشة هذا الموضوع التاريخى والسياسى والعسكرى ففى وسعها ان تفتح له ملفا على صفحاتها تناقش فيها وثائقه وشهوده لاسيما ان معظم رجاله لا يزالون والحمد لله على قيد الحياة ومن بينهم الدكتور عبدالرحمن البيضانى الذى يشرفه نشر سلسلة عن هذا الموضوع فى صحيفة الوفد ، والذى يتطلع إلى حوار ساخن على صفحاتها مع من يشاء حزب الوفد وعلى مستوى الصقور .

الهيئة الادارية العليا

دكتور عبدالرحمن البيضانى مدير عام الاتحاد
مهندس استشارى محمود عبدالحميد الشرابى نائب المدير العام للاشراف على التنفيذ فى محافظة الجيزة
استاذ دكتور مهندس استشارى فهيم حسين ثاقب نائب المدير العام للاشراف على التنفيذ فى محافظتى القاهرة والقليوبية
لواء السيد فهمى نائب المدير العام للتنظيم والادارة
استاذ دكتور مهندس استشارى فهمى محمود الشرقاوى نائب المدير العام للتنقية وصحة البيئة
استاذ دكتور مهندس استشارى السيد سليم الملا نائب المدير العام للهندسة الميكانيكية
استاذ دكتور مهندس استشارى منير عزوز نائب المدير العام للهندسة الكهربائية
استاذ دكتور مهندس استشارى على الجوهرى نائب المدير العام للهندسة الانشائية
مهندس استشارى ميخائيل صليب نائب المدير العام لهندسة شبكات المجارى
مهندس استشارى لويس شاكر نائب المدير العام للمحطات
مهندس استشارى حسين النجار نائب المدير العام للاحلال والتجديد

فى بورسعيد

تصدعت المساكن الجديدة بحى السلام !

كتب : جمال مظهر

انتشرت ظاهرة انهيار المساكن فى بورسعيد بصورة تنذر بكارثة . الغريب ان انهيار المساكن لا يقف عند حد المساكن القديمة ولكنه امتد الى مساكن حى السلام والعمارات الحديثة والمقامة به .

ففى وقت واحد .. سقط خلال هذا الاسبوع احد المنازل القديمة ويطل على شارعى احمد ماهر ومرعى ليكون مصير ٢٧ اسرة هو الشارع .. وفى مكان آخر هو حى السلام ، سريع ، هبط الدور الرابع على الثالث فى العمارة رقم ١٥ واصاب التصدع العمارتين ١٦ ، ٢٣ مما اوجب اخلاءهما من السكان رغم ان هذه العمارات لم يمض على بنائها اكثر من ٦ سنوات !

وفى نفس الحى ـ حى السلام ـ غطت مياه الرشح على «جرابين» العمارات الحديثة بالحى .. مما يعرض اساساتها للانهيار ، ولم تستطع مديرية اسكان بورسعيد تحديد مصدر مياه الرشح التى تحتوى على مواد لها تأثير مدمر على الاساسات .

وقد تم تكليف لجنة من اساتذة كلية الهندسة ببورسعيد لمعرفة مصدر مياه الرشح وينتظر ان تصل تكاليف عملية الحفاظ على اساسات هذه العمارات من الانهيار عدة ملايين من الجنيهات .. حسب تقدير مديرية الاسكان ببورسعيد .

وقد قام الحاج فؤاد عماشة عضو لجنة الوفد بحى شرق بتقديم مساعدات عاجلة للسكان المنكوبين .. كما قام بتسهيل الاتصال بالجهات المسئولة لسرعة انقاذ السكان .

الحاج فؤاد عماشة وعضو لجنة الوفد بحى الشرق



حتى فى عمارات الدولة !

قمنا نحن عمال شركة النصر لصناعة الكوك بحجز شقق تمليك بمدينة ١٥ مايو فى عام ٨٢ .. وقد تحدد لنا فى العقود موعدا للاستلام فى ديسمبر ١٩٨٣ ، ولكن فوجئنا بعدم التسليم حتى الآن وعدم وجود مرافق صحية رغم انتهاء تشطيب المبانى فى المجاورة ١٣ وعرض علينا المهندس نبيل فهمى رئيس الجهاز التعاقد على شقق اخرى بزيادة ٢٠٠٠ جنيه إلا إننا رفضنا وتوجهنا بشكوانا لرئيس الوزراء ووزير الإسكان ولا مجيب . فهل هذا عدل ياوزير الاسكان ؟

توقيعات السكان

٤٥٠ عاملا يصرفون اجورهم بدون عمل .. لماذا ؟
شركة أمريكية تطلب تخفيض ٨٠٪ من العمالة المصرية بها

فى ٨ مايو الماضى ، اصدرت شركة «ماكديرموت انترناشيونال انك الامريكية العاملة بمنطقة السخنة فى السويس وتختص بعمليات تصنيع وتركيب المنشآت المعدنية وخطوط انابيب البترول البحرية ، قرارا بمنع ٤٥٠ عاملا وفنيا مصريا من الحضور للعمل بمقر الشركة ، وقامت بتحويلهم الى مكاتبها الادارية ببورتوفيق .. فقط للتوقيع فى كشوف الحضور صباحا ، والانصراف ظهرا ، دون اداء اى عمل ، مع صرف اجور متدنية لهم للغاية (٢٠٪ من مرتباتهم الاصلية) ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ، ولم يطرأ اى تغيير على هذا الوضع غير الطبيعى !

وهذا الموقف من الشركة ، محاولة منها لاجبار هؤلاء العمال والفنيين على تقديم استقالاتهم خاصة انه تم حرمانهم من اجور الوقت الاضافى ، وصرف بدل الاغتراب ، وكان بنسبة ٣٠٪ من الراتب وكذلك حرمانهم من التغذية .. بالاضافة الى تكليفهم اجور مواصلات تبلغ حوالى ٦٠ قرشا يوميا لكل منهم ليحضر الى بورتوفيق للتوقيع بالحضور .. ثم للتوقيع على الانصراف !

ولنعرف اسباب هذا التعنت نعود الى الوراء سنة اخرى

ففى شهر سبتمبر ١٩٨٤ حاولت الشركة انهاء خدمة ١٩٣ عاملا مصريا بحجة انهم ، عمالة زائدة ، وليس لهم اى عمل بمواقع الشركة .. ولكن مديرية القوى العاملة بالسويس اخطرت الشركة بان هذا العمل غير قانونى ويعتبر «فصلا تعسفيا» ، وعلى الشركة ان تتبع الاجراءات القانونية بتقديم طلب الى المديرية ، وعقد لجنة للبت فى مبررات الشركة للاستغناء عن هذا العدد من العمال !

وبالفعل تقدمت الشركة بطلبها ، وعقدت لجنة للبت فيه يوم ١٢ نوفمبر من العام الماضى .. وحضرها ممثل الشركة . وفوجئت اللجنة بممثل الشركة يطلب الاستغناء عن ١٢٣ عاملا فقط بدلا من ١٩٣ عاملا اظهارا لرغبة الشركة فى التعاون مع اللجنة لتتخذ قرارا عاجلا وايجابيا ، اذ ان الشركة تعانى ماليا من اجورهم !!

وخلال ٤ جلسات طويلة اخرها يوم الأحد ٧ ابريل الماضى تبينت الحقائق كاملة امام اللجنة واهمها

● ان حجم العمل بالشركة ـ طبقا للميزانيات التى قدمتها الشركة ـ يزداد كل عام ، حيث انها بدأت عام ١٩٧٧ بحجم عمل يقدر بـ ١٦ مليون دولار ، ارتفع فى عام ١٩٨٢ الى ٣٥ مليون دولار .. حتى وصل الى ٥٩ مليون دولار فى العام الماضى !

● ذكر ممثل الشركة انها خسرت عطاءات كثيرة نظرا لتكلفة العمالة العالية .. وتبين أن الشركة خسرت هذه العطاءات لعوامل اخرى غير العمالة اهمها المواد الخام المستعملة واسعارها ، والربحية التى تطلبها الشركة والمغالى فيها !!

● تبين ان الشركة تقوم بتشغيل حوالى ٦٠٪ من العاملين بها وقتا اضافيا يقدر بنحو ٥ ساعات يوميا !

● تبين ايضا ـ وهو الجانب المهم ـ ان الشركة كانت قد استعانت بـ ٢٥٠ عاملا اجنبيا انتهت عقودهم فى آخر يونيو الماضى ، وتريد الشركة ابقاءهم على حساب العمالة المصرية .

● بل ان ممثل الشركة اعترف فى احدى مذكراته بان الشركة تخطط لمد عملها الى الدول العربية المجاورة اعتبارا من عام ١٩٨٧ !!

ومع كل هذه الحقائق رفضت اللجنة طلب الشركة .. وتصدق على قرار الرفض من محافظ السويس ومن اللجنة المركزية بوزارة القوى العاملة .

الا انه استمرارا للتعسف اتخذت قرارها فى مايو الماضى بحرمان ١٤٥ مصريا من كل المزايا .. والمطلوب تدخل وزارة القوى العاملة والزام ادارة الشركة بتشغيل هؤلاء العمال حتى لا تضيع حقوقهم !!



● اثناء زيارة احد المسئولين الى مدينة السلام حيث يوجد معهد القادة .. قام المسئولون بتوجيهه لرؤية منطقة الحدائق والمتنزهات وبالتالى لم ير الناحية الأخرى حيث توجد مساكن المحمودية والتى لاتوجد بها كهرباء حتى الآن او اى نوع من الخدمات التى وعدونا بها منذ ١/٤/٨٥ وحتى الآن . وحتى خطوط المواصلات لم تمتد لتشملها وانتظرنا ان يفاجىء المسئول الكبير وزراءه بزيارة المنطقة المحرمة .. ولكن للاسف لم يحدث ذلك ..

ماهر احمد ابراهيم
بلوك ٤ مدخل ١ شقة ٥

نلتحف بالجرائد

تقدمت بطلب إلى مجلس مدينة كفر الزيات غربية للحصول على سكن اقتصادى لانهيار منزلى واعيش مع اولادى وزوجتى فى كشك بيع الصحف بميدان المحطة . وبعد انتهاء مجلس المدينة من إقامة اكثر من ١٥٠ وحدة سكنية بمدخل البلجمون ، وسدادى لتأمين قدره ١٠٠ جنيه لم احظ بالسكن وحصل من لايستحق على اكثر من وحدة سكنية باسماء مختلفة .. فالى متى نظلم يامجلس المدينة ؟

مصطفى زين العابدين

القضاة فى غنى عن هذه الرسوم

قرار فرض رسم ٥٠٪ من رسوم عقود الزواج لصالح صندوق القضاة جاء عبئا جديدا على شباب هذا الجيل فالقضاة ليسوا بحاجة لتمويل صندوقهم فالضرائب كما تعلمنا لاتفرض الا بقانون وتحصل لصالح خزانة الدولة .

سعد الدين المدنى
المستشار المالى بوزارة الزراعة ـ السعودية

مالك العقار يهددنا

اصدرت محكمة امن دولة عليا «طوارىء» حكمها بالاشغال الشاقة ٣ سنوات لكل من المقاولين الثلاثة الذين اشتركوا فى محاولة تفجير احد العقارات بمصر القديمة مما نتج عنه تفجير حجرة باسفل سلم العقار وهدم احد الجدران . وقد حرضهم على ارتكاب الجريمة مالك العقار ومنذ ذلك التاريخ يحاول مالك العقار تفجير المنزل مرة ثانية ، لاخلائه من السكان ، مما يسبب فزعا شديدا للسكان وقلقا دائما ، وتدخل القدر لينقذهم من الموت المؤكد فى اول مرة . فهل يتدخل لينقذهم فى المرة القادمة ؟!

خالد محمد عبدالسلام
٦٠ شارع عمرو بن العاص

ارجوكم .. إلغوا انتدابنا

● تم تعييننا عن طريق القوى العاملة فى ٧٨ بالاقدمية من ١/١١/٧٧ بقرار من مديرية التعليم بطنطا بوظائف مدرسى إعدادى للتربية الفنية .

وإلى الآن مازلنا نعمل بهذه الوظيفة . ولكن عند صرف الحوافز التى اعلن وزير التعليم عنها صرفت لنا على اساس اننا «معاونون فنيون» وليس كمدرسين منتدبين .. رجاء الغاء هذا الانتداب او مساواتنا .

عن المدرسين المنتدبين بمسعود ابراهيم عبدالمنعم رمضان

ومازال الارهاب مستمراً

● اغيثونا من الارهاب الذى يقوم به رجال شرطة مركز مغاغة / محافظة المنيا ..

حيث يقوم ضابطان برتبة «ملازم» بعمل حملات يومية يجمعون فيها عشرات من الاهالى الابرياء داخل الحجز .. ويمنع اى شخص من دخول المركز لطلب الخدمات وإلا كان نصيبه الحجز للاشتباه اغيثونا من الإرهاب ، اغاثكم الله !!

عن الاهالى
عامر على محمد ـ مغاغة



● مليون جنيه من صندوق التأمين على الماشية لسداد ديون مصر !



قصة ١٠٠٠ تلميذ فى طنطا على وشك التشرد !

طنطا ـ محمد محمود عثمان

حقيقة ان ملاك مدرسة «الاحمدية» الاعدادية بطنطا يريدون استردادها .. فهى تقع على مساحة ١٨ قيراطا .. اى نحو ٣١٥٠ مترا مربعا .. ويقدر ثمن المتر الآن بحوالى ١٠٠٠ جنيه .. اى ان الحصيلة ستصل الى اكثر من ٣ ملايين جنيه !!

وحقيقة ان جزءا من المدرسة انهار فجأة عام ١٩٨٢ .. ولقيت بلقعة حتفها وثلاثة من اطفالها مصرعهم تحت الانقاض .

وحقيقة ايضا انه اذا اغلقت هذه المدرسة فسيجد نحو ١٠٠٠ طالب انفسهم فى الشارع .

ومع الصراع القائم بين اصحاب المدرسة ـ والإدارة التعليمية واولياء امور التلاميذ .. تبقى الحقيقة الاساسية ان المسئولية اولا واخيرا تقع على وزارة التربية والتعليم اذ منذ وبلما انهار جزء من المدرسة عام ١٩٨٢ .. كان من المفروض ان يتحرك المسئولون فى الوزارة اما لبناء مدرسة بالجهود الذاتية .. او لترميم الجزء المنهار ولكن ما حدث هو الصمت الكامل .. حتى تقع الكارثة !

ويقول بعض اولياء الامور ان الجزء القبلى من المدرسة فقط هو الذى انهار ، وتم اخلاؤه وازالته وتسليمه للملاك ، وخصمت قيمته الايجارية اعتبارا من ١٩٨٢/١٠/١٠ ـ اما الجزء الغربى فقد استصدر الملاك قرارا من الوحدة المحلية بطنطا بازالته رغم انه من الخرسانة المسلحة وصالح للدراسة ولا يخشى على التلاميذ او المارة منه .. واعترضت الادارة التعليمية على القرار ، وابلغت قسم اول طنطا فقط البلاغ .. ومازال النزاع معروضا امام القضاء !

ويقول اولياء الامور ان الملاك قاموا بهدم جناح سليم فى مبنى المدرسة بالبولدوزر ، وحطموا سور المدرسة و١٥ شجرة جازورينا ومسكة ومقاعد ومظلة داخلية بحديقة المدرسة .. وانهم تصبوا لهم وابلغوا الشرطة بالواقعة !

ومازال هذا الجزء يضم ١٨ فصلا .. بين جدرانها نحو ١٠٠٠ تلميذ مهددين بالضياع او تسلم الملاك المبنى وتضيع حياتهم اذا انهار المبنى !

وبين هذا النزاع ـ وهذا الصراع فإن لنا ان نتساءل اين الحقيقة ؟

السجن «المؤقت» ١٠ سنوات !

بتاريخ ١٣/٥/٧٤ صدر امر اخلاء ادارى للمنزل الذى كنت اقيم فيه وفى ٢٥/٧/٨٤ منحت حجرة ايواء «مؤقت» فى فندق بشارع التوسلة بالجمرك .. وبعد مرور اكثر من ١٠ سنوات مازلت اعيش واسرتى المكونة من ٥ افراد فى هذا الفندق المؤقت ـ لقد اصيبت وزوجتى بالسكر والضغط وابنى يمرض الكبد .. نظرا لان الحجرة غير صحية .

ارجو منحى سكنا شعبيا اقيم فيه واسرتى بصفة دائمة !

فرج عبدالمحسن اليقلى
بهيئة ميناء الاسكندرية

ابنتى تكاد تصاب بالعمى

بناء على الشكوى التى نشرتها «الوفد» ، عن مرض ابنتى حتى انها تكاد تفقد بصرها .. تفضل وزير الصحة فامر بعلاجها فى مستشفيات الزقازيق ، حيث ان حالتى المالية لاتسمح لى بعلاجها على نفقتى ، ومنذ ١٤ اغسطس ونحن ندور بين المستشفيات حيث لم تلق ابنتى «ايمان» اية رعاية وتم اخراجها دون علاج .

التمس من السيد الوزير ان يامر بعلاجها فى احد المستشفيات المتخصصة انقاذا لها من العمى !

دسوقى محمود شحاته
٤٧ ش منصور/النظام الزقازيق

دراجة لابنى !

يعانى ابنى البالغ من العمر ٩ سنوات من اتساع فى صمام القلب ويحتاج الى جراحة يرى الاطباء انها لا تجرى الا ببلوغه سن (١٥ سنة) .. والمشكلة ان مدرسته بعيدة عن المنزل مما يكلفنى عناء حمله وعناء مصاريف الذهاب والعودة واناشد ذوى القلوب الرحيمة توفير دراجة معوقين لابنى لعدم استطاعتى شراءها له لسوء ظروفى المالية .

محمد لطفى المنشى
القاهرة ـ حلوان ـ الحكر
بنير الحديد والصلب

مشكلة .. لاحل لها !

برغم حصولى على ليسانس آداب وتربية قسم لغة عربية عام ١٩٨٥ لم يتم تعيينى حتى الآن مع العجز الشديد فى مدرسى اللغة العربية .. بسبب سجل المواليد المحرق فى سجل منشى تلا بمحافظة المنوفية ، وعدم وجود سجل آخر له فى دار المحفوظات بالقاهرة

فقد تم توزيعى ـ ولكن مديرية التربية والتعليم بالمنوفية تتمسك بوجود شهادة الميلاد قبل استلام العمل رغم ثبوت تاريخ الميلاد فى البطاقة الشخصية والشهادات الدراسية .. ولكن ماذا تقول للسجل المدنى ؟!

امنه محمد
تلا منوفية

ابحث عن مسكن

اتعرض منذ صغرى لظروف اجتماعية رهيبة . فقد انفصل والدى عن والدتى وتزوج كل منهما بشخص آخر .. وبدأت رحلة عذابى فقد طردنى والدى تحت تأثير زوجته .. وانا الآن اقيم منذ ثلاث سنوات فى غرفة للطلبة بمدينة الزقازيق بدون عقد ، واحيانا اقيم عند اقاربى حتى يجىء الفرج

لذلك التمس عمل اللازم نحو إيجاد مسكن لى فى مدينة الزقازيق او اى مكان قريب منها .

محمد حسين ابراهيم
طالب بكلية التجارة بالزقازيق
الصوة ـ مركز ابو حماد ـ شرقية

صحفى يستغيث !

فى ١٣ نوفمبر ١٩٨٣ اصيب ابنى وهو فى طريقه إلى الكلية وانتشله بعض اهل الخير ونقلوه إلى مستشفى الدمرداش وكان التشخيص إصابة حادة فى الرأس نتج عنها عدم القدرة على الحركة ـ وظل يعالج بالمستشفى لمدة عام شاهدنا خلالها قمة الاهمال واللامبالاة حتى وصل الأمر الى طرده وتم عرضه على كبار الأطباء بالقاهرة على نفقتى الخاصة حتى بعت كل ما املك . هل يصدر وزير الصحة قراراً إنسانياً بعلاج ابنى على نفقة الدولة اسوة بالسادة الفنانين ؟!

احمد عبداللطيف حسن
مراسل «الاهرام» بإبشواى

هذه الأسرة فى مهب الريح !!

تطالبنى هيئة الاوقاف باخلاء مسكنى مما يهدد اسرة مكونة من عشرة افراد جميعهم فى مراحل التعليم المختلفة بالتشرد

فهل يوافق وزير الاوقاف على مثل هذا العبث ؟!

عينت خفيرا بوزارة الاوقاف بتاريخ ١٨ يونية ١٩٥١ .. ثم آلت املاك الهيئة بعملها تحت ادارة واشراف محافظة القاهرة وحصلت فى تلك الفترة على تقرير ودرجة ، وعندما آلت الاملاك مرة اخرى الى هيئة الاوقاف لم اجد لى درجة شاغرة بالهيئة فاصبح عملى الاساسى فى المحافظة وسكنى تابع للهيئة

والآن وبعد اكثر من ثلاثين عاما

عبدالغنى السيد على
بلوك ٣ بالمساكن الشعبية بالترعة البولاقية

«الاهمال اضاع الشقة»

تقدمت بطلب لمحافظ بنى سويف للحصول على شقة للزواج الحديث فى ٢٥/٣/١٩٨٢ وقد وافق على الطلب .. وعندما اعلنت الوحدة المحلية عن المساكن الخالية وتم توزيع الشقق لم اجد دورى فى السكن بالرغم من وجود اوراقى تحت رقم ٣٣٥ فى حصة السيد المحافظ .. فقمت بالاضراب عن الطعام لمدة خمسين يوما ولم انه اضرابى هذا الا بعد وعد من المسئولين بالنظر فى امرى لكننى علمت بعد ذلك ان اوراقى ضاعت وضاع معها كل امل فى الحصول على شقة .

ارجو التدخل للحد من هذا الاهمال والنظر فى شكواى دون ان اضطر للإضراب عن الطعام مرة اخرى !

حسن محمد حسنين
شارع السوق بنى سويف

بترت ساق ابنى .. وانا فقير

اثناء ذهاب ابنى لمدرسة كفر الشيخ الثانوية الصناعية ، بهمه قطار فبترت ساقاه فى الحال ، مما اعجزه عن مسايرة دراسته وساءت حالته الصحية والنفسية .. وانا رجل فقير واعول اسرة كبيرة ولذا اناشد ذوى القلوب الرحيمة إعطاءنا كرسيا متحركا رحمة بى وبابنى ..

مصطفى بسيونى
قرية الحوه مركز بيلا

التليفون عطلان

تليفون مدرسة ميت حبيش البحرى بادارة طنطا التعليمية ورقمه ٣٢٤١٥٠ معطل من إبريل الماضى ، ورغم إنه يخدم ثلاث مدارس فإنه لم يتم إصلاحه !

نداء إنسانى

استغيث بأصحاب القلوب الرحيمة لإنقاذ ابنى الطفل طارق المصاب بعيب خلقى فى القلب ، ويحتاج لعملية جراحية عاجلة ، بعت كل ما املك حتى اثاث منزلى البسيط .

صلاح احمد ابراهيم
شبرا الخيمة ـ القليوبية

تستر على المنحرفين!

صرح العميد عصام الترساوى اكثر من مرة ، بأن إدارة مكافحة المخدرات لديها اسماء المدمنين من الفنيين .

وانا بدورى اسأله : هل يدل ذلك على إنك تتستر على بعض المنحرفين او اننى أسأت الفهم ؟

مهندس زراعى
الشهاوى عبداللطيف

من اين نأكل ؟

منذ ثلاث سنوات قامت محافظة الشرقية بنزع ملكية ٣٠ فدانا من اجود الاراضى الزراعية ، كانت هى كل مصدر رزق ٤٥ اسرة من صغار المزارعين بقرية المصلوجى ، وذلك بحجة بناء محطة للصرف الصحى ، ولم تفكر المحافظة طيلة هذه المدة فى اعطائنا التعويض المناسب عن الارض .. من اين نأكل اذا كان محافظ الشرقية يعرف كل ظروفنا ولم يتحرك لحل مشكلتنا ؟

عشرات التوقيعات
عنهم السيد نجلة ـ قرية المصلوجى

مطلوب تنفيذ حكم قضائى

الزمت محكمة الجيزة الابتدائية مالك العقار رقم ٤ بشارع كامل واصف فى الدقى ، بترميم البلكونات الآيلة للسقوط كما نص الحكم على قيام محافظة الجيزة بالتنفيذ ، فى حالة تقاعس المالك ، وتم اعلان المحافظة بالحكم ، كما تم اعلان رئيسى المدينة والحى ، لم ينفذ المالك عمليات الترميم ، ولم تنفذ محافظة الجيزة الحكم ، واصبحت حياتنا معرضة للخطر ، لاحتمال إنهيار البلكونات فى اى لحظة .

توقيعات عديدة
لسكان العمارة

مدرسة ـ بدون دورة مياه !

●● مدرسة القلة الكبرى الاعدادية بادارة البلجور منوفية ، يناشدون السيد/ منصور حسن وزير التعليم ، التدخل لاستكمال دورة مياه المدرسة حيث انها مغلقة من اول العام الدراسى .

عن اولياء الامور
عبدالسميع عبدالصمد

بدون سكن

تم إخلاء المسكن الذى اقطن فيه انا واسرتى المكونة من ثلاثة افراد إخلاء إداريا منذ ١٣/٥/١٩٨٤ والى الآن ونحن مشردون بلا مأوى نحتمى فيه .. وقد طرقت جميع الأبواب للحصول على سكن دون اية فائدة ، لذا ارجو من المسئولين التدخل وتوفير سكن لنا من مساكن الايواء بدلا من بقائنا هكذا بلا مأوى

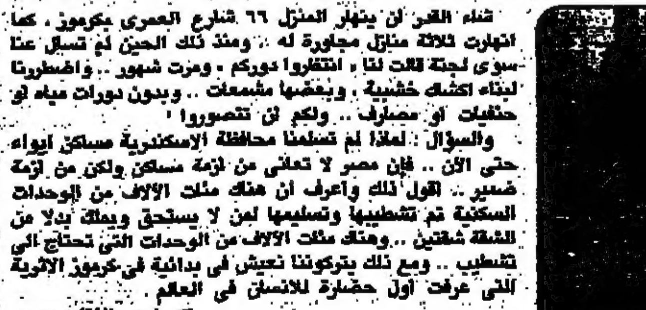
حسنى فضل عبدالله
حدائق القبة

٣ ملليمترات تهدد مستقبلى

مشكلتى التى تهدد كل مستقبلى هى ان طولى ينقص ٣ ملليمترات عن المطلوب !! فقد حصلت على الثانوية العامة بمجموع ١٥٦,٥ هذا العام .. وتقدمت الى كلية التربية الرياضية بجامعة الزقازيق ، حيث اننى حاصل على بطولات فى المصارعة الرومانية على مستوى المحافظة ، ولكننى فوجئت بعدم القبول لان طولى ينقص ٣ ملليمترات !

تقدم بطلب الى رئيس الجامعة باستثنائى من الطول وهو بيد الله وحده بالاضافة الى انها ليست «مسافة» تذكر بين القبول والرفض .. فاشر سيادته على الطلب باحالته الى عميد الكلية .. ولكن العميد طلب منى تأشيرة من وزير التعليم العالى .. هذا الحل والدراسة قد بدأت قرأيت ان اخاطب السيد الوزير على صفحات الوفد .

علاء هاشم عبدالحميد
ش محمد القسامى قسم ثان الشمالى ـ الزقازيق



شاء القدر ان ينهار المنزل ٦٦ شارع العمرى بكرموز ، كما انهارت ثلاثة منازل مجاورة له .. ومنذ ذلك الحين لم تسأل عنا سوى لجنة قالت لنا : انتظروا دوركم ، ومرت شهور .. واضطررنا لبناء اكشاك خشبية ، وبعضها مشمعات .. وبدون دورات مياه او حنفيات او مصارف .. ولكم ان تتصوروا !

والسؤال : لماذا لم تسلمنا محافظة الاسكندرية مساكن ايواء حتى الآن .. فإن مصر لا تعانى من ازمة مساكن ولكن من ازمة ضمير .. اقول ذلك واعرف ان هناك مئات الآلاف من الوحدات السكنية تم تشطيبها وتسليمها لمن لا يستحق ويملك بدلا من الشقة شقتين .. وهناك مئات الآلاف من الوحدات التى تحتاج الى تشطيب .. ومع ذلك يتركوننا نعيش فى بدائية فى كرموز الاثرية التى عرفت اول حضارة للانسان فى العالم .

زكريا عبدالفتاح محمد
منطقة الاكشاك بكرموز

شكوى فى قصة : قابيل .. وهابيل !

يقول بعض الفلاسفة إن اشد الناس عداوة للانسان هو شقيقه .. فمنذ بداية التاريخ ، ولم يكن هناك سوى اخوين على سطح الدنيا كلها .. حقد الاول على الثانى وكرهه .. ولم يرتح الا بعد قتله !!

والصورة تتكرر منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا .. يقول صبحى اسماعيل الصاوى من مركز بسيون انه وشقيقه يملكان منزلا مناصفة بينهما .. مناصفة فى الارض .. ومناصفة فى المبانى .. وفى عام ١٩٧٧ استصدرنا حكما بعقد قسمة لمبانى المنزل المشترك ، وعلى نصيبه من المبانى استخرج شقيقى باستصدار ترخيص ببناء شقة فى الدور العلوى .. وتوجهت انا ايضا فى ٢٥ سبتمبر الماضى الى الادارة الهندسية ببسيون لاستخراج ترخيص مماثل .. ولكن المفاجأة ان الادارة رفضت بحجة ان العقار خاص بشقيقى وحده ولا إملك فيه شيئا !!

وكنا عند شراء المنزل قد حررنا المكلفة باسم والدى «اسماعيل الصاوى» ، وفوجئت عند استخراج المكلفة بانه تم تزويرها واضيف اسم اخى امام اسم الاب .. فاصبحت المكلفة باسمه !!

توجهت الى ادارة المياه لتركيب عداد مستقل بعد ان قطع اخى عنى المياه .. وقدمت طلبا ودفعت مصاريف التركيب وثمن العداد .. وفوجئت بسكرتير عام مجلس المدينة يتصل بالموظف المختص ليوقف اجراءات تركيب العداد !

توجهت الى رئيس مجلس المدينة لاشكو له فاذا به يقول لى «سوى امورك مع اخيك» .

فاتنى ان اقول ان اخى رقيب بمباحث امن الدولة ببسيون .. وانا رقيب اول بالقوات المسلحة ـ وطبعا امن الدولة يكسب !!

جماهير الوفد فى الغربية تشارك فى الندوة السياسية بقرية شرشابة

طنطا ـ محمود الشاذلى

عقدت لجنة الوفد بقرية شرشابة مركز زفتى ندوة سياسية هامة يوم الجمعة الماضى حضرها جمهور كبير من المواطنين واعضاء الوفد فى محافظة الغربية عقدت الندوة بمنزل المهندس عبدالفتاح الشافعى وتحدث فيها الدكتور محمد بلال والمهندس سامى مبارك ومحفوظ حلمى عضوا مجلس الشعب وفؤاد عيد نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية

فى بداية الندوة طالب محفوظ حلمى باذاعة جلسات مجلس الشعب والغاء قانون الطوارىء . وتطبيق احكام الشريعة الإسلامية .

● وتحدث سامى مبارك عن المحنة الاقتصادية التى تمر بها الدولة والتى تزداد تفاقما وتدهورا .. وقال : إننا لا نتحدى الحكومة وإنما نريد أن نتعاون معها لتحقيق التقدم . ولكننا ـ فى مجلس الشعب ـ لن نسكت عن اى منحرف . ولن نغمض اعيننا عن مصلحة الشعب

● ثم تحدث فؤاد عيد . عن جانب من تاريخ الوفد ونضاله . وطالب الشباب بقيد اسمائهم فى جداول الانتخاب . وتناول فى حديثه موضوع قيام جهات اسرائيلية باجراء ابحاث زراعية على قطعة ارض فى قرية الجميزة مركز السنطة . وقال ان الوفد لم يسكت على هذه المهانة وإنه سبق لصحيفة «الوفد» ان اثارت هذا الموضوع

● وقال مصطفى برهام . سكرتير مساعد لجنة الوفد بالغربية نحن نحتفل اليوم بذكرى مولد الرسول ﷺ . وهو الذى علم البشرية الا تعبد الأصنام ونحن وفاء له لن نعبد الاصنام ولن نحنى الجباه إلا لله نحن لا ندعو إلى التفرقة وإنما ندعو إلى مصر مصر التى شوهوا وجهها ويطالبوننا اليوم بسداد ديونها .

● وتحدث الدكتور محمد بلال سكرتير الجمعية العمومية لحزب الوفد . فتناول فى حديثه النقاط الاتية

● على شباب هذا الجيل ان يواصل مسيرة اسلافه الذين حملوا لواء الكفاح لتحقيق دستور يكفل حرية المواطن والمواطنين ولم يضنوا حتى بارواحهم فى هذا السبيل

● علينا ان نرفع الغشاوة التى يضعها دعاة الحزب الحاكم على ابصار المواطنين ليخفوا عطاء الوفد وبذله للوطن منذ قيامه حتى اليوم .

● إن هجرة العامل الزراعى إشارة إلى سوء حالته الاقتصادية وإنذار خطير بازدياد النقص فى القوى البشرية فى الحقول وتردى الانتاج الزراعى المطرد وعلى الدولة تدارك تلك الظاهرة بما يشجع العامل الزراعى ويستبقيه فوق أرضه الطيبة ليسهم فى نهضتنا الزراعية .. ونطالب إعادة النظر فى نظام التسويق التعاونى بما يكفل الجزاء الكافى لزارع الأرض لقاء بذله وجهده طوال العام.

● لا افهم الهدف من ضم فندق هليوبوليس اكبر فنادق الشرق وارضه وحدائقه الواسعة إلى قصور رئاسة الجمهورية وبذل الملايين والملايين لتجميله .. وقصورنا الفخمة من عهد الملكية عديدة ولا تجد من يسكنها او يشغل حدائقها الرحيبة . لقد كان بيع هذا الفندق وحدائقه فى اجمل بقاع القاهرة إلى جانب مخصصات اسر الرؤساء السابقين بعد وفاتهم يسد جانبا كبيرا من ديوننا "

● لا صلاح لنظام الحكم المحلى طالما يعين المحافظ ورئيس الوحدة المحلية من إعضاء الحزب الحاكم لان الحيدة التامة تنتفى تماما وتنقلب الموازين بين مصالح المواطنين ويستشرى الفساد .

● كنت نائبا فى مجلس ليس فيه موظف حكومى واحد .. ولو حدث ذلك لاعتبره دستورنا جريمة كبرى وعدوانا على السلطة التشريعية يعقبه الفصل من المجلس او من الوظيفة .. ومجلس هذا الزمان ممتلىء بالاعضاء الموظفين .. ذوى النطاقين . سلطة هنا وسلطة هناك .. وحوافز هنا وحوافز هناك .. ودرجات وامجاد ورحلات وتوصيات واسفاه على نظامنا التشريعى . فى هذا الزمان ' طالبنا رئيس الجمهورية منذ تولى السلطة ان يكون للجميع قاضيا وحكما ورئيسا ومازلنا نطالبه بذلك . فهذا اقرب للمساواة بين الجميع احزابا وافرادا وهيئات واكثر تأكيدا للديمقراطية الشاملة ولروح الدستور

● اطلب إلى الشباب ان يتحلى بالقيم التى تمسك بها الجيل السابق والا تكون المادة وجمع المال وحدهما شغله الشاغل ومثله الاعلى .. اطلب اليه ان يضم إلى هوايته فى متابعة مباريات الكرة او الافلام والمسلسلات ان يقرا التاريخ ويستظهر قصص البطولة والفداء لمن سبقوه وان يكون داعية لقضية وطنية يؤمن بها او رسالة اجتماعية لصالح المواطنين ينادى بها وان يكون الخلق الكريم والتاخى والبذل من شيمه وسماته .. عندئذ سوف نفخر به نحن الذين سبقوه .. وسوف نعتز ببنوته وسوف نضىء له الطريق وندعوه لحمل الرسالة ..

● شعبنا لا يعرف ازدواج الشخصية . لهذا نربا بمن ينوب عنه ان يكون كذلك موظفا بالديوان فى الصباح منخفض الصوت ويحاول ان يعلو صوته فى المساء . يستحيل لأن الصوت الخفيض لا يرتفع ـ ولا عودة لعرض مستر هايد ودكتور جيكل

● كنا فى عهد مضى نرى ساحات للرماية لتدريب الشباب فى كل ناد ومدرسة وميدان ـ لقد اختفت تماما فى هذا العهد . هل ندفع الشباب للنعومة والليونة ونجرده من صفات الرجولة والخشونة ".







د . بلال   سامى مبارك   محفوظ حلمى

تفويض رئيس الجمهورية فى إصدار القوانين

مع بداية كل دورة برلمانية جديدة .. تثور قضية دستورية هامة تتعلق باغتصاب رئيس الجمهورية لحقوق مجلس الشعب التشريعية وحرمانه من اداء دوره الرقابى .. وعلى الرغم من ان الدستور ، وهو ابو القوانين قد نص بكل وضوح وتحديد على ان مجلس الشعب هو الذى يتولى سلطة التشريع ، ويقر السياسة العامة للدولة ، ويمارس الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية . إلا انه تم تجاوز هذا الأصل الدستورى ، وتفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون حتى اثناء انعقاد مجلس الشعب !

وبذلك اتيحت الفرصة لاستغلال نصوص الدستور ـ بسبب انعدام الممارسة الديمقراطية السليمة ـ فى عدم عرض مايصدره رئيس الجمهورية من قرارات على المجلس النيابى لإقرارها وهكذا نجح التحايل عل روح الدستور فى تعطيل أحكامه .

فماهو رأى نواب الوفد فى تلك القضية الدستورية ؟

ممتاز نصار   نعمان جمعه

احمد حمادى   فتحى ناشد

اغتصاب لسلطات مجلس الشعب

●● يقول فهمى ناشد عضو مجلس الشورى

ان الاصل المقرر دستوريا بتفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون لايكون الا فى « غيبة » المجلس او فى « عطلته » البرلمانية بين دورتى الانعقاد .. إذا ماحدث فى تلك الفترة مايوجب الإسراع فى اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير بشرط ان تعرض فى اول جلسة لانعقاد المجلس ، لاقرارها ، وإلا زال ماكان لها من قوة القانون

حيلة التجديد

ويقول فهمى ناشد ، وقد استغل هذا النص الدستورى بالرغم من القيود والمحاذير التى تضمنها فى اغتصاب سلطة التشريع من مجلس الشعب بسبب انعدام الممارسة الديمقراطية السليمة ، والتحايل على روح الدستور . لعدم عرض القرارات على المجلس النيابى لإقرارها . بمقولة عدم انتهاء مدتها . باستعمال حيلة التجديد بمجرد انتهاء المدة المرة بعد المرة وحتى اليوم '

فقد صدر اول قانون ـ بناء على المادة ١٠٨ من دستور ١٩٧١ وهو القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٧٢ بتفويض رئيس الجمهورية فى التصديق على الاتفاقيات الخاصة بالتسليح واعتمادات التسليح وغيرها من الاعتمادات اللازمة للقوات المسلحة !

واذا كان موضوع هذا التفويض بالنسبة للسلاح مفهوما . لانه جاء فى فترة الاعداد لحرب اكتوبر ١٩٧٣ . فانه ليس مفهوما توالى قوانين التفويض لتمتد الى مسائل اخرى تخرج عن نطاق « الضرورة » والحالات الاستثنائية حتى شملت انشطة الدولة باكملها وليس بالنسبة للإنتاج الحربى وحده .

تعطيل الدستور نفسه !

ويالبت الامر توقف عند هذا الحد . بل امتد إلى تعطيل أحكام الدستور نفسه فيما يتعلق بوجوب عرض مايصدره رئيس الجمهورية من قرارات لها قوة القانون على مجلس الشعب فى اول جلسة بعد انتهاء مدة التفويض .

الطلاق .. والتفويض !

اما النائب احمد حمادى فيقول إنه حينما نظر المجلس ولجنته التشريعية . مشروع القانون الخاص باستمرار العمل بالقانون ٢٩ لسنة ١٩٧٢ بتفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون ، اعترض نواب الوفد عليه . وكان اساس اعتراضنا هو أنه اذا كان « ابغض الحلال عند الله الطلاق » . فان ابغض

تحقيق :
أحمد ابراهيم البعثي

شىء عند واضعى الدساتير هو « التفويض » . فلا يجوز لمجلس الشعب ان يفوض اختصاصاته لغيره اطلاقا وهذا محرم بنص الدستور ، وغير جائز

فى حالة « الضرورة » . فطالما ان المجلس موجود فلا توجد « ضرورة » . ويعتبر التفويض باطلا كليا

والجدير بالذكر ان لجنة نظام الحكم قد انتهت فى مناقشتها لتلك الجزئية عام ١٩٧١ . الى الغاء النص الخاص بتفويض رئيس الجمهورية الذى ورد لاول مرة فى الدساتير المصرية ، فى دستور ١٩٦٤ فى دستور ١٩٢٣ او دستور ١٩٣٠ ـ الى صياغة النص على النحو التالى

« المجلس الشعبى وحده سلطة التشريع ولايجوز له أن يفوض غيره فى هذه السلطة .

ولكن النص قفز فجاة على السطح عند مناقشة مشروع الدستور بمجلس الشعب ، وادخل برقم ١٠٨ كمادة من مواده بديلا عن المادة ١٢٠ من دستور ١٩٦٤ ـ نص يضيف شرط الضرورة والاحوال الاستثنائية اى بنص يبين منه ان واضعى الدستور تشددوا فى شروط منح التفويض . وقد ارتكز هذا النص على السرية فى اتفاقيات قروض التسليح ، وهذه قروض تنطبق عليها المادة ١٢١ من الدستور التى لاتجيز التفويض . إذ ان الاعتمادات المالية والقروض ليست قوانين بداية حتى يجوز للمجلس تفويض رئيس الجمهورية فى إصدارها بل انها تحمل اسم القانون وشكله ، ولكنها لاتحمل صفته ، فى حين ان المجلس لايملك تفويض رئيس الجمهورية الا فى اصدار قوانين تحمل اسم القانون وشكله وصفته اى « الالزام » .. كقوانين الضرائب فهى قوانين يمكن التفويض فيها اما فتح الاعتمادات وعقد القروض فلا يجوز للمجلس التفويض فيها '

ومن تم فاذا كان محظورا على رئيس الجمهورية وفى غيبة المجلس ، عقد القروض بقرارات لها قوة القانون ، فمن باب اولى لايحق للمجلس اثناء انعقاده تفويضه فى ذلك .

ومن ناحية اخرى فصفقات السلاح فى العالم والسرية المطلوبة لها ، ليست مبررا لسلب اختصاصات مجلس الشعب فان هذه الاتفاقيات تنشرها المجلات العسكرية المتخصصة بشكل تفصيلى ، ومن تم فلن تعد هناك سرية مع ثورة المعلومات

الدساتير البرلمانية

اما الدكتور نعمان جمعة السكرتير المساعد لحزب الوفد فيقول : إن رئيس الجمهورية فى جميع الدساتير البرلمانية له سلطة التشريع فى حالات استثنائية وهى التى يكون البرلمان فيها معطلا او فى اجازة وذلك لمواجهة « ظروف طارئة » لاتحتمل انتظار دعوة البرلمان وانعقاده وتحتاج الى مواجهة تشريعية .. ومعيار تلك الحالة هو « الخطورة » ، ولكن هناك حالات اخرى ليست مفاجئة ويمكن توقعها سلفا . فيقوم البرلمان بتفويض رئيس الجمهورية مجددا مدة التفويض وموضوعه فإذا استخدم رئيس الجمهورية حقه فى الحالتين وعرض ماصدر من تشريعات على مجلس الشعب فى اول اجتماع له لإقرار هذه التشريعات او الغائها او تعديلها .. فلن يكون هناك تجاوز فالاختصاص التشريعى لرئيس الدولة لايتضمن اى شذوذ .

اما النائب ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية فيقول : نحن نعارض استمرار العمل بالقانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٧٢ بتفويض رئيس الجمهورية فى إصدار قرارات لها قوة القانون .. وذلك لان التشريع بصفة اساسية من اختصاص مجلس الشعب ، وهو صاحب السلطة الاصلية فى إصدار التشريعات المختلفة ..واستثناء رئيس الجمهورية وفقا للمادتين ١٠٨ و ١٤٧ من الدستور ثبت وقوع بعض المخالفات لها !! وحكمت المحكمة الدستورية بعدم دستوريتها لانتهاء « الضرورة » . فى اول جلسة بعد انتهاء مدة التفويض . فإذا لم تعرض او عرضت ولم يوافق المجلس عليها زال ماكان لها من قوة القانون .

فالنص الدستورى القاطع ، يحتم علينا ان نرفض هذا التفويض لانه لم يحدد مدته . حقيقة انها بدات فعلا بالقانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٧٢ . ومنذ هذا التاريخ يجدد التفويض . وبذلك فإن الامتداد من سنة ١٩٧٢ الى الآن يجعل المدة غير محدودة ومخالفة بذلك لنص الدستور الذى يقول « عند الضرورة » وفى الاحوال الاستثنائية وبناء على تفويض من مجلس الشعب .. هذا التفويض الذى لابد ان يوافق عليه ثلثا اعضاء المجلس ولاتحتسب الاغلبية هنا إلا من مجمل الاعضاء جميعا كما اوردت المادة ١٢١ من الدستور حيث نصت على انه لايجوز للسلطة التنفيذية عقد قروض او الارتباط بمشروع يترتب عليه انفاق مبالغ من خزانة الدول فى فترة مقبلة إلا بموافقة مجلس الشعب .

ومفاد هذا النص ، ومن قبيل التفسير العكسى ، ومن قبيل التفسير المقابل ، انه فى مثل هذه الاتفاقيات لايجوز فيها التفويض ، وإنما يحتم نص الدستور عرض الاتفاقيات على المجلس .. وعلى هذا الأساس فقد اعترضنا على هذا القانون

اما فيما يقال بان المسائل العسكرية تحتاج الى سرية فاقول ، إن الاسرار العسكرية اجدر بتحمل مسئوليتها نواب الشعب ..



الدكتور كامل الفقى فى ذمة الله

فقد العالم الاسلامى والازهر وحزب الوفد عالما جليلا اثرى الفكر الاسلامى بالعديد من الدراسات والابحاث القيمة ، وتخرجت على يديه أجيال من العلماء فى رحاب الازهر الشريف هو الشيخ الدكتور كامل الفقى عميد كلية الدراسات الإسلامية سابقا ورئيس اللجنة الدينية بحزب الوفد

ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واسرة تحرير الوفد ولجنة الشئون الدينية وجماهير الوفد بخالص العزاء الى اسرة الراحل الكريم سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جناته .



انتقل الى رحمة الله المرحوم سامح محمود المغازى

نجل الاستاذ محمود محمد المغازى عضو مجلس النواب السابق ، وحفيد المرحوم محمد المغازى باشا ، عضو الوفد المصرى ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية ولجنة الوفد العامة بالاسكندرية وقيادات واعضاء الحزب بخالص العزاء الى اسرة الفقيد ونسال الله له الرحمة والغفران

● تتقدم لجنة سيدات الوفد ، بخالص العزاء الى السيدة ليلى المغازى عضو اللجنة ، لوفاة شقيقها المرحوم سامح المغازى ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ، واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية واعضاء اللجنة العامة للشباب واعضاء اللجنة العامة للوفد بالجيزة ، وقيادات واعضاء الحزب واسرة تحرير « الوفد » يتقدمون بخالص العزاء للسيد على سلامة عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد بالجيزة ، وللسيد المهندس شعبان عبدالنبى الشريف عضو اللجنة العامة للشباب بالحزب وعضو اللجنة العامة للوفد بالجيزة ، فى وفاة ابن خال الاول وعم الثانى المرحوم الحاج محمود عبدالجواد الشريف نائب عمدة المنوات للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء

يس سراج الدين يسأل عن الاموال المهربة

قدم النائب يس سراج الدين سؤالا لوزير الاقتصاد عن الملايين التى اعيدت لاصحابها بعد ضبطها اثناء محاولة تهريبها لخارج البلاد خلال الثلاث السنوات الماضية ، وما هو الاساس القانونى الذى استندت اليه وزارة الاقتصاد لاعادة هذه الاموال المهربة لاصحابها ولماذا لم تصادر لحساب خزانة الدولة '

والى .. وتقييم نشاط حزب الوفد بالمحلة الكبرى !

اجتمع يوسف والى امين عام الحزب الوطنى مؤخرا باعضاء مجلس الشعب عن الحزب وقياداته فى مركز ومدينة المحلة الكبرى ابتدر الدكتور والى موجها حديثه الى النائب ـ شبه الامى ـ عبدالسميع الشامى ، شاكرا له جهوده فى خدمة الحزب وانه الشخص الوحيد القادر على « تقليم اظافر » طارق الشيشينى ـ نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية ـ وانزال الهزيمة به فى الانتخابات

وقف العضو ـ شبه الامى ـ واخذ بعدد جهوده العظيمة وشعبيته « الحارقة » ، ومآثره « الخارقة » ، ما ادى الى اسقاط العضو الوفدى فى الانتخابات . وفجاة وقف الحاج عبدالمحسن مكاوى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، ووجه حديثه الى العضو ـ شبه الامى ـ قائلا انك تعرف . ونحن نعرف .. ورجل الشارع فى المركز والمدينة يعرف اننا لم ننجح فى الانتخابات الا بالتزوير والقائمة النسبية و« تقفيل » الانتخابات

ثم وجه كلامه للدكتور والى قائلا انه ليس هناك وجه للمقارنة بين العضو شبه الامى وبين مرشح الوفد من جميع الوجوه وان انتماء طارق الشيشينى للوفد ليس الا امتدادا لتاريخ اجداده منذ قيام الوفد مع ثورة ١٩١٩ .

الغريب ان الاجتماع اقتصر على « تقييم نشاط حزب الوفد بالمحلة "

أنا .. والطوفان

بقلم : جمال بدوى

لن تكون مواطنا صالحا يتمتع بالاحترام والتقدير فى وطنه إلا إذا اصبحت مليونيرا مدعوما بالارصدة الاسترلينية .. اما إذا بقيت مفلسا فلن تكون لك قيمة ولا اعتبار حتى لو كنت فى ذكاء اسماعيل صدقى .. وعبقرية طه حسين وثقافة العقاد وحلاوة الممثل حسين فهمى .

قيمتك فى المجتمع توزن بالدولار والذهب والبلاتين والماس . مثلما كان يوزن اغاخان (راجع كان واخواتها) وبدون هذه القيم الاساسية فلن تستطيع ان تشق طريقك فى المجتمع ، او تجد لنفسك مكانا ظليلا فى الهيئة الاجتماعية .. ربما وجدت لنفسك مكانا على رصيف الحياة الأخرس ، تجلس عليه وتتمدد .. وتتفرج على عباد الله الذين يلهثون ويتقاتلون ..

كيف تكون عضوا نافعا فى المجتمع دون أن تكون لك زوجة تأوى إليها بعد شقاء العمل ، ودون ان يكون لك سكن يقيك برد الشتاء وقيظ الحر وصعوبة التسكع فى الشوارع والطرقات .. ولكى تحظى بزوجة معقولة فينبغى ان تعمل حسابك على عشرة آلاف جنيه لزوم العفش ومثلها لزوم الفرح والزاطلة .. ومثلها من اجل بداية الخطوة الاولى فى مشوار الالف ميل .. وثلاثة امثالها من اجل حجز شقة فى الهواء .. وانت وحظك .. فربما وقعت فى براثن المحتالين والافاقين فتضيع فلوسك ، وربما كنت محظوظا فتحصل على شقة خام من الطوب الاحمر ، وعليك أن تستكمل ـ الديكور ـ وفق هواك ..!!

اما عن العفش وملحقاته فلن تجد العروسة التى ترضى باقل من اربع غرف ، وربما وجدت فتاة متواضعة وبنت حلال تتنازل عن الانتريه وتكتفى بالكنبة الأسيوطى ، ولكنك لن تجد أبدا تلك الفتاة التى ترضى بك وانت بلا تليفزيون ملون وثلاجة وغسالة وفرن بوتاجاز له اربع عيون .. ولكنها ربما رضيت بل وانت صاحب صحيفة سوابق !

واين تجد تلك العروسة التى تقبل الزفاف إليك دون ان تعمل لها فرحا فى الهيلتون أو الشيراتون او الكونكورد ، وقد تكون أمها ـ رحمة الله عليها ـ قد زفت إلى ابيها داخل هودج يتمايل على سنام جمل ، ذلك زمن ولى إلى غير رجعة . اما فتاة اليوم فهى تصر على ان تذهب إلى عريسها محاطة بصفين من جوق الزفة المكون من اشباه : الرجال .وهم ينفخون فى النفير نوبة صحيان ، وكأن العروس فى طريقها إلى ساحة الحرب وليس إلى ساحة الحب ..! وبعد ذلك يبدأ حفل صاخب تغنى فيه هالة الصافى وترقص ليلى نظمى ـ اقصد العكس ـ ثم يقدم محمد رشدى فاصلا من اغانيه الاشتراكية وتدور عدسات الفيديو لتسجل وقائع الحدث التاريخى .

فإذا استطعت ان تدبر هذه الالوف عن طريق التصرف فى قيراطين او ثلاثة من الأطيان التى ورثتها عن ابيك ـ فانت مسعد ومحسود .. ومن حق ابيك عليك ان تذهب إلى قبره وتستمطر عليه الرحمات لانه فتح امامك الباب لتتاهل وتكمل نصف دينك ، وعليك ان تستكمل النصف الباقى . اما إذا كنت مثل باقى الملايين من الشباب التعساء الذين لم يترك لهم آباؤهم أرضا صالحة للبيع ـ فانت مشئوم .. وتعيس .. وذنبك على جنبك . وعليك ان تتحمل وحدك وزر هذا القحط العائلى .. ولن يكون امامك سوى ان تستخرج بلسبور ثم تحمل بطانية وشمسية وتمضى الى اقرب سفارة عربية نفطية وتتلطع على بابها وتسالهم تأشيرة ـ لله ـ واغلب الظن انك ستقضى زهرة شبابك دون الحصول على هذه الصدقة . فدخول جنات عدن اسهل من الحصول على إذن بدخول جنات النفط التى توصد ابوابها فى وجه الزحف المغولى المصرى ، ولا تفعل ذلك مع الزحف المغولى الهندى او الايرانى او الفلبينى او السيريلانكى .. لأن اصحاب هذه الجنسيات أسيويون اقربون اولى بالمعروف من احفاد فرعون الكافر اللعين ..!!

من اجل ذلك انصحك بالذهاب إلى اى سفارة عربية غير نفطية ولتكن ـ سفارة الأردن ـ مثلا ، فهذا البلد الصحراوى الذى لا يجرى فيه نهر النيل ، ولا يحتضن ارضا خصبة كالدلتا والوادى ، ولم تقم فيه صناعة الابرة والصاروخ ، ولا تختزن اعماقه بئر بترول واحدة ، ولم يطبق الاشتراكية المصرية ، هذا البلد الصغير الفقير ماديا يستخدم حاليا اكثر من نصف مليون مصرى ، ويمنحهم اجورا يستخدمون حصيلتها فى بناء بيوتهم وتزويج بناتهم ، وينفقون الباقى فى شراء الهيروين والكوكايين والحشيش والفيديو والمراوح وسيارات نصف النقل

هذا هو الطريق ـ المشروع ـ الوحيد لكى تكون ثريا قادرا على تدبير شئون نفسك ، وبدء حياتك الجديدة وتكوين اسرة سعيدة ، طريق الهجرة ـ اما غير هذا الطريق فليس امامك سوى وظيفة القوى العاملة ، ومرتبها يكفى بالكاد لشراء رطلين كباب وعشرة ارغفة محسنة وتذكرة سينما درجة ثالثة ، وبعدها تموت جوعا . او تبقى ضيفا على ابيك وامك إلى ان يتوفاهما الله ، فتخلو الشقة ، وتصبح صالحة لاستقبال عروسك ، فمن المستحيل ان تعثر على فتاة تقبل العيش مع حماتها وحماها تحت سقف واحد . !!

نحن نعيش عصر التحرر والاستقلال والتخلص من قوى التسلط والقهر .. وتقاليد العصر غرست فى نفوسنا بذور الكراهية للاب والام والاخ والاخت والعم والخال والحماة والحما . وزرعت فى قلوبنا جراثيم الحقد والفردية والانانية .. انا ومن بعدى الطوفان . وليذهب العالم إلى الجحيم .. ومع ذلك لايزال هناك من يمصمص شفتيه اسفا على ابناء يقتلون اباءهم .. وامهات وآباء يقتلون فلذات اكبادهم ."

شوكت بيانات

اتفاق أمنى يمنع المصريين من التوطين فى جنوب سيناء

جمعية الوفاء والأمل تمتنع عن علاج معوقى اكتوبر

أين ذهبت أموال الوفاء والأمل ؟

وجه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ، طلب احاطة للدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء حول جمعية الوفاء والامل ، وتقصيرها فى رعاية معوقى حرب اكتوبر ، على الرغم من أن ميزانيتها وصلت الى عدة ملايين من الجنيهات .

فقد تبرعت لها الحكومة الامريكية بمبلغ عشرة ملايين دولار من حصيلة برنامج المعونة الفنية ، كما انشىء بواشنطن فى نوفمبر ١٩٧٤ فرع للوفاء والامل بامريكا باسم « الجمعية الامريكية للوفاء » لقبول التبرعات المالية والعينية والادبية وتحويلها الى الجمعية الرئيسية فى مصر ، وجمعت مبالغ خيالية ، ويتساءل المستشار ممتاز نصار فى طلب الاحاطة عما اذا كانت تلك الملايين مسجلة فى دفاتر كالمتبع فى الجمعيات الاجتماعية " وان كان الجواب ايجابا فما هى بيانات ميزانية تلك الجمعية منذ انشائها وحتى الآن "

ومن المسئول عن ادارة هذه الاموال وتنميتها ؟ وهل تخضع مصروفات هذه الجمعية لاى رقابة حكومية حيث جرت عدة وقائع حرم فيها عدد من معوقى حرب اكتوبر من الانتفاع بخدمات هذه الجمعية "

احداث جامعة الاسكندرية .. وتجاوزات الأمن !

النائب احمد حمادى وجه سؤالين الأول لوزير التعليم العالى عن اسباب استبعاد بعض المرشحين الذين لا ينتمون للحزب الوطنى ، من الترشيح لاتحادات الطلبة فى الجامعات ؟ وعدد الطلاب الذين استبعدوا من تلك الانتخابات ؟ والسند القانونى لاستبعادهم ؟

والسؤال الثانى لوزير الداخلية عن الاحداث المخلة بالامن التى وقعت بجامعة الاسكندرية ، وتجاوزات رجال الامن اثناء مواجهتها ؟

منطقة التعاونيات .. ومدينة بدر

النائب المهندس محمد على طايع وجه سؤالين لوزيرى الإسكان والتعمير ، الأول : عن الأسباب التى ادت الى عدم البدء فى تنفيذ مشروع توصيل المياه الى منطقة التعاونيات بمدينة السويس رغم اصدار قرار التكليف للشركة المنفذة منذ اكثر من عام "

والثانى حول مدينة بدر بطريق السويس ـ القاهرة الصحراوى والعوامل التى اخرت بدء العمليات الانشائية والتنفيذية لتلك المدينة

تحريم تمليك الاراضى فى جنوب سيناء للمصريين

طلب احاطة تقدم به النائب سيف الدين الغزالى لرئيس مجلس الوزراء حول ما تردد بين مواطنى سيناء عن وجود ترتيبات بين حكومتى مصر واسرائيل تتعلق ببعض المسائل الحيوية التى تمس السيادة المصرية على ارضها منها وجود اتفاق بعدم توطين او تمليك او استثمار اى من الاراضى فى جنوب سيناء حتى نهاية عام ١٩٨٦ ووجود اتفاق بالسماح لمواطنى اسرائيل بالسياحة داخل جنوب سيناء فى مساحة تقدر بـ ٢٤٠ كيلو مترا مربعا '

ويسال النائب سيف الغزالى فى طلب الاحاطة الذى قدمه ، عن حقيقة دور الحكومة فى الاشراف الادارى على دير سانت كاترين '

اجراءات قانونية ضد محافظ اسيوط

اللواء زكى بدر محافظ اسيوط داب فى الفترة الاخيرة على التشهير بقيادات حزب الوفد والتهجم عليها ، وتمادى فى غيه حتى انه اخذ فى اجتماع عام عقده بمدينة القوصية مؤخرا يشهر برئيس حزب الوفد باسلوب يتضمن سبا وقذفا '

علمت « شواكيش برلمانية » ان المستشار ممتاز نصار بصدد اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المحافظ لارتكابه جريمة القذف والسب العلنى '

الوفديون فى جمعية برج مغيزل

نجح سبعة اعضاء من حزب الوفد فى انتخابات مجلس ادارة الجمعية التعاونية لصائدى الاسماك ببرج مغيزل بمحافظة كفر الشيخ وعضوان فقط من الحزب الوطنى

الاعضاء الناجحون من حزب الوفد هم رزق احمد درويش ومحمد السيد فرج وعلى على حسين واحمد احمد كنون والمغاورى محمد البهلوان ومحمد محمود الخرباوى وحمدى على داود

فى مجلس الشعب

ضباط أكاديمية ناصر يسألون عن الديمقراطية والشريعة

□□ فى الأسبوع الماضى التقى رئيس مجلس الشعب بوفد من اكاديمية ناصر العسكرية ضم اكثر من مائة ضابط كبير .. ولم تنشر الصحف القومية ولم تذع وسائل الاعلام الحكومية شيئا عن الحوار الذى دار بين الدكتور رفعت المحجوب ، والمستشار ممتاز نصار الذى حضر المقابلة مع اعضاء هذا الوفد . واكتفت بعبارات خبرية تقليدية للتغطية !

فقد حرص اعضاء الوفد العسكرى على توجيه ثلاثة اسئلة هامة لها مغزاها للدكتور رفعت المحجوب اولها

هل فى مصر ديمقراطية حقيقية ؟ والثانى ما اثر هذا المناخ على العمل السياسى داخل مجلس الشعب ؟

والثالث ماهى الاسباب التى ادت الى تاخير تقنين وتطبيق الشريعة الإسلامية ؟

اجاب رئيس مجلس الشعب قائلا ان العمل داخل المجلس جرى خلال الدورة الماضية فى جو ديمقراطى متكامل .

وردا على السؤال الثانى قال ان الديمقراطية موجودة داخل المجلس والمناخ الديمقراطى شاع فى المجلس .. والمنصة التزمت بذلك .

اما فيما يتعلق باسباب تاخير تطبيق الشريعة ، فالمجلس التزم بعدم مخالفة التشريعات التى تعرض عليه لاحكام الشريعة وذلك منذ بدء الدورة .. وتجرى تنقية التشريعات القديمة .

ثم وجه احد القادة العسكريين سؤالا لزعيم المعارضة الوفدية الذى دعى لحضور هذا اللقاء ، عن الوسائل التى تحقق الصحوة الكبرى التى نادى بها رئيس الجمهورية فى خطابه امام مجلس الشعب ؟

فاجابه المستشار ممتاز نصار ، إنه لايمكن لتلك الصحوة ان تتحقق إلا اذا تحققت الامور الاتية .

●● تعديل الدستور بما يحقق التوازن بين السلطات

●● إلغاء حالة الطوارىء لانها تعنى تعطيل الضمانات التى وفرها الدستور المصرى

●● إلغاء القوانين الاستثنائية سيئة السمعة مثل قانون العيب !

عندئذ يمكننا الحديث عن صحوة كبرى

بقلم الدكتور : محمد عصفور

منذ استخدم السيد الرئيس تعبير « صحوة مصر الكبرى » تبارت اجهزة الإعلام في إثبات علامات او تباشير او مظاهر هذه الصحوة وكانها امر قد تحقق ! ولذلك فإن اخشى ما اخشاه ان تطغى موجة النفاق على المعاني الحقيقية التي يجب ان تعبر عنها صحوة حقيقية جديرة بهذا الوصف . وصيانة لهذا الشعار الجديد من السقوط (على نحو ما سقطت شعارات سابقة اطلقت في عهدين سابقين) فإننا نؤمل الا يساء تاويل هذا التعبير ، او ان يحمّل اكثر مما يحتمله او ان يوجه إلى من لا يجوز توجيهه إليهم ..

وحاشا لله ان يكون الرئيس قد قصد بالصحوة صحوة الشعب الذي انتهى به الحال إلى ما لا يخفى من بؤس وفاقة ومعاناة ، فضلا عما يقاسيه من حرمان من حريات وحقوق المواطنة .. وهو مع ذلك لم يغب عن الوعي ولا فقد الامل وإنما يتذرع حليما بالصبر .. ومع ذلك فاية قيمة لصحوة شعب مجرد من كل سلطة ، محروم من قدرة على إصدار القرار ، وإنما يجرى التصرف في معاشه بل ومصيره من اعلى دون مشاركة حقيقية ولا حتى في اختيار حر لكافة لجهزة الحكم !

● فرئيس الدولة ينفرد مجلس الشعب وحده بترشيح للرئاسة دون منافس ، ولا يملك الشعب إلا ان يعطى صوته في استفتاء معلومة مقدما نتائجه .

● والوزراء والمحافظون (والمفروض انهم الحكام الإقليميون) لا يجرى انتخابهم وإنما ينفرد رئيس الدولة بتعيينهم بالطريقة التي تحلو له ، ومن مؤسسات بذاتها .

● وما اصاب مرض التعيين الوزراء والمحافظين وحدهم وإنما هو مرض اصاب كذلك الهيئة النيابية ورئيسها .. فرئيسنا ـ منذ عهد المرحوم السادات ـ يجمع بين صفتين كرئيس للدولة ورئيس للحزب الحاكم ، وهو بهذه الصفة الاخيرة ونتيجة لقانون الانتخاب بالقائمة الحزبية اصبح يعين فعلا نواب مجلس الشعب . فلم يعد هناك مرشحون بعيدون عن الأحزاب يملكون الحق الدستوري الاصيل في الترشيح ، وإنما اهدر قانون الانتخاب هذا الحق ومنح رؤساء الأحزاب السلطة الاحتكارية في ترشيح النواب وترتيبهم في القائمة بطريقة تحكمية ، ولذلك صار هؤلاء المرشحون مفروضين على الشعب ، ومعينين في الحقيقة من رؤساء الاحزاب !

وبلغ نظام التعيين ـ داخل الهيئة النيابية ـ اوج شذوذه ، عندما استعمل رئيس الدولة رخصته في تعيين نسبته المقررة في مجلس الشعب ، وذلك في ترشيح أحد هؤلاء المعينين لرئاسة مجلس الشعب .. وهو ما يعنى ان الرئيس الحالي لمجلس الشعب ليس لحد المرشحين الذين خاضوا المعركة الصورية للانتخابات ، وإنما هو قد اعفى حتى من هذه التجربة الشكلية !

على هذا النحو يسود نظام التعيين كافة مؤسسات الحكم في الدولة تنفيذية وتشريعية . وسلطة التعيين هي لرئيس الدولة الذي هو في نفس الوقت رئيس الحزب الحاكم ، والسيد الفعلي للسلطة التشريعية والتي لا تملك إلا ان ترشحه للرئاسة او تجديدها ؛ بل واكثر من ذلك ومع عدم توافر كامل استقلال السلطة القضائية فانه من خلال منصب وزير العدل ـ ولا نرى علة لوجوده مع قضاء مستقل ! ـ يمارس سلطة او تاثيرا حاسما في اختيار النائب العام ورئاسات محكمة النقض ومجلس الدولة والمحكمة الدستورية العليا فما بالك بالمحاكم الاستثنائية وشبه المحاكم كتلك التي تسمى محكمة القيم !

فالصحوة الكبرى كما يجب ان تُفهم ، يجب ان تكون صحوة اصحاب السلطة وتنبيههم إلى انه يستحيل ان تظل اوضاع الحكم على ما هي عليه من شذوذ . بحيث تحتكر رئاسات حزب مهيمن كل السلطات ، ويحرم الشعب سيادته ، ويسلب المواطن حرياته ! ولذلك فإن اول مظهر جدي لهذه الصحوة هو إلغاء دستور سنة ١٩٧١ (الذي وضعته لجنة حكومية) على ان يوضع دستور جديد عن طريق جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب ، يعيد إلى الأمة سيادتها وإلى المواطن حقوقه وحرياته كاملة غير منقوصة . وبديهي ان تلغى فورا حالة الحكم العرفي التي عاشها الشعب اكثر من اربع سنوات ، راى فيها كيف تتضخم وتتغول السلطات الهائلة التي قررها رئيس سابق لنفسه في دستور نصبه هرما ثقيلا وفرعونا طاغيا فوق الأمة وفوق المؤسسات الدستورية المسلوبة السلطات وهو مع كل هذا الشذوذ سمى نظام حكمه الفردي والشخصي حكم المؤسسات ! وما كفانا ذلك وإنما اضفنا إلى هذه السلطات المتورمة ـ بالحكم العرفي ـ سلطات استثنائية تهدد اية ضمانة او حرية دستورية !

وإنه لأمر يدعو إلى الحزن ان تقوم الدعوة الآن إلى صحوة .. بعد سقوط شعارين هامين هما بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ الذي اعلن سقوط دولة المخابرات ، وحركة التصحيح سنة ١٩٧١ التي اعتبرت فيما بعد ثورة مكافئة لحركة يولية !

● اما بيان ٣٠ مارس فقد كانت لخطر دلالاته إنهاء الوضع الشاذ لحكم المشير عامر العسكري وإقحامه الجيش في السياسة .. بعد ان عانت البلاد من الإرهاب في الداخل ، والهزيمة العسكرية امام إسرائيل ! ولذلك كان طبيعيا ان يؤكد دستور ١٩٧١ ان الجيش هو ملك الشعب وليس ملكا على الشعب ، مهمته الأساسية حماية البلاد وسلامة اراضيها وامنها . وهو مجرد جهاز من اجهزة الدولة وليس هو راسها ، شغله الشاغل ـ او يجب ان يكون كذلك ـ حماية تراب الوطن الغالي ، دون تدخل او تغول على إدارة البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحضاريا .

● واما حركة التصحيح سنة ١٩٧١ فإن دلالتها حسب اهدافها المعلنة ، هي تعديل مسار حركة يولية ، وتحويلها من الاتجاه الشمولي المطلق إلى الاتجاه الديمقراطي . ولذلك فإن الافادة من تجاربنا السابقة في الحكم وحتى تكون الدعوة إلى صحوة كبرى استمرارا مخلصا وامينا لمسيرة الديمقراطية ، فإنه لا يجوز ان تكون إقرارا لتبديد الثمار التي جنيناها ، او لوجعة في كسب حققناه ، سواء من حيث تاكيد الطبيعة المدنية للحكم وعدم إقحام الجيش في السياسة ، او من حيث إسقاط الاقنعة الديمقراطية الزائفة ، وتاكيد التحول الجاد نحو ديمقراطية حقيقية لا مسرحية وهزلية !

إننا نحيى الشعب السوداني الشقيق لوعية الكامل الذي ظهر في بيانه المشترك بين قواته المسلحة واحزابه السياسية ، فهو لم يكتف بتاكيد المبادئ الديمقراطية السابقة ولكنه قيد بها قوات الحكم الفعلية ، واعتبر الخروج عليها خيانة للدستور وسلم بحق الشعب في التمرد او العصيان المدني للسلطة الباغية .. ونحن في مصر لا نعترف لا بحق الاضراب السلمي ولا بحرية التظاهر السلمي !

ولسنا نحسب ان شعب مصر (الحريص على التكامل) اقل استحقاقا من اشقائه في السودان لحكم ديمقراطي حقيقي يكون إنجازه العلامة الحقيقية على الصحوة الكبرى التي نتمناها !

الحل هو حل البرلمان !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظه

الخوف من مرارة الحقيقة كثيرا مايبعدنا عن مواجهة الحقيقة . ولكن البعض مازال يهرب امام الحقيقة ويخاف من مواجهتها .. وقد حاورنا وناورنا املا في ان يخرج الجميع بالدروس المستفادة .. وان يزنوا الامور بميزان العقل .. فلم نجد من يدرس او من يعقل .. ولاحتى من يفكر في مخاطر الطريق .

والحقيقة التى نؤثر قولها الآن ان مشاكلنا لاحل لها الا من باب واحد مدخله حل البرلمان واعداد دستور جديد يستفتى عليه الشعب وتجرى على اساسه انتخابات جديدة . والمقصود من كل ذلك نظام حكم ديمقراطي يقوم على ارادة الشعب لاعلى حراب البنادق ويخضع لرقابة الشعب لا لتسلط الاقلية .. ومؤدى ذلك ان تقيد سلطات رئيس الجمهورية وان يصبح حكما بين الاحزاب لاطرفا فى الخصومة الحزبية .. وان يلتزم بحكومة الحزب الذى اختاره الشعب فى الانتخابات لا الحكومة التى اختارها الحاكم .

وهذا هو راينا الاول والاخير لحل مشكلات هذا البلد ، ولا راى قبله يمكن ان يحقق الاصلاح المنشود او يمكن الأمة من النهوض والبناء .. وقد اعلن رئيس حزب الوفد ذلك بوضوح وجلاء هذا الموقف فى خطابه الاخير بعيد الجهاد . وانطلاقا من هذا الموقف الذى تلتف حوله كافة القوى السياسية فى مصر بلا استثناء يتحدد موقفنا من الديون العامة التى تطالب الحكومة الشعب بالمشاركة فى سدادها ..

فنقول : إن سداد هذه الديون لايمكن ان يكون الا بشرط واحد هو اجراء الاصلاح الدستورى المطلوب اولا .. واعادة الثقة للشعب فى الحكومة التى يجرى انتخابها وفقا لدستور جديد !

وارجو ان تفهم الحكومة ان كل ما اعلنته من خطوات لايرقى الى مستوى الاصلاح الذى يطالب به الشعب .. لان الثقوب والخرائب التى تنخر فى جسد الاقتصاد المصرى وتبدد موارده اقوى من ان تعالجها قرارات سطحية او مسكنات وقتية ، بل يجب ان تعالج باصلاحات جذرية عميقة تنطلق من قاعدة علمية وتستهدف علاج الخلل الرئيسى فى هيكل الانتاج والذى حول مصر الى دولة متخلفة انتاجيا .. وربطها بعجلة التبعية فى كل ما يتعلق بقوتها وحياتها اليومية .. ان الحل عندى ـ فى كلمة موجزة ـ هو فى حل البرلمان وتغيير الدستور واجراء انتخابات جديدة .. وهذه هى الخطوة الاولى والاساسية فلا داعى بعد ذلك لإضاعة الوقت وتبديد الجهد فى محاولات وتجارب لن يكون نتائجها الا مزيدا من الآلام ومزيدا من المعاناة . وامل ا يفهم المسئولون على كافة مستوياتهم ان الشعب قادر على المشاركة فى تحمل الاعباء مهما بلغت .. ولكن شريطة ان يجد القدوة والمثل فى حكومة تمثله لا حكومة جاءت على اكتاف انتخابات مزورة وانقاض نظام عافه الزمن ورفضته الشعوب .

حتى لا نضحك على الشعب

قرات فى الاهرام بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٦ قرار الدكتور ناجى شتله بتثبيت سعر الدواجن فى المجمعات الاستهلاكية . فقد قرر ان تتولى شركة الاهرام شراء انتاج مزارع القطاع الخاص بسعر ١٨٠ قرشا للكيلو وان تقوم الشركة ببيعه بسعر ١٢٥ قرشا بالمجمعات على ان تتحمل الدولة هذا الدعم .

وصرح رئيس شركة الاهرام بانه تم عقد اتفاق مع منتجى الدواجن بمحافظة الجيزة على استلام كامل انتاجهم الذى يصل الى ٢٠ مليون دجاجة شهريا ، وان الوزير وافق على سعر الشراء من بعض المحافظات الاخرى المنتجة للدواجن . الى هنا والخبر لا غبار عليه ولكن هناك تسعيره جبرية للفراخ البيضاء منذ عام ١٩٨١ بسعر جنيه فى المزارع (المنتج) لتاجر الجملة ومائة وعشرة قروش لتاجر التجزئة ، وجنيه وعشرون قرشا للمستهلك . وهذه التسعيرة سارية حتى الآن وتطبق وتحرر بها محاضر لاى مخالفة لها .

اذن هناك خلاف كبير فى السعر الذى تشترى به الحكومة متمثلة فى شركة الاهرام التى اعلنت فى الاهرام وبين التسعيرة الجبرية السارية المفعول .

فهل من الممكن على اى تاجر تسويق ان يشترى بالتسعيرة الجبرية من المنتج والدولة تشترى بسعر ١٨٠ قرشا . واعجب مايكون ان الدولة تقر هذا السعر لانها لم تتمكن من شراء هذه السلعة باقل منه .

اذن حتى لانضحك على انفسنا اما ان تعدل التسعيرة على الواقع او تلغى هذه التسعيرة التى لا اثر لها . فالفراخ البيضاء تباع بسعر جنيهين فى الاسواق سرا وعلانية . ارحموا الشرفاء ولاتفتحوا الباب امام المستهترين الذين يتخذون من خرق القانون وسيلة لكسب معيشتهم . وارحموا الناس بان تواجهوهم بالحقيقة وحتى لا تزرعوا الحقد والبلبلة بينهم . حتى الفراخ المذبوحة المسعرة بسعر ١٤٠ قرشا للكيلو تباع فى المجمعات بسعر ٢١٠ قروش للفرخة مكتوب عليها وزنها من كيلو الى كيلو و ١٠٠ جرام . يعنى يتراوح السعر ما بين ١٩٠ قرشا الى ٢٠٠ قرش وذلك بمجمعات شركة النيل . فهل يقبل ان تصدر الحكومة قرارات يلتزم بها المنتجون والتجار ثم لاتلتزم بها الحكومة نفسها وتحرم على الناس ماتستبيحه لنفسها ؟

عدلوا الوضع وارحموا الناس يرحمكم الله .

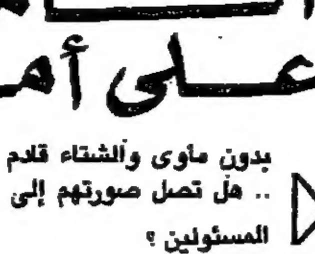
كرم زيدان
رئيس لجنة التموين بحزب الوفد وعضو مجلس الشعب

البلدوزر يحطم مساكن عزبة خير الله

كل مواطن يجلس على اطلال منزله المتهدم ... النظرات التائهة تبحث عن المستقبل







أقاموا بيوتهم على أملاك للدولة

بدون ماوى والشتاء قادم .. هل تصل صورتهم إلى المسئولين ؟

تصوير صادق حشيش

رجل عاجز واطفاله الصغار يقف وسط الإنقاض مع زوجته

محافظ القاهرة : كل من يثبت حقه في بيت سيحصل عليه

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

لابد لكل إنسان على هذه الارض من مكان ياوى إليه ، سواء كان يملك هذا المكان او لايملكه .. إلا ان سكان « عزبة خير الله » وجدوا انفسهم ـ فجاة ـ فى العراء ، بعد أن شن « البلدوزر » على مساكنهم هجمة ضارية عصفت بها وازالتها من الوجود . وحضر جمع كبير منهم الى مقر جريدة « الوفد » فى محاولة لتوصيل اصواتهم الى المسئولين . فالعراء لا يصلح سكنا لذلك العدد الكبير من الاسر التى يعولونها . خصوصا ان الشتاء على الابواب .

وتقع « عزبة خير الله » على بعد ثلاثة كيلومترات تقريبا من مصر القديمة عند سفح جبل اسطبل عنتر ، فيما بين مدينة الزهراء والبساتين . وربما يكون الوصول الى هذه العزبة أصعب من الصعود الى القمر ! فما الذى يجبر الناس على الحياة فى هذه المنطقة التى تفتقر الى ادنى حد من الخدمات ؟

يقول اهالى اسطبل عنتر انهم سبق ان فقدوا منازلهم نتيجة لقرارات ازالة او حالات انهيار ، ولم توفر لهم الدولة مساكن بديلة فحضروا الى هذا المكان واقاموا مشروعات بسيطة او بدوية لقيت مصرعها تحت اسنان البلدوزر الحديدية .

ويقولون ايضا إنه صدر لصالحهم حكم قضائى بتمكينهم من الاقامة على هذه الارض وانهم مستعدون لسداد الثمن الذى تطلبه الدولة نظير تمليكهم الارض وامدادها بالخدمات . والسؤال الذى يتردد هو اذا كانت هذه الاراضى ملكا للدولة فلماذا تركتهم الدولة حتى اقاموا بيوتهم .. ولماذا لم تمنعهم من البناء قبل ان يكتمل .. ثم يهدم ؟

وفى محاولة للبحث عن الحقيقة ، ذهب مندوب « الوفد » الى حى مصر القديمة ، حيث افاد احد المسئولين عن الاسكان برئاسة الحى ، ان هذه الارض مخصصة بقرار جمهورى لشركة المعادى للتنمية والتعمير ، وان التعديات عليها بدات منذ عام ١٩٧٧ .

وصدر اكثر من قرار ازالة بمعرفة الحى ، وبالفعل تمت ازالة التعديات حتى عام ١٩٨١ وسلمت الارض الى شركة المعادى ، الا انها لم تحضر معداتها ولم تبدا اعمالها ، فعاد بعض المواطنين الى التعدى على الارض مرة اخرى .

ومما زاد المشكلة تعقيدا ان هؤلاء المواطنين اخطاوا فى فهم نصوص القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٨٤ فاعتقدوا ان الارض اصبحت من حقهم بوضع اليد . اما عن الحكم القضائى السابق صدوره فإن الدعوى لم تنته به ، لانه استؤنف ومازال الموضوع معروضا امام القضاء .

وعلى كل حال فليس من سلطة الحى تاجير هذه الارض او غيرها لاية جهة فهذا من اختصاص المحافظة .

تصريح للمحافظ :

وفى اتصال هاتفى مع السيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة قال ان المحافظة لايمكن ان تسمح باستمرار التعديات على ارض الدولة . وان هؤلاء المواطنين قد اخطاوا حين دفعوا اموالهم الى اشخاص لايملكون حق التصرف فى املاك الدولة . إذا كان بين هؤلاء المواطنين من فقدوا بيوتهم بقرارات إزالة فسوف يحفظ حقهم فى الحصول على مساكن الايواء . وسوف تشكل لجنة لإجراء بحث اجتماعى على هؤلاء السكان لدراسة كل حالة على حدة ومن يثبت حقه فى مسكن فسوف يحصل عليه .

القصة الحقيقية لعملية اقتحام الطائرة المصرية فى مالطة

(بقية المنشور ص ٣)

الدماء فى مطار فاليتا بعد ان اتضحت ابعاد المأساة ، واكدت ان الحكومة المصرية مسئولة « مسئولية كاملة » عن « الطريقة التى اقتحمت بها الوحدة الخاصة المصرية التى ارسلتها القاهرة » .. الطائرة المختطفة .

فقد عقد « بول ميفسود » مدير الإعلام والمتحدث باسم حكومة مالطة مؤتمرا صحفيا حرص فيه على الاشارة إلى ان بلاده صرحت بالعملية المصرية لاقتحام الطائرة بناء على « إلحاح » سلطات القاهرة . واعلن المتحدث باسم حكومة مالطة الارقام النهائية التى تتعلق بعملية الطائرة من البداية حتى النهاية ، واتضح ما يلى :

مجموع القتلى : ستون شخصا .

وهذه هى التفاصيل :

٥٨ قتيلا سقطوا اثناء اقتحام قوات الصاعقة المصرية للطائرة ـ ٢٩ جريحا .

١٢ شخصا هم مجموع من خرجوا سالمين او مصابين بجروح طفيفة من عملية الطائرة برمتها .

اما عن عدد القتلى من ركاب الطائرة قبل اقتحامها فهو : قتيلان اثنان !

فقد اتضح انه حتى الراكبتين الاسرائيليتين على قيد الحياة وانهما مصابتان بجراح فى البطن والوجه .

شهادة بمكافحة الارهاب

غير ان الإعلام الحكومى لدينا فى مصر تعمد اخفاء جوانب هامة من عملية اقتحام الطائرة ونتائجها وخاصة الجانب الذى يتعلق بارقام ضحايا الاقتحام حتى لا تتاثر صورة « العمل البطولى » الذى قمنا به فى فاليتا . ويبدو ان الاعلام الحكومى لم يغير اسلوبه منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن .

وكان كل ما يعنينا هو الحصول على شهادة من امريكا باننا « دولة مكافحة ضد الارهاب » وان نتلقى برقية من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى يقول فيها « ان مصر كسبت احترام العالم وتقديره بسبب موقفها الحازم فى مواجهة الارهاب الدولى » .. بينما نحن نعلم ان « الارهاب الدولى » فى نظر امريكا يشمل حركات التحرر والاستقلال الوطنى . واسرائيل ايضا تتفهم القرار المصرى باقتحام الطائرة .

ونحن لسنا ضد اقتحام الطائرة المختطفة ، ولكننا كما ذكرنا من قبل ، نعارض ان يكون ذلك على حساب ارواح الابرياء .

تدريبات مكثفة

وتقول وكالة رويتر ـ نقلا عن مصادر عسكرية مصرية ـ ان الكوماندوز المصريين الذين اقتحموا الطائرة فى مالطة ينتمون إلى امصيلة لمكافحة الارهاب تلقت تدريبات مكثفة فى الولايات المتحدة والمانيا الغربية وان قنابل الشلل والغاز المسيل للدموع والعصى الكهربائية والاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة هى الاسلحة النموذجية لهذه القوة الخاصة .

وكان المرجو استخدام هذه الاسلحة النموذجية حتى « يحالفنا الحظ » فى انقاذ الركاب .

ويقول دبلوماسيون غربيون ان المجموعة التى اشتركت فى الاقتحام نسقت عن كثب مع الولايات المتحدة وتلقت مساندة ادبية امريكية فى العملية .

ومع ذلك فقد اصدر رئيس لجنة العلاقات الامريكية ـ العربية فى نيويورك بيانا اعرب فيه عن « الصدمة والفزع » من القرار المرتجل بمهاجمة الطائرة .

مرحلة التصعيد

والقتلى الستون .. سواء برصاص قراصنة الجو او اثناء عملية الاقتحام ، تعبير عن مرحلة جديدة من التاريخ الطويل لحوادث اختطاف الطائرات هى مرحلة التصعيد فى التصميم سواء من جانب القراصنة او من جانب الحكومات المعنية هذا ما قالت فرانس برس فى احد تعليقاتها .

فقد قتل الارهابيون اثنين من الركاب فى غضون ساعات قليلة ولم تحدث على الاقل علنا ، اية مفاوضات وتمسك القراصنة بمطلب واحد هو التزود بالوقود . ثم جاء الاقتحام الدامى للقوات المصرية . ولم تجتمع قبل الآن جميع هذه العناصر التى تعكس تصميم كل جانب على إنهاء المسالة بالقوة .

ولم يحدث قبل الآن صدام بمثل هذه القوة بين رغبات الاطراف المختلفة حتى إذا كانت عمليات اختطاف الطائرات قد انتهت فى الماضى بخسائر كبيرة فى الارواح او إذا كانت سلطات شرعية قد امرت باقتحام الطائرة المختطفة فى معظم الاحيان بعد فشل المفاوضات .

وقال قائد الطائرة المصرية « هانى جلال » ان قائد قراصنة الجو قتل ستة اشخاص ، وكان يطلق النار برباطة جاش تامة .. « ولم اعتقد فى اى وقت طوال فترة الاختطاف ان مالطة ستنفذ مطالب القراصنة وكنت انتظر الهجوم النهائى » .

وتلخص تصريحات الكابتن هانى جلال هذا الاسلوب الجديد من العمليات الذى ظهرت مقدماته اثناء آخر عمليتى اختطاف للطائرات ، وهو اسلوب قد يثير مناقشات حادة وخلافات خطيرة فى المجتمع الدولى حول افضل وسيلة لمجابهة ويلات اختطاف الطائرات .

ويقول « إيف هيلو » المعلق الفرنسى ان هذه المناقشات تدور على الاقل فى الغرب حول نظريتين . وتستند النظرية الاولى إلى التصلب فى الموقف تجاه مختطفى الطائرات واستخدام القوة مهما كانت النتيجة ، وهى نظرية يفضلها الامريكيون الذين يؤيدون بذلك السياسة التى يتبعها الاسرائيليون دائما .

نسبة النجاح

اما النظرية الاخرى فهى تعتبر انه لا يمكن الاقدام على اقتحام طائرة مخطوفة إلا إذا توافرت نسبة عالية من النجاح ، فى انقاذ اى عدد ممكن من الارواح البريئة .. مع اعطاء الاولوية بصفة خاصة لتعزيز اجراءات الرقابة فى المطارات لمنع وقوع حوادث اختطاف الطائرات . وتستبعد هذه النظرية فى جميع الاحوال وجود حراس للامن او رعاة بقر ـ كما يتردد عادة فى باريس ـ على متن الطائرات المدنية مع عدم اسقاط اتخاذ مواقف حازمة عند الضرورة وكان الامريكيون قد شنوا فى الاونة الاخيرة حملة سياسية كبرى من اجل كسب تاييد العالم الغربى لوجهة نظرهم القائمة على وجوب الرد على القوة بالقوة .

وكان اول تطبيق عملى لنظريتهم هو « اختطاف » طائرة البوينج المصرية المدنية التى كانت تقل مختطفى السفينة الايطالية « اكيلى لاورو » وارغامها على الهبوط فى صقلية .

وتولى جورج بوش نائب الرئيس الامريكى ـ بناء على تعليمات من الرئيس ريجان ـ حملة دولية تدعو إلى الصرامة والتصلب فى الموقف حيال قرصنة الجو او البحر او الارض .

ولذلك اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة ضد مختطفى الطائرة المصرية فى مالطة .. وذلك قبل عملية الاقتحام التى نفذها المصريون .

ذكرى لارناكا

وقالت وكالة فرانس برس ان اقتحام الوحدة الخاصة المصرية للطائرة البوينج ٧٣٧ التابعة لشركة مصر للطيران ، الذى اسفر عن مصرع ستين شخصا ، يعيد إلى الاذهان ذكرى عملية « لارناكا » فى قبرص التى جرت فى ١٩ فبراير عام ١٩٧٨ .

ففى ذلك اليوم وصلت وحدة مصرية لمكافحة الارهاب تضم حوالى مائة جندى إلى مطار لارناكا بالقرب من طائرة دى سى تابعة للخطوط الجوية القبرصية يحتجز فيها اثنان من القراصنة إحد عشر راكبا ولربعة من افراد الطاقم كرهائن . واقتحمت هذه الوحدة الخاصة الطائرة دون موافقة السلطات القبرصية . ورد الحرس الوطنى القبرصى على التدخل المصرى . ووسط الفوضى الشاملة .. اسفر تبادل اطلاق النار عن مصرع ١٥ واصابة ١٥ آخرين (وجميعهم من افراد الوحدة الخاصة المصرية) واطلق سراح جميع الرهائن والقت السلطات القبرصية القبض على القرصانين .

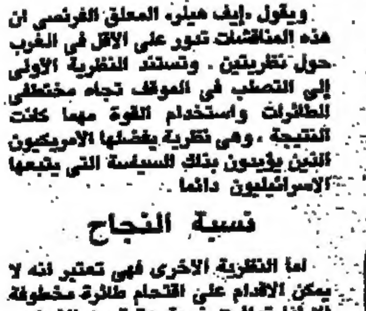
وقد بدا كل شىء فى عشية ذلك اليوم (١٨ فبراير) عندما قتل الارهابيان يوسف السباعى رئيس تحرير جريدة « الاهرام » والسكرتير العام لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية ـ الاسيوية التى كانت مجتمعة فى مؤتمر بفندق هيلتون بنيقوسيا . وقد تم احتجاز حوالى خمسين من اعضاء المؤتمر كرهائن . ثم اطلق سراحهم باستثناء احد عشر من بينهم .

وعلى اثر مفاوضات مع السلطات القبرصية .. وضعت طائرة (دى سى ـ ٨) تحت تصرف الارهابيين اللذين اقلعا ومعهما رهائنهما . وبعد توقف فى جيبوتى عادت الطائرة إلى قبرص . واكد الرئيس القبرصى سبيروس كيبريانو للارهابيين انه سيتركهما يغادران الجزيرة إذا ما اطلقا سراح الرهائن . وهبطت الطائرة فى لارناكا ، وجرت مفاوضات باللاسلكى مع سلطات قبرص فى حين هبطت طائرة حربية مصرية تقل فرقة التدخل .

وجاء تدخل الوحدة الخاصة المصرية دون تصريح من السلطات القبرصية ، واطلقت النيران فى المطار وسط اضطراب عام . وبعد وقف اطلاق النار .. استسلم الارهابيان للسلطات القبرصية واطلقا سراح جميع الرهائن . ولقى ١٥ من افراد الوحدة الخاصة المصرية مصرعهم واصيب ١٥ آخرون . واحتجز باقى افراد الوحدة [illegible]



إحدى العائلات فى مطار القاهرة .. فى انتظار ابنتها التى كانت ضمن ركاب الطائرة !!



القلق يظهر واضحا على وجوه اهالى الركاب المصريين بالطائرة .. وهم فى المطار يتابعون احداث الموقف .

الاعلام الحكومى فى مصر تعمد إخفاء معظم التفاصيل

وحقائق هامة عن عملية اقتحام الطائرة ونتائجها المؤسفة

كيف تدخل الجامعة من الباب الخلفي ؟

الغت المحكمة الدستورية العليا الى الابد باب الاستثناءات في دخول الجامعات امام ابناء بعض الفئات واستندت في اسباب حكمها الى ان هذه الاستثناءات تمثل إهدارا لمبدأ تكافؤ الفرص بين المصريين الذى كفله الدستور .. ولكن تبين ان الاستثناءات لها اكثر من باب

ففي السنوات الاخيرة انتشرت ظاهرة حصول بعض الطلبة المصريين على شهادات اجنبية معادلة ، الشهادة الثانوية العامة من دول عربية وافريقية واوربية .. او من داخل مصر نفسها مثل شهادة g.c.e وبهذه الشهادات يلتحقون بكليات الدرجة الاولى

وفي كلية طب قصر العيني وحدها بلغ عدد الطلبة المصريين الحاصلين على شهادات اجنبية ١٨٥ طالبا من بين ٦٤٩ طالبا ..

« الوفد » في هذا التحقيق تناقش اخطار انتشار هذه الظاهرة .. واهم الانتقادات والمثالب الموجهة الى نظام الشهادات الاجنبية ..

الشهادة الجامعية "المعادلة"

أحدث وسيلة للتحايل على مكتب التنسيق

طلبة جي . سي . إي لا يعرفون الطريق إلى مكتب التنسيق الذى يتزاحم امامه طلاب الثانوية العامة .

⅓ المقبولين في طب القاهرة .. من الحاصلين على شهادة GCE

د . هاشم فؤاد

د . هاشم فؤاد : مكتب التنسيق يجبرنا على قبول طلاب غير معترف بهم من كافة جامعات العالم

تحقيق :
مجـدي مهنـا

من اهم الشهادات الثانوية الاجنبية ، شهادات التعليم العامة الانجليزية . التي تعرف باسم g.c.e وهي شهادة عالمية ومعترف بها في كثير من دول العالم .. ومنها مصر منذ عام ١٩٥٩ حيث يمكن للطالب الحاصل على الشهادة الاعدادية ان يحصل على شهادة g.c.e مباشرة . وبذلك يكون قد اختصر المرحلة الثانوية في سنة واحدة . واحيانا يتقدم لهذه الشهادة الطالب الحاصل على الاولى الثانوية .. اي انه يختصر السنتين الثانية والثالثة في سنة واحدة .

وهناك اكثر من مائة شهادة اجنبية اخرى غير شهادة g.c.e تعادل شهادة الثانوية العامة ومنها البكالوريا الفرنسية والابيتور الالمانية . والهيسكول الامريكية وجميع الشهادات الثانوية العربية والافريقية .

وفي وزارة التربية والتعليم توجد لجنة متخصصة . وظيفتها معادلة الشهادات الاجنبية . بشهادة الثانوية العامة .

وليس معنى ان تكون الشهادة المعادلة ، اجنبية ، ان يكون الطالب الحاصل عليها ، اجنبيا ، فاغلب الحاصلين على هذه الشهادة من المصريين . سواء اكانوا من ابناء العاملين في الخارج ... ام من ابناء المصريين في داخل مصر . فكثير من اولياء امور بعض الطلبة تشك في قدرات ابنائهم في الحصول على درجات عالية في الثانوية العامة من مصر . لكى يلتحقوا بكليات الدرجة الاولى مثل الطب والصيدلة والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية ولذا يرسلون اولادهم الى إحدى الدول الافريقية او العربية او الاوربية . يحصلون منها شهادة المعادلة . ثم يلتحقون بها في الجامعات المصرية .

ومن اهم الاعتراضات على نظام الشهادات الاجنبية المعادلة من وجهة نظر البعض ان ابناء القادرين فقط هم الذين يستطيعون التمتع بهذا الامتياز .. فيتحملون مصاريف الدراسة الباهظة . ومصاريف الاقامة والانتقال هناك .. وفي ذلك إهدار لمبدأ تكافؤ الفرص .. حيث إن هذا الطالب ياخذ فرصة زميل له من الحاصلين على الثانوية العامة من مصر .

وهو نفس الاعتراض الذى وجه ايضا الى شهادة g.c.e والطلبة الذين يحصلون على هذه الشهادة من الجامعة الامريكية - لايحصلون عليها نتيجة جهد خارق من جانبهم او لانهم يتميزون بالذكاء على اقرانهم طلبة الثانوية العامة .. إنما يحصلون عليها . لانها تتضمن مناهج خفيفة عن تلك التي يحصل عليها طالب الثانوية العامة ولان اسر طلبة g.c.e غالبا ماتكون قادرة على إعطاء اولادها دروسا خصوصية في جميع المواد المقررة .

ولم يكن عدد الطلبة الحاصلين على الشهادة الاجنبية ، المعادلة ، يتجاوز العشرات في بداية تطبيق هذه التجربة .. ولكن بمرور الوقت تجاوز المئات .. ثم اصبح حاليا بالألوف . ويكفي ان نعرف ان كلية طب القاهرة وحدها التحق بها هذا العام من حملة الشهادات الاجنبية المعادلة ١٨٥ طالبا .. في حين ان عدد الطلبة الذين التحقوا بشهادة الثانوية العامة كانوا ٤٥٤ طالبا .. اى ان نسبة طلبة الشهادات الاجنبية .. الى طلبة الثانوية العامة تساوي ١ : ٣ فكل ثلاثة طلاب تقبلهم كلية طب القاهرة من الثانوية العامة . يقابلهم طالب حاصل على الشهادة المعادلة .

والارقام هنا لها دلالة خطيرة . فهي تكشف عن ان نسبة الطلبة الحاصلين على الشهادات الاجنبية تلتهم سنويا اعدادا كبيرة من نسبة الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة . وهذه النسبة في تزايد وفي اطراد مستمر . وفي خلال عامين او ثلاثة يمكن ان تقترب هذه النسبة من النصف .

وبالطبع هذا ليس مقصورا على كلية الطب فقط .. إنما يمتد الى جميع كليات الدرجة الاولى مثل طب الاسنان والصيدلة والهندسة والطب البيطري والاقتصاد والعلوم السياسية والإعلام .. فجميعهم يعلنون من نفس الظاهرة . وتفسير ذلك ان ٩٠٪ من طلبة الشهادات ، المعادلة ، يلتحقون بكليات الدرجة الاولى .. وال ١٠٪ البقية يلتحقون بكليات الاداب والحقوق والتجارة .

وفي كلية طب القاهرة التحق بها طالبان حاصلان على شهادة الثانوية المعادلة من دولة نيجيريا . وهناك .

● ٣١ من السعودية .
● ٦٠ من الكويت .
● ٤ من الولايات المتحدة الأمريكية .
● ٣٩ من الحاصلين على شهادة g.c.e منهم ١٣ من انجلترا و٢٦ من الجامعة الامريكية بالقاهرة .

● ٤٥ طالبا من دول الخليج .. منهم ٣٢ من دولة الامارات العربية وحدها .. واربعة من دولة قطر .. واثنان من ابوظبي .. وخمسة من سلطنة عمان .. واثنان من اليمن . ومجموع هؤلاء الطلاب بلغ ١٨٥ طالبا وهم يمثلون ٣٠٪ من الطلبة الذين التحقوا بكلية طب قصر العيني هذا العام .

وهناك ملاحظة جدير بالذكر . ان اكثر من ٩٥٪ من هؤلاء الطلاب من المصريين .. ونسبة الـ ٥٪ البقية من الاجانب .

الجدير بالذكر ان المجلس الاعلى للجامعات تنبه لخطورة هذه الظاهرة .. واكتشف في إحدى السنوات القليلة الماضية ان هناك مائة طالب حصلوا على شهادة الثانوية المعادلة من السعودية ويرغبون في الالتحاق بكلية طب القاهرة .. وكانت نسبتهم تشكل اكثر من ٢٥٪ من عدد الطلاب الذين التحقوا بالكلية في هذا العام . ولذلك حدد المجلس الاعلى للجامعات نسبة معينة يجب عدم تجاوزها في جميع كليات الدرجة الاولى وهي ٣٪ والا تتجاوز هذه النسبة ٥٪ بالنسبة لكليات الدرجة الثانية . ولكن من الواضح ان هذه النسبة لاتراعى عند التطبيق .. ولايلتزم بها احد .. سواء في مكتب التنسيق او المجلس الاعلى للجامعات

قواعد عامة ..

ومن قواعد القبول للشهادات الاجنبية المعادلة . ومنها شهادة g.c.e ايضا

● ان ينجح الطالب في خمس مواد كحد ادنى . وهذه المواد الخمس تختلف من كلية لاخرى .

● الا تحسب اللغة العربية او الدين من بين المواد الخمس

● الطالب الذى ينجح في امتحان المستوى الراقي Advance Level في اية مادة من المواد الاجبارية ، الخمس ، تضاف له ١٥ درجة في هذه المادة .

● ان تكون المفاضلة بين حملة هذه الشهادة على اساس الدرجات الحاصل عليها الطالب في المواد الاساسية المؤهلة للالتحاق بالكلية .

● اذا لم يكن الطالب ناجحا في اللغة العربية المعادلة ، فعليه ان يؤدى امتحانا معادلا بالجامعة .. قبل ان يحصل على درجة الليسانس او شهادة البكالوريوس .

● ان تعتبر مادة الادب الانجليزية .. ومادة اللغة الانجليزية ، مادتين مستقلتين عند حساب المواد الخمس

ومن اهم الثغرات والانتقادات التي توجه الى قواعد القبول للشهادات الاجنبية ، المعادلة ، هو عدم حساب اللغة العربية من بين المواد الاجبارية عند الالتحاق باية كلية سواء كانت من كليات الدرجة الاولى او الدرجة الثانية .. بل واعطت هذه القواعد ، لطالب الشهادة المعادلة ، ان يجرى له امتحان في اللغة العربية في السنة النهائية بالجامعة .. وعادة تتساهل كلية الاداب في نتيجة الامتحان ، بدعوى انه ليس معقولا ان يتوقف مستقبل الطالب على نجاحه في مادة - غير هامة - كاللغة العربية "

وهذه القواعد بالطبع تمثل استخفافا باللغة العربية . اللغة الاصلية للطالب . لانها تشترط نجاح الطالب في اللغة الانجليزية عند التحاقه بالجامعات المصرية . ولاتشترط نجاحه في اللغة العربية . ويقول عن هذا ان الطالب المصري الحاصل على الشهادة المعادلة يفقد انتماءه لبلده .. ويكون شغله الشاغل ان يفكر في السفر الى الخارج . ويبخل على بلده مصر ان يعمل بها فلا تستفيد منه شيئا بعد ان اجزلت له العطاء . وبعد ان اخذ فرصه طالب مصري اخر لم تستطع اسرته ان ترسله الى الخارج للحصول على شهادة الثانوية الاجنبية المعادلة . للالتحاق بها في كليات الدرجة الاولى في مصر

وهناك اعتراض آخر يقدمه الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني :

يقول د . هاشم إنه من بين كل اربعة طلاب حاصلين على الشهادات الاجنبية ، يوجد طالب واحد فقط حاصل على المستوى الراقي A Level والثلاثة الاخرون حاصلون على المستوى العادى Level وهذا المستوى الاخير كما يقول د . هاشم غير معترف به في جامعات جميع دول العالم . والدولة الوحيدة التي تاخذ به هي مصر . ولذلك يطالب عميد طب قصر العيني ان يقتصر الالتحاق بالجامعات المصرية من طلبة الشهادات الاجنبية المعادلة على طلبة المستوى الراقي فقط .. ولا يقبل طلبة المستوى العادى .. حيث ان هناك فرقا واضحا بين طلبة المستوى الراقي .. وطلبة المستوى العادى .. في مستوى المنهج الذى يدرسه كل منهما .. وفي طريقة الامتحان .. وفي مستوى تحصيل كل منهما داخل الكلية الواحدة .

●●

والى جانب اقتراح د . هاشم فؤاد فهناك مجموعة من القواعد في نظام الشهادات الاجنبية يجب تعديلها .. ويقع عبء ذلك على المجلس الاعلى للجامعات .. بان يضع قواعد منتظمة جديدة للقبول يتيح تكافؤ الفرص بين الطلاب المصريين الحاصلين على الشهادات الاجنبية المعادلة مثل GCE او الاخرى العربية والافريقية والاوربية .. وبين الطلاب المصريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة ويجب ان يشترط لدخول طالب الشهادة المعادلة ان يكون ناجحا في امتحان اللغة العربية . وان تصبح اللغة العربية من المواد الاجبارية في نجاح الطالب ويجب ان تحدد نسبة معينة لقبول طلبة الشهادة المعادلة في كل كلية . وان تطبق هذه النسب بدقة متناهية ولا يحدث اى استثناء منها .. بحيث لا يكون هناك اى افتئات على طلبة الشهادة الثانوية العامة وان توضع شروط اخرى تقلل من نسبة الحاصلين على هذه الشهادات المعادلة والتي تحولت الى باب خلفي لدخول الجامعات المصرية . اهدرت معها مبدأ تكافؤ الفرص الذى كفله الدستور بين المصريين جميعا . والذى اكد عليه الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية العليا في قضية استثناءات الجامعة .

واخيرا يجب ان نزرع في قلوب وعقول هؤلاء الطلاب حب الانتماء لبلدهم

●●

وكل هذا يتطلب اعادة تقييم تجربة الشهادات الاجنبية .. وتحديد الهدف منها .. واحصاء عدد المقبولين من هذه الشهادات في العشر السنوات الاخيرة .. ولماذا يتكرر رسوب هؤلاء الطلاب في كليات الهندسة . ثم ماذا تستفيد مصر من هذا النظام .. وماذا تخسر منه ؟!

ما بهذا تسدد الديون ..

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

لم تحتفظ القيادة السياسية بمفتاح صندوق الدين ، ولم تاخذ بمقترحاتنا في ان تتولى الاحزاب لا الحكومة هذه القضية . فالنخبة من رجال الاحزاب هي القادرة على ان تحفز الناس الى التبرع باموالهم لانقاذ البلاد من هم الليل وذل النهار . اما الحكومة فإن المواطنين ينظرون اليها نظرة الصيد الى الصائد . كما كان يصف مثلها سعد زغلول ..

وقد بدات الحكومة تدس انفها في قضية التبرعات ، ففرضت - فيما يقال - تحصيل مبلغ شهري من كل موظف في الدولة ومن موظفي وعمال القطاع العام . وبذلك كشفت عن قناعها الدكتاتوري في تناول هذا الموضوع ، فالتبرع ياتي طواعية وليس بسوط السلطان ! ثم الم تجد الحكومة غير هذه الفئة المطحونة بالغلاء والفقر لتبدأ بها التبرعات ؟ ان هذه الفئة في حاجة الى تبرعات لتقوم بها اودها وتعالج بها فقرها !... ثم - يقال - إن الحكومة تتهيأ لافتراس اصحاب الاعمال إن لم يساهموا بالتبرعات التي تفرضها والا سلطت عليهم جهاز الضرائب وسائر الاجهزة التي تستطيع ان تخرب البيوت ؟!

ولان الوزارة ليست منا . ولانها رجع الصدى لايام عبدالناصر والسادات . فقد بدات اسلوبها في تحصيل التبرعات بطرق الرئيسين السابقين . وكانها لم تسمع الرئيس مبارك وهو يناجي مواطنيه ان يبذلوا ويعطوا بدافع الحب لمصر حتى نحتفظ بكرامتنا ونحمي استقلالنا من التبعية . فإذا هي تتطفل في هذه القضية وكان المصريين انعام تهش عليهم بعصا غليظة ..

اما كان يجب ان يبدأ الوزراء بانفسهم فيتنازلوا عن مخصصاتهم الجانبية وهي الاف الجنيهات لكل وزير ؟ وان يكتفوا بسيارة واحدة بدلا من ثلاث سيارات ان اقتصدوا في استعمال السيارات ومستهم الشفقة بالمال العام ؟ وان يرحموا الناس فلا يبترروا اموالهم في السفريات والرحلات والحفلات والمادب الفاخرة للمشايخ في هيلتون على حساب الوزارة . فإن نضب البند استداروا الى اموال النذور يبددونها بسخاء في غداء او عشاء !

وكم من الملايين ترصدها الحكومة لمجلس الشورى الذى لم يحسن قط المشورة ؟ وللامن المركزي وهو جيش لا لزوم له ، وعندنا الجيش الاصيل؟ ولنوادي الشرطة على النيل وبناء القصور الجديدة؟ وللمادب الرسمية التي يحضرها كل من هب ودب . ولغير ذلك من تبذير لا استطيع ان احصره في هذه العجالة . والذى لا يمكن ان تبارينا فيه دول اغنى منا عشر مرات !

ان فرض التبرعات بسلطان الحكومة يجعل دعوة الرئيس ليست صحوة بحال ، بل ستكون هما جديدا يضاف الى هموم الناس . وانصح بان نتجه اولا الى من استغل الثورة وابتز اموال الشعب فنسترد القصور ونبيعها . ونوقف المخصصات الخرافية لورثة الرئيسين السابقين . ونطالب ابناءهما البليونيرات بالتبرع ببعض ما عندهم من مال استغلوا سلطان الآباء للحصول عليه وحتى يزكوا لوطنهم عن هذا المال لعله يتحول من مال حرام الى مال حلال ؟!

مرة اخرى افزع الى رئيس الدولة ان يكون مفتاح (الصندوق) في جيبه . وان يكون اعوانه في « الصحوة الكبرى » الأشراف من رجال الاحزاب . وان يمنع الوزارة من ان تحشر نفسها في هذا الموضوع . بل يجب ان تنأى عنه باجهزتها حتى يطمئن الشعب الى ان تبرعاته ذهبت الى « الصندوق » الذى يحرسه صاحب الطهارة والنقاء ..

ونختم بامر عجيب خاص بديوننا واخبار التبرعات لتسديدها . لقد اختلف المسئولون في قدر الدين . فمن قائل انه ستة عشر بليون دولار ومن قائل انه واحد وثلاثون بليونا . ومن قائل انه ستة واربعون بليون جنيه مصري .. وفي امر تبرعاته اختلفت الجمهورية والاخبار مع جريدة الاهرام فزعمت في زهو المنافقين ان كبير الوزراء قال في ١٧ نوفمبر ان التبرعات بلغت مليون جنيه . ولكن الاهرام قالت وحدها انهما مليونان ! فاى الصحف الحكومية الثلاث نصدق ؟ اليس اختلاف رقم التبرعات في صحف الحكومة نذيرا بالفشل لان الأمر انتهى الى الحكومة وبياناتها - كما نعلم - قلما تصدق في امر من الامور ؟!

واقول لهؤلاء المنافقين المستبشرين المزهوين (بالصحوة الكبرى) وحصيلتها المليون الذى تم التبرع به . اقول لو جاءتنا تبرعات متوسطها في خمسة ايام مليون جنيه . فالحصيلة آخر السنة لن تتجاوز ٧٣ مليونا اى اقل من بليون جنيه . فترى كم سنة نحتاجها لتسديد ١٦ بليون دولار او ٣١ بليون دولار او ٤٦ بليون جنيه !

يجب ان ينصرف جهدنا الى التصنيع والانتاج والتصدير والقضاء على الاسراف وخاصة في مواقع السلطة واغلاق الشركات والمصانع الخاسرة . وغير ذلك من الامور التي سنخصص لها مقالا آخر بإذن الله .

شعار جديد وأزمة ثقة قديمة

بقلم منى مكرم عبيد

في اطار برنامجها التثقيفي قررت لجنة الإعلام بحزب الوفد الجديد ان تقوم بسلسلة من الاجتماعات الاسبوعية في مقر الحزب كل يوم اثنين للشرح والحوار حول القضايا القومية الملحة . في المرحلة الراهنة . وفي الاجتماع السابق اثيرت مناقشة قضيتين احس الجميع باهميتهما وهما : قضية الدستور ومسألة المشاركة الشعبية لتسديد ديون مصر .

وقد جذب هذا الاجتماع كثيرا من الشباب والكهول الذين حرصوا على المشاركة والإدلاء بارائهم . وهنا تبين اهتمامات واولويات الاجيال المختلفة . فبينما احست الاجيال الاكثر شبابا ان موضوع سداد ديون مصر اجدر بالسبق في التفكير والمناقشة . حرص الجيل الاكبر على إثارة نقطة تعديل الدستور كنقطة يراها جديرة بالاهتمام دون غيرها . ويرى هذا الرأى الأخير ان في المرحلة الراهنة ينبغي التركيز على إزالة الاختلافات في البناء الدستوري . فقد تراكمت التعديلات الدستورية والقوانين التي صدرت من خلال الاستفتاء الشعبي وفي ظروف استثنائية الأمر الذى يدعو إلى ضرورة المراجعة الشاملة . ويلفت هذا الرأى النظر إلى ان دستور ١٩٧١ صدر في إطار التنظيم السياسي الواحد وان روحه لا تعكس مفهوم التعددية السياسية . وكذلك هناك كثرة من القوانين المقيدة للحريات . وكل هذه معوقات تمنع الممارسة الديمقراطية السليمة .

وفي المناقشة العامة حول قضية الدستور اثيرت مشكلة الانتقائية في الاخذ ببعض عناصر من النماذج الدستورية المختلفة دون عناصر اخرى مما يشوه التطبيق . ففي نظامنا الرئاسي - كما قيل - اخذنا السلطات الضخمة للرئيس الأمريكي دون ان ناخذ سلطة الكونجرس في الرقابة على الرئيس . لذلك يرى هذا الراى ان مبدأ الفصل بين السلطات يكتسب اهمية خاصة في المرحلة الراهنة . ذلك انه في غياب التطبيق السليم لهذا المبدأ والالتزام بقواعده يمكن للسلطة التنفيذية ان تجور على الحريات العامة مستخدمة في ذلك السلطة التشريعية او السلطة القضائية . وإذا كان لمسالة الدستور هذه الاهمية والاولوية في تفكير حزب الوفد فهذا يرجع إلى علاقته الوثيقة بالديمقراطية . فالديمقراطية ليست مجرد اسلوب حياة او نظام حكم . هي قبل ذلك كل مؤسسات وتنظيمات مهمتها تنظيم الممارسة السياسية وإتاحة الفرصة للجماهير ان تشارك بصدق وتعبر عن ارائها . فهذه الفئة كانت ترى انه لابد من وجود الثقة التي تدفعهم على البذل والتضحية . وان عوامل الثقة غير متوافرة . ويرى ايضا هذا الراى اننا تعودنا عندما نعلن عن شعار جديد ان نراهن عليه بكل ما لدينا وان نتعامل به باندفاع عاطفي وانفعالات إعلامية تكاد تضمن نجاح الشعار الجديد بنسبة مائة في المائة - وهذا طبعا تصور غير سليم لان المؤسسات والقوى الراهنة لم يعد يؤمل منها إعادة البناء وتعبئة الشعب من اجل التغيير المنشود . وإن هذه السلبية ترجع إلى الحكومات السابقة التي كانت لا ترجو من الناس إلا السكوت والانصراف إلى امور معاشهم اليومية . لذلك اصبحت السياسة لدى الشعب تمثيلية قنع فيها بدور المتفرج يتتبع تغيير الشعارات فيها دون اهتمام حقيقي بعد ان علمته التجارب ان موضوع التمثيلية لا يتغير وان تبادل الشعارات لا يعني تغييرا حقيقيا في المضمون

ولنلاحظ ان هذه الأحكام تستدعي منا ان نستعرض فترات مختلفة من تاريخنا نجد فيه ان المصريين استجابوا فعلا لعديد من المحاولات الجادة . سواء بقيادة الراسمالية الوطنية او بقيادة الدولة . فقد التف المصريون حول طلعت حرب . وتبنوا معه مشروع بنك مصر الذى كان نواة لبناء صناعات مصرية في كل المجالات . واستجابوا لمشروع القرش وللحملات المختلفة التي هدفت إلى التنمية الاجتماعية . مثل مشروع مقاومة الحفاء وتحسين الصحة وغيرهما . كذلك ايد المصريون معارك التصنيع الضخمة من بناء مجمع الحديد والصلب إلى بناء السد العالي . في كل هذه الحالات استجاب الشعب المصري انطلاقا من شعور بالانتماء للوطن الذى فجر فيه سلوك العطاء .

ولكن الأهم من ذلك ان الشعب التف حول قائد معين في اطار اهداف واضحة . فالمطلوب إذن ان تطرح صيغة شاملة للتنمية قائمة على رؤية ناضجة لواقعنا اليوم . ومصر تملك موارد مادية وبشرية هائلة ومؤهلة للانطلاق لو وجدت الادارة والقدوة العليا المستعدة لخوض معركة التنمية . هذه القدوة هي التي ستعطي مجتمعنا الاحساس بالانتماء لكيان كبير ولحلم اكبر .

وزير الكفته والطرب والكباب !!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

إن امل كل رجل مسئول ان يعمل عملا يدخل به التاريخ .. فيقال عنه بعدها ان فلانا دخل التاريخ من اوسع ابوابه .. كما ان فلانا اخر دخل التاريخ من ازيل ابوابه . ولكن يبدو اننا اصبحنا في عهد لايرى البعض منا لزوما لان يدخل التاريخ .. فماذا يفعل بالتاريخ وقد صرنا نزيفه ونكذب عليه .. فضلا عن ان التاريخ لايسمن ولايغني من جوع . لذلك اصبح الأمل الحديث وغاية المراد عند البعض منا الآن هو دخول محل الحاتي او محل الدهان فدخول هذه المحلات افيد كثيرا من دخول التاريخ . افيد واطعم والذ كثيرا من دخول التاريخ فدخول التاريخ كلام على ورق اما دخول محل كباب وكفته تشم فيه رائحة الشواء فإنه افعل واقوى ويستطيع من دخل هذا الباب ان « يتجشأ » على راحته في صحة وعافية " في حين انه قد يتعرض للبصق عليه لوجاء ذكره في احد كتب التاريخ !

ومن هنا فقد رأى السيد وزير الاوقاف ان البقاء للاصلح .. وان الكباب اصلح من كتاب التاريخ . فرق كبير بين الكباب وبين الكتاب .. الكباب غذاء المعدة والكتاب غذاء الروح .. واللهم طولك ياروح !! وقد فضل السيد الوزير الكباب على الكتاب فارسل رسوله لشراء الكباب والكفته بمئات الجنيهات .. ليس من ماله الخاص ولكن من مال النذور الذى يدفعه المغفلون في الصناديق الملاصقة لمقابر الاولياء .. امراة بلهاء مثلا تريد ان يتحقق لها شيء فلا تجد اسهل من إلقاء مالها في صندوق النذور لعلها تحمل مثلا او لعل زوجها لايتزوج عليها .. هذا المال الحلال يتحول بقدرة قادر من صندوق النذور الى محل كبابجي فلاهي حملت ولااشترت بالنذور لنفسها كفته كما فعل الوزير واعوانه .. خاب املها وضاع مالها وبدلا من ان تحمل هي كبر كرش غيرها من المسئولين ..

هل هذا معقول ؟ احقا تحول مال النذور الى كفته وطرب وكباب .. في وقت نستجدى فيه لسداد الديون .. مصيبة كبيرة .

اما وزير « الكسكسي » فلم يصل الى هذا الحد من العبقرية .. لقد وجد ان الأسواق قد امتلات بكل متطلبات الحياة وصارت رخيصة في متناول كل الناس ففكر في صناعة « الكسكسي » .. وهو طعام مغربي لذيذ .. وقد راى الوزير ان المغرب هزمتنا في الكرة وسببت لنا عقدة « وشنيطة » فرأى ان ننافسها في مجال « الكسكسي » على استاد جديد يسمى « استاد الكسكسي الدولي » لعلنا نصيب الهدف ونهزم المغاربة في هذا المجال ."

قديما كنا نطلق على احد الوزراء اسم « وزير التقاليد » اما الآن فقد تطورنا وخرجنا على التقاليد ووجدنا ان الكسكسي والكفته والكباب عبارات اقرب الى البطون منها الى التقاليد .. فهنيئا مريئا لنا

انسحاب قانون الطوارىء على قضايا المخدرات دعوة إلى سلطات استثنائية لامسوغ لها

بقلم : أحمد فؤاد عامر

نتفق جميعا نحن المصريين ايا كانت مواقعنا على وجوب القضاء على المخدرات ووجوب مكافحتها فهي افة لها مضار اجتماعية واقتصادية يجب ان نواجهها بعلاج يحد من انتشارها او يقضي عليها مااستطعنا الى ذلك سبيلا لكن ماهو السبيل ؟

فالذين طالبوا وتحمسوا لاخضاعها لاحكام قانون الطوارىء خلطوا بين امرين احدهما يتصل بالعقوبة وتطبيقها والاخر يتصل بالاجراءات الجنائية سواء الضبط او القبض او التفتيش او الحبس وماثلاها .

اما عن الاول . اى مقدار العقوبة فالملاحظ ان التشريع الحالي افرد فصلا للعقوبات وتدرجت بين عقوبة الاعدام في حالات جلب المخدر او انتاجها او صنعها بغرض الاتجار فيها استوجب توقيع الاعدام ثم تدرج التشريع الى عقوبة الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة في حالات الحيازة او الاحراز او الشراء او النقل بقصد الاتجار وفي حالات زراعات النباتات الواردة بذلك القانون ثم قضى بعقوبة الاشغال الشاقة والغرامة في حالات تقديمها للتعاطي ثم الى عقوبة السجن الذى لايجوز النزول فيه الى اقل من ستة اشهر في حالات التعاطي بل واجاز التشريع ايقاف - التنفيذ في حالة التعاطي اذا توافرت مسوغاتها متى انست المحكمة من اخلاق المحكوم عليه او ماضيه او الظروف التي ارتكب فيها الواقعة انه سوف لايعود الى مخالفة القانون .

ومن هذا يبين ان العقوبات موضوع التشريع الحالي هي عقوبات متناسبة تماما وتتدرج مابين عقوبة الاعدام والحبس ستة اشهر وترك المشرع التقدير للقضاء حسب ظروف كل حالة .

اذن فلا عيب في التشريع وتستطيع النيابة العامة ان تطالب على لسان اعضائها بجلسات المحاكم بتشديد العقوبة والملاحظ بصورة عامة انه لم يصدر الا حكم بالاعدام مرة واحدة وذلك منذ نحو شهر من محكمة جنايات اسكندرية في قضية جلب - على ان معظم عقوبات قضايا الجلب الاخرى كانت الاشغال الشاقة - ولعل ماحدا بالقضاء المصري العادل الى تخفيف العقوبات احيانا هو مايبين من ان الرؤوس المدبرة الخطرة اى المصدرين والجالبين يبقون دائما في الخارج فهم بمنأى عن العقاب اذ لوحظ ان الذين يساقون الى جرائم الجلب هم ضحايا لاصحاب نفوذ اكبر خدعوهم فكانوا ضحايا .

ومن هذا يبين ان الدعوة لتشديد العقوبات او تقدير سلطان القضاء بقيود معينة هي في جوهرها اعتراض على تقدير السلطة القضائية حال انزال العقوبات وهو امر يجب ان يكون مرفوضا تماما وان يترك للقضاء سلطانه كاملة غير منقوصة فهو اعلم بظروف كل واقعة منها .

اما عن الدعوة الى تطبيق قانون الطوارىء عليها فهي في جوهرها دعوة الى رجعة الى الوراء يستهدف منها اسباغ سلطات استثنائية سواء على النيابة العامة او الشرطة وهي دعوة مخالفة لاحكام الدستور بل ولقانون الطوارىء الاستثنائي معا فقد اجاز قانون الطوارىء اعلان حالة الطوارىء كلما تعرض الامن او النظام العام في اراضي الجمهورية او في منطقة منها للخطر سواء سبب وقوع حرب او قيام حالة تهدد بوقوعها او حدوث اضطرابات في الداخل او كوارث او - انتشار وباء . ورغم انه قانون استثناء من اصل عام فانه لايجوز تاويله بحال لينسحب على قضايا المخدرات .

الداخلية رفعت يدها عن تأشيرة العمرة



تحقيق : جمال يونس

ظهرت تجارة الحصول على التأشيرة مقابل ٥٠٠ جنيه !

عندما تخلت الداخلية عن تاشيرات العمرة .. امتدت الطوابير امام السفارات المسئولة عن منح التاشيرات

فجأة . نفضت وزارة الداخلية يدها من تنظيم رحلات الحج والعمرة والاشراف عليها . رغم ان لديها جهازا مختصا بهذه المهمة هو «لجنة الحج والعمرة» التي يشرف عليها احد مساعدي وزير الداخلية .. ولكن - والحق يقال - لم يكن امتناع وزارة الداخلية مجرد إجراء سلبي . ولم تترك امر هذه السنة الإسلامية الكريمة فوضى - بل اخطرت وزارة السياحة بخطاب - لابد انه كان مسجلا ، وربما ايضا بعلم الوصول نظرا لخطورة موضوعه - بان على هذه الوزارة الأخيرة ان تتولى الإشراف على رحلات العمرة في ضوء التعليمات السابق صدورها في هذا الخصوص .

وحتى تقطع وزارة الداخلية كل صلة لها بالموضوع . ولكي يعلم العامة والخاصة بموقفها الواضح القاطع . فقد اصدرت تعليماتها بإعفاء كافة الجهات التي ترغب في تنظيم رحلات للعمرة من مراجعة إجراءاتها بوزارة الداخلية ويمكنها ان تتقدم مباشرة إلى القنصليات السعودية لإنهاء إجراءات السفر وفقا للضوابط المعمول بها .

وكانت وزارة الداخلية - قبل هذه القرارات المفاجئة والجزيئة - تنظم وتشرف على رحلات العمرة للمواطنين والمؤسسات والنوادي والجمعيات الدينية . وكان هؤلاء يتقدمون بطلباتهم إلى مراكز واقسام الشرطة . وكان هذا الإشراف يطمئن القنصلية السعودية إلى سلامة اوراق السفر . فلم تكن إجراءات الموافقات والأختام تستغرق سوى ساعات قليلة لعدد كبير جدا من الذين عقدوا النية على اداء العمرة ، دون جهد او مراجعة تذكر من جانب المسئولين السعوديين .

فوجىء المواطنون بامتناع اقسام ومراكز الشرطة - عن تسلم طلباتهم . ولم يفهموا الموقف إلا بعد ان اعلنت وزارة الداخلية عن مفاجأتها بخطابين بتوقيع اللواء عبدالمحسن فرج ، مساعد وزير الداخلية ، الأول بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٣ . إلى وزارة السياحة لتتولى تنظيم رحلات العمرة ، والثاني في ١٩٨٥/١٠/٢٤ ويتضمن التعليمات الموجهة إلى المسافرين للعمرة ليتوجهوا مباشرة إلى القنصليات السعودية لإنهاء إجراءات السفر ... ولا داعي لإزعاج وزارة الداخلية !

وكان طبيعيا ان ينعكس اثر هذه الإجراءات على مكاتب وزارة السياحة ، وعلى نفوس المواطنين . لتحدث ارتباكا في كلتا الجهتين .

فمن ناحية اصبحت لتاشيرة العمرة سوق وصل سعرها فيها إلى ٥٠٠ جنيه . وانفتحت ابواب الوساطة والمجاملات على مصراعيها . ومن خلال هذا الباب يستطيع الوسيط ان يقدم خدمته للاقارب والمعارف . وان يطوقهم بـالفضالة وجمائله ..

ومن ناحية اخرى . فان القنصلية السعودية لاتمنح للمواطن العادى نفس الثقة التي كانت توليها لاجهزة وزارة الداخلية . إذ يساورها الشك في ان السفر قد لا يكون خالصا لوجه الله واداء العمرة ، بل بقصد البحث عن عمل .. وترتب على ذلك - تعقد الإجراءات وطول المدة التي تستغرقها .. ولن نتكلم عن المعاناة التي يلقاها المواطنون في انتظار التاشيرة . فكل مشقة في هذا السبيل يامل المعتمر في ثوابها عند الله .

وزارة السياحة ترفض !

وفي لقاء لمندوب «الوفد» مع حمدي الشامي ، وكيل اول وزارة السياحة للخدمات والسياحة الداخلية ، اوضح وجهة نظر الوزارة حول هذا الموضوع ، فقال :

تنقسم رحلات العمرة الى ثلاثة اقسام : الافراد - المؤسسات والجمعيات الدينية والنوادي - الشركات السياحية . وكانت وزارة الداخلية تشرف ، بكفاءة تامة ، على هذه الرحلات بمختلف انواعها ، ولكننا فوجئنا في الشهر الماضي بقرار وزارة الداخلية الذى ينقل هذا الاشراف إلى وزارة السياحة .

ولكن وزارة السياحة - ومازال الكلام لوكيل اول الوزارة - مسئولة عن تنظيم رحلات العمرة في نطاق الشركات السياحية فقط طبقا للقانون ٣٨ لسنة ٧٧ المعدل بالقانون ١١٨ لسنة ٨٣ ، الخاص بتنظيم السياحة الجماعية في الداخل والخارج . اما فيما يختص بالمواطنين - الافراد - او الجمعيات الدينية - فعليهم ان يتوجهوا مباشرة إلى القنصلية . فالوزارة تقتصر مسئوليتها على شركات السياحة فقط . ونحن ندرس ضوابط واسس الرقابة على اسعار هذه الشركات في موسم العمرة اسوة بما هو متبع في موسم الحج .

اما وجهة نظر وزارة الداخلية فقد اوضحها مصدر مسئول بها ، حيث قال :

إن وزارة الداخلية رأت في الظروف الراهنة الا تضيف إلى اعبائها عبء تنظيم العمرة حيث انها « سنة » ، وليست « فريضة » كالحج ينبغي تنظيم رحلاته وعلى ذلك يمكن للمواطنين والهيئات والجمعيات التوجه مباشرة للقنصلية السعودية للحصول على التاشيرة .

● ● ●

وبعد . فالمسالة ليست تخفيف الاعباء عن جهة معينة لإلقائها على جهة اخرى ، او على عاتق المواطن نفسه . وهو غالبا ما يتكبد من الجهد ويتكلف من المال مالا يطيق لإنهاء مصالحه .. وإذا كانت هذه المصالح تتعلق بتلبية الشعائر الدينية ، فهي اولى بالرعاية . وتوجب التوصل إلى حل يعفي المواطن من الحيرة بين الداخلية والسياحة والقنصلية السعودية



مصر تعيش الآن لحظة الاختيار التي ضاعت منذ قيام ثورة يوليو

تناولنا في فصلين سابقين من فصول هذه الدراسة مشاكل الواقع المصري المعاصر وضع الديموقراطية اليوم في مصر، كما تناولنا بالتحليل والتاصيل، المشكلة المصرية، كما نراها. وننتقل في هذه الحلقة الثالثة من حلقات هذا المسلسل الفكري الى سؤال كبير هو: على ضوء التنظير الوارد في الفصلين السابقين، ماهو الحل؟.. او بصيغة أخرى: ما العمل؟.

ونود بادىء ذى بدء ان نوضح ـ بجلاء ـ ان هذا التنظير برمته لا يعبر إلا عن راى كاتب هذه السطور. بل ان نشر هذه الفصول على صفحات جريدة الوفد لا ينبغي ان يفهم منه ان الفكر الذى تعبر عنه هذه الفصول هو «فكر وفدى» او انه فكر ينطلق من منطلقات العقيدة الوفدية. فمن جهة اولى، فإن جريدة الوفد لم تقترح علينا كتابة هذه الفصول، كما انها لم تتدخل لا في مسارها الفكرى ولا في شكلها النهائي باية درجة من درجات التدخل المباشر او غير المباشر. كذلك يدحض الإعتقاد بان هذه الآراء تنطلق من منطلقات وفدية امر في غاية البساطة وهو واقع ان كاتب هذه السطور لاينتمى لأى حزب سياسى سواء كان هذا الحزب هو حزب الوفد او الحزب الحاكم اليوم بمصر او اى حزب اخر من احزاب المعارضة. فالذين يطمحون من المفكرين لوضع رصد شامل وتنظير كامل لحركة التاريخ والفكر والمجتمع لا يسعهم ـ وهم في النهاية قلة قليلة ـ إلا ان يحتفظوا لأنفسهم باستقلالية مطلقة.

دراسة بقلم:
طارق حجى

العمل المطلوب من الشعب:
المشاركة الفعالة في ترسيخ الديمقراطية والحرص على القيد في جداول الانتخابات

فإذا عدنا لسؤالنا الكبير والذى هو عنوان هذا الفصل من فصول هذه الدراسة. «ما العمل».. قلنا ان مصر تمر اليوم بواحدة من افضل لحظات الإختيار التي اضاعها النظام الحاكم في مصر عقب نجاح حركة (او ثورة) ٢٣ يوليو ١٩٥٢. فإن لحظة الاختيار هي اكبر لحظات الاختيار في واقعنا المعاصر. ولكنه اختيار ـ مثل كل إختيار ـ له ثقل ومشاق وتبعات جسام.

فاصعب ما في الاختيار ـ كمفهوم فلسفي ـ هو طبيعة الإختيار ذاتها. إنتقاء مسار واحد من مسارات شتى في نقطة تفترق عندها الطرق والمسارات. ولكن الاتفاق على صعوبة الإختيار لاينفي وجود الفرصة التاريخية الكبرى في هذا الوقت فمصر بيدها ـ إن ارادت وقيض لها الله من يتخذون القرار الأسلم ـ ان تتخلص من التبعية الإقتصادية وبالتالى السياسية بلونيها اللذين عرفتهما في عهدى عبدالناصر والسادات. وبيد مصر اليوم ان تسخر طاقات عملاقة وقدرات فذه خلاقة من شانها ان تولد مصادر دخل هائل لأبنائها. من زراعة لصناعة لسياحة لموارد تعدينية وبترولية بالإضافة لدخل يماثل دخل مصر الحالى ثلاث او اربع مرات من عوائد المصريين العاملين خارج بلدهم. وبيد مصر اليوم ان تتخلص من بيروقراطية فتاكة هدامة افرزها الحكم الشمولى وإنعدام اضواء الحرية والديمقراطية الكاشفة. وبيد مصر اليوم ان تضع حلا حاسما لماساة إستنزافها عن طريق توريطها في مشاكل خارج ارضها لايريد اصحابها لها حلا لإرتزاقهم من ماساتهم وإستثمارهم لجراحهم. ونحن لايخامرنا شك ان الراى العام المصرى ـ لاسيما على ضوء دروس مريرة غير بعيدة العهد ـ يميل بشدة لتجنيب مصر اى تورط في مشاكل لايريد فريق من اصحابها لها حلا. ولكن بنفس الدرجة. فإن مصر اليوم يمكن ان تتورط بدرجة اكثر في نظام إقتصادى وإنتاجى فاشل وضعها ـ خلال ثلاثة عقود فقط ـ على مشارف إفلاس كامل وجعلها غير قادرة على إطعام ابنائها إلا عن طريق القروض التي لاسبيل للحديث عن إستقلال سياسى واقتصادى مع بقائها او استمرارها.

●●●

ونحن نعتقد ان «العمل» الذى نتساءل عن كنهه او ماهيته هنا هو عمل ذو اوجه سياسية واوجه اخرى اقتصادية. وسنشرع في تناول الحلول ذات الطبيعة السياسية او التغييرات الجذرية التي نرى لوزم وحتمية تقديمها في حياتنا السياسية الراهنة. ثم نتناول الحلول المتصلة بالشق الاقتصادى. وإن كان من اللازم هنا التاكيد على حقيقة ان الشق الإقتصادى هو رافد للقرار السياسى وليس العكس كما يتوهم الماركسيون وفريق اخر ـ لاصلة له بالماركسية ـ من الاداريين العسكريين. وعلى راس هذه الحلول تاتى ضرورة إلغاء نظام إنتخاب اعضاء مجلس الشعب الحالى وإستبداله بنظام يتلافى عيوب هذا النظام. ويحول دون بلوغ تلك الغاية التي ينشدها كل انصار الحرية والديمقراطية في مصر اليوم بغض النظر عن مشاربهم السياسية. وهو ما يصعب تحققه في ظل الوضع الراهن دون مبادرة إيجابية من طرف مؤسسة الرئاسة وعلى قمتها رئيس الجمهورية. ولكن حتى يتحقق هذا الأمل فإن على القوى المناصرة للحرية والديمقراطية في مصر ان تتزعم ـ من الآن ـ الدعوة لأحد انبل الأهداف الوطنية المصرية. ونعنى بذلك دعوة ملايين المصريين لقيد اسمائهم بجداول الإنتخابات وبالحرص الشديد على المشاركة الفعالة في إنتخابات مجلس الشعب التي ستجرى في سنة ١٩٨٩.

ويقيننا ان اكتساب المعارضة المتزنة المعتدلة لأرض إضافية جديدة هو امر لاشك فيه. بل إنه تطور طبيعى لا يساورنا شك ان الرئيس مبارك يتصوره. بل ونكاد نجزم بانه ينتظره. وهو مانستشفه من خلال احاديثه المتكررة عن إيمانه بنمو الديموقراطية في مصر نموا متدرجا ومتلاحقا دون قفزات فجائية قد تحدث خللا وبلبلة في المجتمع المصرى. وهو نظر لاشك في صحته وإن كان من اللازم دوما التمييز بين (زمن التدرج) كما تريده المعارضة و(زمن التدرج) كما تريده الحكومة. والحقيقة هنا دائما في منتصف الطريق بين النقيضين المختلفين.

●●●

وتاتى بعد ذلك ضرورة بل وحتمية تعديل الدستور الحالى والذى وضع في ظل مناخ (شمولى) مختلف كل الإختلاف عن مناخ مصر اليوم. ومن اوجب الامور ان يتضمن التعديل المرتقب النص بوضوح على ان إختيار رئيس الدولة يجب ان يكون عن طريق الانتخاب المباشر لا عن طريق الإستفتاء الشعبى على رجل واحد يرشحه مجلس الشعب. وكما قلنا في غير هذاالموضع مرارا فإن إستقلال مجلس الشعب عن مؤسسة الرئاسة وإستقلال مؤسسة الرئاسة عن مجلس الشعب هو امر في صالح الشعب ومؤسسة الرئاسة ومجلس الشعب في ان واحد. كذلك لابد ان تكون مدة الرئاسة لشخص واحد بحد اقصى لا يتجاوز عشر سنوات (خمس سنوات يمكن تجديدها مرة واحدة فقط). ولاشك ان الذى يحتم ذلك ما في «طبيعة المصريين» ـ منذ عشرات القرون ـ من تراث يحول الحكام دائما الى «فراعنة». كذلك يقتضى الإصلاح الفورى إلغاء جميع الاجهزة التي نشات ونمت في ظل العهد الشمولى. مثل جهاز المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم وجهاز الرقابة الادارية. فكل هذه الاجهزة لايمكن لها ان تنشا الى جوار النيابة العمومية (الجهاز الوحيد المختص اصلا في النظم الديموقراطية بإختصاصات هذه الاجهزة التي افرزها العقل الشمولى) في ظل نظام يؤمن بالشرعية وفصل السلطات وحرمة القضاء كسلطة على قدم المساواة بالسلطتين التشريعية والتنفيذية. وإننا ـ في هذا الشان ـ ندعو مؤسسة الرئاسة لتكوين لجنة من عتاة رجال القانون في مصر امثال الدكاترة سليمان الطماوى ووحيد رافت وحامد سلطان وغيرهم من اساطين القانون الذين لم يعرف عنهم تسخير فكرهم القانونى لهوى النظم الحاكمة لتشرح لرئيس الجمهورية حقيقة ان وجود مثل هذه الاجهزة ـ خارج جهاز النيابة العامة ـ إنما يشكل سحقا كاملا لمبدا استقلال القضاء والذى هو العمود الفقرى للشرعية والحريات العامة. وإننا لنعجب. كيف يتسنى لأحد ان يتخيل ان بوسع موظفى جهاز كجهاز الرقابة الادارية. وكلهم من غير رجال القضاء. ان يقوموا بما يظن ان رجال النيابة العامة لا يستطيعون القيام به. وهم الجهة الاصلية التي يناط بها تمثيل المجتمع كسلطة إتهام في كل ماهو من شانه ان يشكل عدوانا ـ مجرما ـ على حق من حقوق الافراد او المجتمع.

ونحن كذلك لانتصور كيف لا يدمج جهاز المدعى الاشتراكى (والإسم بالنسبة لكل ذى خلفية قانونية مجرد تماما من المعنى والدلالة) في جهاز النيابة العمة؟!

كذلك لابد ان يستحدث نص في لائحة او نظام مجلس الشعب يحول دون وصول شخص لرئاسة هذا المجلس العتيد دون ان يكون منتخبا من الشعب لعضوية هذا المجلس. كذلك لابد ان يكون إختيار رئيس مجلس الشعب إختيارا نابعا من المجلس لا مملى من السلطة التنفيذية (وهو ما جرت به الامورخلال السنوات من ١٩٥٧ الى ١٩٨٤)

ومن الامور الرئيسية التي يصعب بدونها تصور إكتمال الديموقراطية بقاء هيمنة الحكومة الراهنة المطلقة على الصحف المسماة بالقومية وعلى اجهزة الإعلام الرئيسية من إذاعة وتلفزيون وغيرها.

ونحن في هذا الشان ندعو مؤسسة الرئاسة مخلصين لان تضع امام رئيس الجمهورية مثال هيئة الإذاعة البريطانية والذى اتيح لنا من خلال عدة زيارات لها دراسة تاريخ نشاتها ونظامها الإدارى وإستقلالها التام عن الحكومات القائمة والمتعاقبة على الحكم. ولاشك عندنا ان مثال هيئة الإذاعة البريطانية هو مثال يجب على مؤسسة الرياسة تفحصه ودراسته لانه«ممتاز» لجهاز مملوك للدولة ومع ذلك فإنه مستقل تماما عن الحكومات القائمة ولانفوذ ـ باى شكل ـ لهذه الحكومات واحزابها عليه. بل إن جهاز الإذاعة البريطانية مستقل تماما عن إتجاهات ومصالح راس المال الحر. حيث ان الإذاعة والتلفزيون التابعين لهيئة الإذاعة البريطانية (بى. بى. سى) لايقدمان اية نشرات إعلانية من اى نوع من الانواع (على خلاف محطات الإذاعة والتلفزيون في بلد كالولايات المتحدة الامريكية).

●●●

وبالنسبة للصحافة، فإما ان نقتنع ـ مع عدد من شخصيات الحكومة الحالية والحزب الحاكم ـ ان الصحافة جهاز إعلامى وظيفته مساندة نظام الحكم وتاييد الحكومة وتبرير إتجاهات وقرارات الحكومة والوزراء. وبالتالى بقاء وضع الصحافة على ماهو عليه الآن: صحافة تسمى قومية. ولكنها في الحقيقة حكومية. لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى ووزير الإعلام النفوذ الأعظم عليها. وهم الذين ـ كما يحدث فعلا ـ يختارون رؤساء تحريرها. وإما بان نقتنع ان الصحافة بهذا الشكل لا يمكن لها ان تكون عين وعقل الأمة. وبالتالى فإنها لايمكن لها الا ان تستقل ـ مطلق الإستقلال ـ عن الحكومة.

وفي إعتقادنا ان الوضع الحالى للصحافة سوف يساعد على إستمرار تدهورمستوى الصحافة المسماة بالقومية في مصر. وهو التدهور الذى تعبر عنه محتويات هذه الصحف. كما يعبر عنه مستوى رؤساء تحرير هذه الصحف الحالى. فهم وإن جاز ان يندرجوا ضمن «الموظفين» او «الإداريين» فإنهم لا يمكن تصنيفهم ضمن «المفكرين» او «الكتاب السياسيين» باى شكل من الاشكال. وإذا كان من المحزن ـ للغاية ـ تدهور المستوى الفكرى العام لشاغلى الوظائف العامة العليا. فإن تدهور المستوى الفكرى لأرباب الاقلام من كبار محررى صحفنا المسماة بالقومية هو امر مجلب لحزن اكبر.

●●●

ويقينا اننا لانحيد عن الصواب قيد انملة حين نقول ان القطاع الأعظم من محررى صحفنا القومية لايمكن ـ فكريا وثقافيا ـ ان يصنفوا بمعيار اية امة ذات حياة ثقافية مزدهرة ضمن طبقة المثقفين باية حال من الاحوال. بل إن من المحزن ان المستوى الثقافى العام لكبار كتاب صحفنا القومية ـ بإستثناء عدد قليل للغاية من جيل ماقبل الشمولية ـ هو مستوى ضحل غاية الضحالة. ولا شك ان مقارنة عاجلة بين مستوى الكتاب السياسيين وغير السياسيين الذين كانوا يكتبون في صحف مصر خلال الثلاثينات والاربعينات وبين الكتاب السياسيين وغير السياسيين الذين يكتبون اليوم بصحفنا المسماة بالقومية لمن شانها ان تبرز بشاعة الصورة وحجم الماساة.

ولا اريد هنا ان اتطرق لعلاقة كبار الكتاب والصحفيين قبل الثورة بكبار الشخصيات العامة والعلاقة الراهنة حيث يصطف محررو الصحافة القومية وراء ابواب المسئولين وقد إرتدوا رداء الخنوع والخضوع متجاهلين ان ما بايديهم من اقلام لاينبغى الا ان يكون اقوى واعلى وامضى نفوذا من سلطان المسئولين وما بايديهم من نفايات المزايا ومخلفات العطايا.

كذلك فإن علينا ان نعمل بإخلاص للتحول من نمط الوزراء الفنيين الى نمط الوزراء السياسيين. فالملاحظ ان الوزراء في البلاد الديموقراطية يكونون دائما اشخاصا سياسيين لافنيين. كما ان الوزراء في البلاد ذات النظم الشمولية يكونون دائما فنيين لا سياسيين. والفارق ببساطة ان الوزير في الدول ذات النظم الشمولية هو «موظف كبير» يوضع على راس وزارة من الوزارات لإدارتها بشكل فنى. اما الوزير في الدول ذات النظم الديموقراطية فهو شخصية سياسية توضع على راس وزارة من الوزارات لتضمن ان استراتيجية الحزب ـ الحكومة في مجال نشاط وزارته ـ وهى الإستراتيجية التي كثيرا مايكون الوزير ذاته من بين واضعيها ـ سوف توضع موضع التنفيذ. لذلك فإننا نجد وزارات بلدان كتلة اوروبا الشرقية وعلى راسها الإتحاد السوفيتى تحتشد دائما بالفنيين ولاسيما المهندسين. اما في دول العالم الديموقراطى فإن الوزراء هم من الشخصيات السياسية البارزة في الحزب الحاكم. لذلك فليس من المستغرب ان يكون وزير الصحة رجلا لم يدرس ولم يمارس الطب وان كان منغمسا تماما في سياسة حزبه الصحية ومنهج هذا الحزب فيما يخص الصحة والدواء وخلافه. كذلك لا نجد وزير الصناعة او الكهرباء او الزراعة من كبار موظفى هذه الوزارات السابقين كما هو الحال في النظم الشمولية.

للبحث بقية

المشاركة الفعالة في ترسيخ الديمقراطية والحرص على القيد في جداول الانتخابات

العمل المطلوب من الدولة

تعديل الدستور ليكون رئيس الجمهورية بالانتخاب المحدد المدة.. وتغيير نظام انتخاب أعضاء مجلس الشعب والغاء كل الأجهزة التي ظهرت في ظل النظام الشمولي

● المدعى الاشتراكي ● محكمة القيم ● الرقابة الإدارية

في الممنوع

توقفت وسائل الاعلام عن عزف مقطوعة انتشار تجارة المخدرات بين الشباب وآثارها الضارة على المجتمع وعلى الاقتصاد القومي. وبدأ عزف جديد لشعار جديد اسمه «الصحوة الكبرى».

ولم تقل لنا الحكومة. من هو المستهدف بالصحوة الكبرى. هل هو الشعب المصرى أم الحكومة نفسها؟

فانا وكثيرون غيرى فهموا الصحوة الكبرى على انها تعنى اقامة الديمقراطية على اساس دستور جديد، ينص على حرية الراى وحرية العقيدة وحرية الاجتماع وحرية إصدار الصحف وحرية تكوين الاحزاب. وان ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام المباشر وليس بواسطة ثلثى اعضاء مجلس الشعب وان يكون مجلس الوزراء مسئول امام مجلس الشعب. فتتخلى الوزارة عن الحكم بمجرد صدور قرار من مجلس الشعب بعدم الثقة بها. وان ينص في الدستور الجديد على اعتبار تزييف الانتخابات او التدخل فيها جريمة يعاقب عليها بالسجن.

الصحوة الكبرى تعنى. إيقاف العمل بقانون الطوارىء. وتنفيذ مطالب قضاة مصر بالغاء القوانين الاستثنائية. واحترام آدمية المواطن المصرى داخل اقسام البوليس. ومحاكمة ابطال التعذيب في سجن القلعة والذين ادانهم حكم محكمة الجهاد. وبث الثقة في نفس كل مصرى في حكومته. وفي احزابه وفي قياداته. وان تنتهى سلسلة «المراحل» التي اكتشفنا انها السبب في كل مانعانيه من مشاكل. فكل حكومة جديدة تاتى. تقوم بإجراء التجارب على المصريين. وقبل ان تظهر نتيجة هذه التجارب. تكون قد استبعدت. وشكلت حكومة اخرى.

الصحوة تعنى ان توقف الحكومة كل مظاهر البذخ والسفه. وان تفرض التقشف على نفسها. قبل ان تطالب الشعب بشد الاحزمة على البطون. فالملايين التي انفقت على اعياد التليفزيون كان يجب ان تذهب الى حملة سداد ديون مصر. والاموال التي تبعثر على سفر الوفود الى الخارج يجب ان توقف فورا.. والتي كان آخرها سفر عميد كلية حقوق عين شمس مع آخرين. لبحث عمليات التدريب الخاصة بهيئة التمريض في المستشفى التخصصى التابع لجامعة عين شمس!!

الصحوة تعنى ان تعقد محاكمات سريعة لسارقى قوت الشعب. وان يطبق قانون من اين لك هذا على الوزير قبل الخفير. وان تنشر اقرارات الذمة المالية للوزراء على الراى العام قبل دخولهم الوزارة.. وبعد خروجهم منها. وان يتحرر جهاز الكسب غير المشروع من القيود والعقبات التي تقف في طريقه. وان تمنح له السلطات والصلاحيات التي تمكنه من إقامة الدعوى العمومية ضد رئيس الحكومة نفسه.

وعلى حكومة الدكتور على لطفى ان «تصحو» هي اولا. قبل ان تطلب من الشعب الاستجابة لنداء الصحوة المصرية الكبرى.

مجدى مهنا

الدولار والجنيه.. وجها لوجه
بقلم: محمد على ...
نائب وزير الاقتصاد الاسبق

توجد عوامل عدة تؤثر على سعر صرف الدولار في السوق الحرة. وابرزها:
ـ تناقص قدرة قطاعى الزراعة والصناعة في المساهمة في كل من الإنتاج والدخل القومى، وبالتالى الوفاء باحتياجات الاستهلاك المتزايدة او التصدير.
ـ عدم مرونة الطلب المحلى على معظم الواردات السلعية بل وكذلك ... سياسة التصنيع ـ في كثير من الحالات ـ اعتمدت على الخامات والسلع الوسيطة المستوردة بدلا من اعتمادها على الخامات المحلية.
ـ تدهور العلاقة بين حصيلة الصادرات مقارنة بالدخل القومى مع الانخفاض الكمى للصادرات السلعية.. بل واختفاء بعض السلع من قائمة صادراتنا كما حدث في الارز والاسمنت، نظرا لإتباعنا سياسة تصدير الفائض حسب توافره.
ـ تناقص حصيلة قناة السويس لاعتبارات عدة ـ في مقدمتها اثر حرب الخليج على حركة المرور بها، وتناقص طلب الدول المتقدمة على البترول.
ـ ماتواجهه العمالة المصرية في البلاد المنتجة للبترول ـ وهى كثرة ـ من نقص الطلب عليها نتيجة لإنخفاض سعر البترول عالميا، واضطرار تلك الدول الى خفض خطط التنمية بها، وبالتالى نقص الحاجة الى العمالة المصرية، الامر الذى ادى وسيؤدى إلى تناقص حجم تحويلات المصريين.
ـ تنافس بنوك القطاع العام والقطاع الخاص في تجميع المدخرات مما يؤدى الى الاتجاه الصعودى لسعر الدولار.
ـ تحجيم حركة اللجنة المشكلة بالبنك المركزى لتحديد اسعار الصرف الامر الذى ابعده كثيرا عن واقع السوق.
ـ واخيرا.. تنوع وسائل الجذب لتحويلات المصريين، مما يقلل من فرص الاعتماد عليها.. ويجىء في مقدمة تلك الوسائل:
ـ لجوء بعض الشركات المصرية الى اتباع حجز منتجاتها بالعملات الحرة، كالسلع الهندسية ومواد التشييد والبناء، وبيع الشقق السكنية.
ـ تمويل عمليات استيراد القطاع الخاص من الموارد الخاصة، ومايدفعه المستوردون من مقدمات للبنك المركزى، كذلك تمويل استيراد المنطقة الحرة ببورسعيد.
ـ اعتماد مشروعات الإستثمار في تمويل استثماراتها بل واحتياجاتها على تلك المدخرات، وليس ادل على ذلك من ان قيمة راسمال مشروعات الانفتاح الاقتصادى بلغت ٣,٥ مليار جنيه، بينما تصل التكلفة الاستثمارية لها ١٠ مليارات جنيه.. منها مكون اجنبى ٦,٥ مليار اى بنسبة ٦٥٪.. ناهيك عن الاعتماد في تحويل الارباح او صرف المرتبات بالدولار على هذا الوعاء.
ـ اعتماد القطاع الخاص في سداد مديونيته للبنوك والتي تصل الى ٢,٧ مليار دولار على تلك المدخرات.
ـ تمويل الجانب الاكبر من نفقات السفر والسياحة بالخارج، إلى جانب رحلات الحج والعمرة.. والتي تقدر بمليار جنيه.
ـ اضطرار القطاع العام ـ احيانا ـ نتيجة لقصور موارد الميزانية في نطاق مجمع النقد الاجنبى لدى البنوك المعتمدة إلى الضغط على تلك التحويلات.
ـ واخيرا.. التسلل إلى هذا الوعاء لتمويل عمليات تهريب المخدرات والسموم البيضاء...

الزراعة والمجاعة

سيطر على القائمين بامور الإقتصاد في البلاد شعور قوى مفاده ان الاعداء يريدون ان تبقى مصر دولة زراعية حتى لا تتمكن من اللحاق بركب الدول الصناعية المتقدمة. استقر في اذهانهم ان التخلف معناه الزراعة وان التقدم معناه الصناعة ولانهم اناس غيورون على مصالح شعبهم فهم يخافون ان يجىء السياح لزيارة مصر فلا يمتعون نظرهم بقلاع صناعية تناطح الجبال طولا وعرضا حتى ولوكانت هذه القلاع تحتوى على «الخردة» اى آلات ومعدات بطل استخدامها في الدول التي انتجتها. ولان الزراعة تذكر اولى الامر بالتخلف السياسى ايضا باعتبارها لاتحتل اكثر من اربعة في المائة من المساحة الكلية للبلاد وهم يحبذون المسائل القريبة من التسعة والتسعين في المائة وخلافه فقد قرروا ان ترفع مساحة الصحراء وهى الاغلبية الجغرافية المطحونة الى مائة في المائة حتى يعم الخير وينعم الشعب بالرمال والزلط والحصى ويقضى على الاقلية الاربعة في المائة الفاسدة فتبزغ الديمقراطية في صحراء جرداء ينعق فيها غراب البين. ولان بلدهم صفراء وليست خضراء فقد كللت جهودهم بالنجاح حتى اصبحنا وسط بلاد العالم اعجوبة زراعية قائمة بذاتها الى جانب كوننا اعجوبة صناعية حار الخبراء في فهم اهدافها واستكشاف مراميها.

الزراعة الناجحة ليست عنوان التخلف. الزراعة الناجحة هى عنوان التقدم وهى الضمان والقاعدة للتنمية لانه وببساطة لايمكن لشعب فقد قدرته على انتاج غذائه ان يخوض تحديات الصناعة ويضربون لنا امثلة ببلاد لاعلاقة لنا بها بالمرة على الإطلاق ـ من ناحية الخلفية التاريخية او تداعيات المراحل الاقتصادية المتعاقبة ـ باليابان مثل لحس مثاء ... وكأنما الأمر امر حساب عوائد وليس الأمر متعلقا بالحساب الاقتصادى الرصين حيث يوضع في الاعتبار الممكن والمستحيل، التكاليف والإيرادات الارباح والخسائر. هل درستم ايها العباقرة القطاع الاولى في اليابان والاساليب التي اتبعها الشعب اليابانى لكى يحصل على غذائه وسط طبيعة قاحلة وظروف يصعب على المرء تصديقها؟ فلكى ينتقل اى شعب من مرحلة التخصص الاولى الى مرحلة ثانية يجب ان يحقق المهارة فيما يعرف ثم ينتقل بعد ذلك الى استكشاف مالايعرفه. اليابان كى تستطيع ان تستخدم المواد الاولية الاتية لها من الخارج كانت قداستوعبت تماما كيفية الحصول على الغذاء والكساء والمادة الخام من داخل حدودها لا عن طريق البساط السحرى ومعجزات الزعماء الملهمين وسماسرة الشعارات والجالسين على مصطبة البيروقراطية الخالدة.

إن مصر تستطيع ان تحرز التقدم في مجالات الصناعة والخدمات اذا استطاعت ان تحرز التقدم اولا في مجال توفير الغذاء لابنائها وتطبيق انجازات العلم الحديث والتكنولوجيا العصرية في قطاع الزراعة. إن الفائض النسبى والنقص العمالة مصدرهما الوفرة في المنتج الزراعى واليد العاملة التي تنتقل من الريف الى المصنع بعد ان تكون قد وفرت الغذاء للريف والمدينة معا. ان المجتمع المتقدم هو الذى يستطيع ان يخرج ادارة زراعية ناجحة فيضمن ادارة صناعية ناجحة وخدمات منتظمة وقدرة على خلق مدخرات لاتضطره للاقتراض والا ستدانة الى الابد.

عبدالله الوكيل

المخدرات.. الظاهرة.. والعلاج

لست اعرف بالضبط «حجم» مشكلة المخدرات في مصر رغم كل ماكتب عن ذلك، لااظن ايضا ان هناك من يعرف ذلك معرفة قائمة على اسس احصائية علمية دقيقة حتى أولئك الذين تطوعوا بالنصح والعلاج.

وكون انتشار المخدرات سيما بين الشباب امر خطر فذلك ما لا تجوز المجادلة فيه ولكن كون ان يصل الامر فيها ان يتدخل «لحلها» رئيس الجمهورية ذاته فذلك هو محل النظر..

وانا لا اظن رغم كل شىء انها قد بلغت من الخطورة حدا يستاهل ذلك فعلى المستوى الشخصى ـ مثلا ـ فانا لا اعرف شابا واحدا يتعاطى الشم الذى نقرا مؤخرا عنه وكذلك العديد من الاصدقاء الذين سالتهم.

وايا ما كان الامر فنحن نفترض انها قد بلغت حد «الظاهرة المقلقة» اخذا بالاحوط ومع ذلك فما كان يجوز في غمرة الحماسة ان ينبرى السيد المستشار «النائب العام» ليحرض على اتخاذ اجراءات استثنائية مستمدة من قانون الطوارىء للقضاء على هذه المشكلة!! مجيزا اطراح الاجراءات الشرعية ومعترفا علانية بقصورها..!! ولولا اننا نعرف سيادته شخصيا وعملنا معه في القضاء عن قرب ونعرف جيدا صفاته الحميدة لكان الظن قد ذهب بنا كل مذهب في هذه السابقة الخطيرة.

وعلى كل حال فقد كان من نتيجة تصريح سيادته الذى ساقته اليه النية الحسنة ان انبرى بعض الكتاب ذوى النوايا السيئة للتدليل على ضرورة استمرار قانون الطوارىء في كل اتجاه!! محولين الامر الى اتجاه غير بريء، وكان من نتيجته ايضا ان اعلن السيد وزير الداخلية بالفعل بدء استخدام هذا القانون المشئوم في ذلك واعقبه السيد رئيس الوزراء مؤخرا بالقول بان هذا الامر اصبح «مطلبا شعبيا»!! واخيرا ادلى المدعى الاشتراكى بتصريح يبحث فيه لجهازه ايضا عن دور في هذه «الهوجة».

ان ظاهرة المخدرات إن صح وجودها بهذا الحجم في مصر فهي ليست مشكلة قانونية بحيث تحل بتشريع او اجراءات قضائية، ولا ينبغى ان تتخذ ذريعة للتنديد بأحكام القضاء او محاولة التدخل في اخص سلطاته في تقدير العقوبة. ولكنها ظاهرة «مرضية» يستدعى علاجها تدخلات من نوع اخر.. اجتماعية وصحية ونفسية بل واقتصادية.. اما التركيز على التشريع والقضاء فلن يفضى الى حل لها قط.. ولو كانت الظواهر والمشكلات تحل هكذا ببساطة بقانون يصدر «ما غلب احد»!!

محمد صفاء عامر

إعلانات النفاق..

اصدر السيدان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، عدة توجيهات وقرارات بمنع اجهزة الحكومة وشركات القطاع العام، من الصرف على إعلانات المجاملات في الصحف بكافة انواعها، ضمن خطة «ترشيد الإنفاق الحكومى».. فهل تنوى الحكومة تنفيذ هذه التوجيهات بجدية؟

لقد بدات هذه الظاهرة واستمرت خلال العهد الدكتاتورى (٥٢ ـ ١٩٧٠). وكان مبعثها الرغبة في نفاق الحاكم الفرد ومساعديه، خوفا من بطشهم، ورغبة في نوال رضاهم.

وفي عهد التارجح بين الدكتاتورية والديمقراطية (٧٠ ـ ١٩٨١)، كانت هذه الظاهرة تقوى وتضعف، لتتناسب مع المد والجزر الديمقراطى.

وقد صدرت عدة توجيهات وقرارات بمنع اعلانات النفاق، في عهد الرئيس السادات بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، ولكن لم يكن يستمر تنفيذها غير اسابيع قليلة، ثم يعود الحال كما كان عليه.

وفي عهد المزيد من الحريات السياسية والمشاركة في صنع القرار (١٩٨١ ـ ..)، صدرت عدة قرارات وتوجيهات بمنع هذه الظاهرة التي تتنافى مع التربية السياسية الكريمة، وتساهم في زيادة اسعار السلع والخدمات. وكان آخر هذه التوجيهات، ماصدر عن الرئيس حسنى مبارك يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٨٥، خلال إجتماعه مع القادة السياسيين والتنفيذيين.

واللافت للنظر ان توجيهات الرئيس نشرت في الصحف الحكومية الصباحية الثلاث ومنها (الاهرام) يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٨٥، ومعها إعلان كبير يشغل صفحة كاملة في صحيفة (الاهرام)، دفعت ثمنه الضخم محافظة بنى سويف، ولايتضمن غير صور زيارة الرئيس لبنى سويف، مع عبارات الترحيب بسيادته، وهى نفس الصورة والعبارات التي نشرتها الصحف ثانى ايام الزيارة!

الا يدعو هذا التصرف الغريب، إلى التشكك في جدية الحكومة في ترشيد إنفاقها، ومايستلزمه من منع إعلانات المجاملة والنفاق؟

والى متى تظل هذه الظاهرة الفاسدة تلاحقنا وتلتصق بنا؟..

رمزى ميخائيل

مع العمال

ضارب الرمل..!

فى ريفنا.. وفى الأحياء الشعبية، يمر ضاربو الرمل، للكشف عن المجهول، وقد تذكرتهم، وانا اتابع احداثا ثلاثة.

ـ اجتماع المجلس التنفيذى للاتحاد العام للعمال، الذى ناقش قضية تبرع العمال لسداد الديون، والموقف الذى تبناه جزء كبير في المجلس، بضرورة مواجهة الانحرافات، واتخاذ سياسة واضحة قبل اموال امثال عصمت السادات، وتوفيق عبدالحى، وغيرهما، كشرط ضرورى لضمان حماسة ومساهمة العمال.

ـ الصحف المسماة بالقومية، التي تتابع كل الاحاديث الهامة بحثا عما يمكن ان تطلق عليه حملة، او مبادرة، او فتحا جديدا، اى البحث عن مذكرة تفسيرية للتقرب، او للترقية على اضعف الاحتمالات!

ـ وحديث عن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في مناسبة عزاء ـ سمعته يشير للاعجاز فيقول لاحد اتباعه: عليك ان تحصى حبات الرمل، واوراق الشجر!!

كل هذا الشريط تذكرته.. ونحن نواجه قضية لا تحتمل السخف، هى قضية الاعتماد على الذات او بمعنى اصح بناء اقتصاد وطنى مستقل. نحن مستعدون للصوم، وللجوع، بشرط واحد هل نجد القدوة من اعلى؟ اى هل نرى سياسة جادة وحقيقية تقتص للشعب من سارقى قوته، ومن عصابات المافيا الجديدة، من الصبية العباقرة، الذين تحولوا في سنوات قليلة الى بليونيرات، هكذا يقول ضارب الرمل، اذا اردتم حركة جماهيرية حقيقية تستنهض كل القدرات والهمم، البعض يشده احصاء حبات الرمل.. والبعض يصدق: ضارب الرمل!!

أحمد طـه

ثقافة... بالامريكانى!!

اتفقت النقابة العامة للكيماويات مع الاتحاد الدولى للكيماويات والطاقة بجنيف على برنامج للتدريب والتثقيف المهنى لعمال الكيماويات في مصر يضعه ويشرف على تنفيذه الاتحاد الدولى. وحصلت كذلك على مبلغ عشرين الف دولار دفعة اولى لتمويل البرنامج الذى سيبدا تنفيذه في اول يناير. وسيرسل الاتحاد الى القاهرة محاضرين ومدربين امريكان، علاوة على مستشار من الاتحاد يقيم بالقاهرة ليشرف على البرنامج. بدات النقابة في تجهيز قاعة محاضرات بمقرها في اطار هذه الصفقة. الاتحاد المذكور عضو بالاتحاد الدولى للنقابات الحرة، الذى يضم «الهستدروت» الاسرائيلى!!

الى الدكتور يوسف والى

ينص قانون الاحزاب على تحريم تكوين لجان حزبية بدور العلم او بالمصانع. وفوجىء العاملون بالسويس بتشكيل لجان للحزب الوطنى ببعض القطاعات داخل الحزب وعلى سبيل المثال تكونت لجنة لقطاع السكة الحديد، ضمت العاملين بها مثل. جودة مصطفى خليل وعبدالقادر توفيق وايناس عطية على وغيرهم.

وتكونت لجنة اخرى لقطاع شركة النيل العامة لاوتوبيس شرق الدلتا وضمت محمد عبدالله وصابر جمعة، وهكذا يبدا الحزب الوطنى في خرق القانون!

صحفى.. ملاكى!

الصحفى الخاص لشخصية كبيرة في وزارة العمل والاتحاد العمال، حقق هذا الاسبوع نصرا كبيرا عندما تمكن من نقل زوجته الموظفة باحدى المصالح الحكومية بالجيزة الى ديوان وزارة العمل في مدينة نصر. كما تمكن هذا الصحفى من الحصول على شقة بمدينة نصر. رفض رئيس تحرير الصحيفة القومية التي يعمل بها هذا الصحفى، مؤخرا الاستجابة لدعوة وجهتها الشخصية المذكورة الى الصحفى «المدلل» للسفر الى الخارج مع وفد نقابى. بعد ان تكاثرت في اوساط الجريدة الحكايات عن هذا الصحفى.. الملاكى!

مبدأ هام للقانون ٨٣

قضت المحكمة الادارية بطنطا ومجلس الدولة بتطبيق القانون ٨٣ على من حصلوا على الثانوية العامة دفعة ٥٧ وممن يحملون الشهادة الاعدادية.

كانت المحكمة الادارية بطنطا قد نظرت دعوى رفعها احد العاملين بمحافظة المنوفية مطالبا باحقيته في الاستفادة من القانون ٨٣

رفضت المحكمة طلبه تاسيسا على ان شهادة الثانوية العامة لم يتوقف منحها وان مدة الدراسة بعد الشهادة الاعدادية تقل عن ٥ سنوات.

وباستطلاع راى مجلس الدولة بموجب الفتوى الصادرة رقم ٧٥ ـ ١ ـ ٢١٠٥ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٠ افتى بتاييد حكم المحكمة الادارية مع اجراء تسوية صحيحة يعتد بها عند الترقية مستقبلا حيث يلزم لشاغل الوظيفة المطالب بحقه في ان يكون حاصلا على مؤهل توقف منحه او تكون الدراسة بعد الاعدادية ٥ سنوات.

موقف... محير!

قامت اللجنة النقابية لمؤسسة دار التحرير (الجمهورية) بعزل رئيسها السابق مصطفى شعيب. ومنذ صدور هذا القرار يرفض مسئول كبير بالمؤسسة لقاء اللجنة النقابية، او اى عضو بها. ونحن نرجو تعديل هذا الموقف الذى قد يفسر على انه تدخل في شئون النقابة.

مصير فتاوى مجلس الدولة!

حتى الآن ترفض ادارة شئون العاملين بديوان عام محافظة المنوفية تنفيذ فتوى جمعية الفتوى والتشريع رقم ٨٦ ـ ٣ ـ ٦٥٤ والصادرة فى ١٩٨٥/٣/٣٠.. والفتوى تنص على انه عند الترقية للوظيفة الاعلى يعتد بمدة الخبرة الكلية والبينية اللازمة لشغل هذه الوظيفة طبقا لاشتراطات شغلها التي قضيت بعد الحصول على المؤهل المطلوب لشغل هذه الوظيفة والمعاملة به وفى ذات المجموعة النوعية التي يرقى العامل من خلالها.

ولكن مديرى شئون العاملين بالمحافظة يتجاهلون تنفيذ هذه الفتوى بالرغم من المكاتبات العديدة التي يرسلها المتضررون.

سؤال نتوجه به الى الدكتور حمدى الحكيم محافظ المنوفية!

أين القانون؟

نحن العاملين بمصانع تيستى فودز ـ مصر ـ بوراق الحضر ـ محافظة الجيزة.

نشكو من سوء ادارة هذا المصنع، فليس هناك اى اشراف جدى من جهة هيئة التامينات الاجتماعية او مكتب العمل وقد تم فصل عشرات العمال والعاملات فصلا تعسفيا بحجة ضغط المصروفات، في الوقت الذى يشيد صاحب المصنع مصنعا جديدا في بلدة «طناش» على مساحة اربعة افدنة، وعندما يحضر مفتش التامينات الاجتماعية او مكتب العمل يجرى حبس نصف العمال في احد العنابر العلوية من المصنع حتى يحال بينهم وبين تسجيلهم فضلا عن العقوبات المتنافية للوائح والقانون، وإلغاء فترة الغداء.

..... فما ظلم!

قام صلاح حسب الله المفوض العام على شركة المقاولون العرب بزيارة منذ شهر لورش منطقة سموحة بالمقاولون العرب وفرشت ارض الورش بالرمال، لاقامة الاحتفال، واعد ملعبى كرة القدم، لانه يحب الرياضة، وفى الاحتفال تحدث شارحا ان الشركة بخير وعلاقاتها بكبار المسئولين مثالية.

وفي الاجتماع لم يستطع المتظلمون السيطرة على العمل، وتفجرت المشاكل واصبحوا كما قالوا: في نصف هدومهم! وفي اليوم التالى تم فصل عشرة عمال. مازالوا يتساءلون: هل هذه شركة خاصة ام قطاع عام؟ إن ما شابه.... فما ظلم!



رئيس الشركة الخاسرة مستشاراً لسيادة الوزير

تطالعنا الصحف بقرارات يصدرها رئيس الوزراء . عن تنحية رؤساء مجالس ادارات شركات . خسرت الملايين وينتابني اثناء قراءة هذه الاخبار إحساس ان الادارة بدات تسير في الطريق السليم . طريق الحزم والعزم . وان الامل يتزايد في الاصلاح الاداري . ويتراجع شعوري بالأمل عندما افاجأ في نهاية الخبر . بان الموظف المبعد قد عين مستشارا للقطاع الذى انت إدارته لاحدى شركاته . الى خسارته ملايين الجنيهات . بل مستشارا للوزير المختص .. وهذا الاجراء العجيب الذى لم يسبق له مثيل في دولة او حكومة يتم في مصر . اكثر من مرة . خلال اسابيع قليلة . وبذلك تنقلب التنحية .. الى ترقية ..

واتساءل ماذا يضير المبعد من ابعاده . بعد ان حصل على لقب مستشار للقطاع الذى يثبت فشله فيه ؟ ! وبعد ان حصل على كل المميزات التى كان يقبضها . والحوافز التى يرتبها لنفسه في موقعه السابق . والنعيم المقيم في منصب المستشار . ليقبض اجرا بلا عمل ..؟! مثلا رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض . الذى ابعد عنها . وعين مستشارا لوزير الثقافة ودور العرض . جلس على المنصة ممثلا للوزارة في لجنة المهرجانات . واكدت الصحف انه مستشار الوزير في اللجنة . مما يؤكد ان هيئة المنتفعين اربعة بالسينما المصرية والسؤال الآن . هل يملك رئيس الوزراء . القدرة على وضع نهاية لهذه المهزلة سواء بقرارات يصدرها مجلس الوزراء . او باستصدار قانون يعالج هذه البدعة .

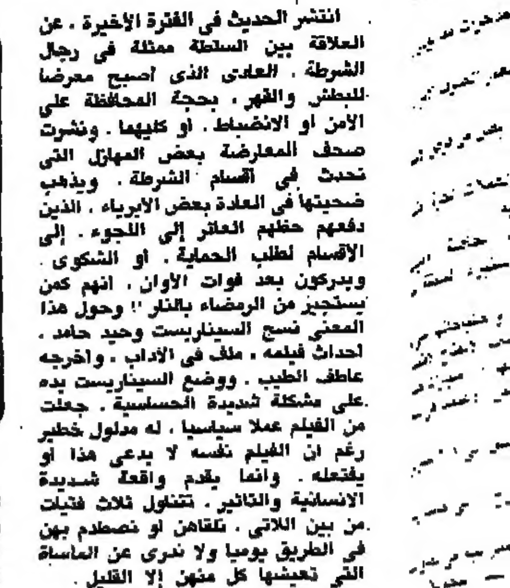
عدلي المولد

"ملف في الآداب" يكشف العلاقة بين السلطة والمواطن

الاشتباه حطم مستقبل ٣ فتيات وحولهن لمنحرفات

انتشر الحديث في الفترة الأخيرة . عن العلاقة بين السلطة ممثلة في رجال الشرطة . والعادي الذى اصبح معرضا للبطش والقهر . بحجة المحافظة على الأمن او الانضباط . او كليهما . ونشرت صحف المعارضة بعض المهازل التى تحدث في أقسام الشرطة . ويذهب ضحيتها في العادة بعض الابرياء . الذين دفعهم حظهم العاثر إلى اللجوء . إلى الاقسام لطلب الحماية . او الشكوى . ويدركون بعد فوات الأوان . انهم كمن يستجير من الرمضاء بالنار !! وحول هذا المعنى نسج السيناريست وحيد حامد . احداث فيلمه . ملف في الاداب . واخرجه عاطف الطيب . ووضع السيناريست يده على مشكلة شديدة الحساسية . جعلت من الفيلم عملا سياسيا . له مدلول خطير رغم ان الفيلم نفسه لا يدعي هذا او يفتعله . وانما يقدم واقعة شديدة الانسانية والتأثير . تتناول ثلاث فتيات من بين اللاتي . نلقاهن او نصطدم بهن في الطريق يوميا ولا ندرى عن المأساة التى تعيشها كل منهن إلا القليل .

ويبدأ الفيلم بمشاهد . قبل عرض التترات وتكشف المشاهد عن هجوم احد ضباط شرطة الآداب المتحمسين «سعيد ابوالهدى» او صلاح السعدني . لمنزل إحدى المشبوهات التى تديره للدعارة . ورغم ثبوت التهمة على الجميع . إلا ان بعض أصحاب السلطة يتدخلون لحماية المشبوهة . وإرغام الضابط الشاب على التخلي عن القضية . لأن المرأة على حد قولهم «لها من يحميها» وربما يكون هذا الحدث . بدل كثيرا في طبيعة . وشخصية . ومثاليات الضابط . وتبدأ بعد ذلك احداث الفيلم بعد مرور عدة سنوات . ويستعرض حياة ثلاث موظفات بسيطات «منيحة» او مديحة كامل . وتعمل «تايبست» في إحدى شركات القطاع العام . و«رجاء» سكرتيرة في مكتب منتج سينمائي . و«عايدة» او الفت إمام الممرضة في عيادة احد الأطباء . وتحتم ظروف وطبيعة العمل . على الفتيات الثلاث العمل لفترتين . ويضطررن إلى قضاء فترة الظهيرة في التسكع في الطرقات . او دخول دور السينما . أو احد المطاعم الرخيصة بدلا من العودة لمنازلهن التى تقع في اطراف القاهرة . وتبعد ساعة او اثنتين عن منطقة وسط البلد حيث مقر عملهن ويتحول السلوك البريء للفتيات الثلاث . إلى كارثة بعد ان وضعهن ضابط مكتب الآداب تحت المراقبة . ورصد تحركاتهن تحت المنظار المكبر . ويتحول الحوار الضاحك بين الصديقات الثلاث والتسكع الذى يمارسه اى مواطن بحرية إلى شبهة إنحراف . وكان المقدم «سعيد ابوالهدى» أو صلاح السعدني يتولى مهام رئيسه «العقيد» الذى يقضى فترة إجازة وبدأ المقدم ابوالهدى يبحث عن أى قضية يقدمها لرئيسه عندما يعود من إجازته . بدلا من أن يظن انه لم يفعل شيئا اثناء غيابه وتتحول هذه الرغبة الشخصية إلى كا رثة تحطم مستقبل ثلاث فتيات شريفات . ويطلب المقدم «سعيد ابوالهدى» من قواد سابق يعمل مرشدا للشرطة ويملك احد المطاعم في منطقة وسط البلد . إبلاغه عن اى قضية يشم لها رائحة خاصة واراد القواد السابق . إبعاد اهتمام البوليس عن نشاطه الذى لم يقلع عنه ويقدم للضابط كبش فداء . وهو الموظفات الثلاث اللائي اعتدن تناول وجبة الغداء في مطعمه الرخيص ويتم تكليف مجموعة من المخبرين برصد حركات الفتيات ومحاصرتهن . وبعد [...] المقدم «سعيد [...] عندما تقرر [...] العمل [...] زيارة شقة [...] يرغب في [...] شقته . [...] «كمال» [...] عروس [...] ويذهب [...] وفي هذا [...] . وتعد [...] الشقة [...] الغداء . [...] الأسرية



حفل غداء بريء جداً تحول الى جريمة ثم ملف فى الاداب

للجلسة . إلا ان محاضر الشرطة والأسلوب الخاص الذى يتبع في التحقيق !! حول هذا السلوك البريء إلى قضية دعارة . وتحولت الصديقات الثلاث إلى عضوات في شبكة تديرها مديحة . ووجهت إليهن التهم التى تؤدى بمواطنين يمارسون جزءا من حقوقهم الانسانية . إلى مجرمين امام القانون . ويقدم الجميع إلى المحكمة التى تطلق حكما ببراءتهم . لعدم توافر اى من شروط قضية الدعارة . وحولت «الاثارة» الصحفية الحادث . إلى قضية اخلاقية . تناولت شرف الفتيات وجعلت حكم البراءة . مجرد اجراء شكلي . لا يحمي إحداهن . من إدانة المجتمع . الذى لا يتوقف عن اتهامها بالسقوط !! ويبدو ان هذه المشكلة بشكل خاص تؤرق السيناريست وحيد حامد . الذى طرحها من قبل في فيلم «التخشيبة» ولكنه في «ملف في الآداب» لا يقدم حادثا فرديا فقط . بل يقدم إدانة لنظام يعتدي على حرية المواطن في ممارسة حياته بشكل طبيعي . وإدانة لمجتمع يسمح للشائعة . بأن تصبح حقيقة . تحطم كيان الآخرين !! ونصبح جميعا معرضين لمثل هذا الحادث . الذى قد يتكرر كل يوم بأشكال مختلفة . ويجعلنا جميعا نتساءل «من يحمينا من جبروت وبطش من يحمينا»!!

وملف في الآداب .. فيلم ساخن تشم فيه رائحة الشارع المصرى . وتحس في صدق بتفاصيل نبضات الشارع . وكان المخرج عاطف الطيب . شديد الجرأة عندما صور احداث الفيلم في الشوارع المزدحمة والطرقات . وترى لاول مرة «مديحة كامل» تجرى خلف اوتوبيس . وتنتش وسط الزحام . وترى الفت إمام تستجدي سائق تاكسي في نهاية الليل لتوصيلها إلى منزلها . في آخر شارع الهرم . واهتم المخرج بعرض التفصيلات التى تظهر مدى انهيار لادمية المواطن . اثناء ممارسته ابسط حقوقه الانسانية . وبلغت كاميرا سعيد الشيمي . قمة الحساسية وهي تلهث خلف ابطال الفيلم في تحركاتهم . بشوارع القاهرة وازقتها . وكانت في افضل حالاتها اثناء مشاهد قسم شرطة الآداب . واثناء التحقيق مع الموظفات وزملائهن . وفي قاعة محكمة باب الخلق .. اما مديحة كامل . فقد قدمت في «ملف في الآداب» افضل ادوارها على الإطلاق . وكانت مختلفة . فلم تهتم بجمالها كانثى بقدر اهتمامها بترجمة الاحساس الصادق لموظفة متوسطة الحال . وكانت من الشجاعة عندما ظهرت في نصف احداث الفيلم . بدون مكياج على الاطلاق . وإن كنت ضد الخطبة العصماء التى القتها بعد النطق ببراءتها . ويبدو ان «وحيد حامد» اراد زيادة جرعة الاستياء والاستنكار لدى الجمهور مما يحدث على الشاشة . وفي الحقيقة ايضا . كما بدا «صلاح السعدني» مرحلة جديدة في حياته السينمائية . باداء دور عمره في «ملف في الآداب» وكان رجل الشرطة الذى يستهل حياته العملية بصورة مثالية . ثم يتحول إلى جزء من نظام يساهم في سحق ادمية المواطن . باسم المحافظة على الآداب . او الانضباط او غيرها من الشعارات . التى اعتدنا سماعها . عندما تنتهك ادمية الانسان المصرى . وكان مشهد نهاية التحقيق . وتحويل القضية إلى النيابة . من افضل المشاهد التى قدمها . حيث قام بذبح مستقبل ثلاث فتيات بريئات . وخرج يداعب بعض الصبية . ويسير بمرح . وقلب مطمئن . وضمير مستريح . أما دور «الحاج رشاد» الذى اداه باقتدار الفنان فريد شوقي . يعد اهم ادواره الكثيرة . والتى لا تنكر منها شيئا هذا العام . وقدم الفيلم فرصا متكافئة لكل من «الفت إمام» و«أحمد بدير» في محاولة لتحطيم سيطرة بعض الأسماء المكررة . على الشاشة الفضية . وبعد . ان «ملف في الآداب» فيلم يطمئن الجميع بان السينما المصرية بخير . مادامت لديها القدرة على طرح قضايانا بهذا القدر من الشجاعة . وبهذه البراعة الفنية !!

«ماجدة خير الله»

مؤلف «البلبلوز» يعترف : يونس انسحب بعد اعتذار هياتم

● انسحب الفنان يونس شلبي نهائيا من بروفات مسرحية «البلوز» ويقوم حاليا ببطولة المسرحية محمد نجم . والهام شاهين .. اكد يسرى الابيارى مؤلف المسرحية ومنتجها . ان يونس شلبي اعتذر بالفعل لاول مرة . بعد عودته من العراق . وإعلان انسحاب هياتم من المسرحية . وقال يسرى الابيارى ايضا انه لم يتعاقد مع يونس شلبي حتى تاريخ انسحابه من البروفات . وانه لم يتعاقد ايضا مع «هياتم» واكد ان المسرحية مجازة رقابيا . منذ ثلاث سنوات . وفي نفس الوقت اعلن يونس شلبي . انه لم يوافق على التعاقد لأن المؤلف لم يكتب الفصل الثالث منها .. !!

لجنة البرامج فى الثلاجة

● لم تعقد لجنة البرامج . في التليفزيون اجتماعا واحدا . منذ الشتاء الماضي . وكانت سامية صادق رئيس التليفزيون قد اثارت في آخر اجتماع . الحديث الذى ادلي به المطرب اركان فؤاد لمجلة لبنانية . واكد فيه . ان اقصر طريق للوصول الى الشاشة . هو قلب مذيعتين تليفزيونيتين . ومعتذر عن عدم ذكر إسميهما . تختص لجنة البرامج . لمناقشة الافكار الجديدة . والبت في صلاحية البرامج . وتحديد موعد بداية الارسال . والخطة المطلوب تنفيذها

«الحوض المرصود» تحولت

● تحولت حديقة الطفل التى تم افتتاحها في العام الماضي بمنطقة الحوض المرصود . وتكلفت الاف الجنيهات . الى جراج للسيارات . ومخزن لتخزين زيت التموين . وساحة لممارسة القمار . ولعبة الثلاث ورقات . ويحدث ذلك . اثناء الاحتفال بأعياد الطفولة !!

رفض قرار رئيس اتحاد النقابات الفنية بالتبرع الإجباري لسداد ديون مصر !

اختلفت آراء أعضاء النقابات الفنية . تجاه حملة المساهمة في سداد ديون مصر . بين المؤيد والمعارض . استجاب البعض لدعوة المساهمة من منطلق تخفيف العبء على الحكومة . واعترض البعض الآخر على . الشكل الاجباري . المقترح للمساهمة في هذه الحملة . لأنه . يفرض . قيوداً . واعباء اضافية . لايقوى على تحملها كامل الغالبية العظمى من الاعضاء محدودي الدخل ! . وكان اتحاد النقابات الفنية الذى يضم نقابات المهن التمثيلية . والسينمائية . والموسيقية . قد عقد عدة اجتماعات برئاسة سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد . وقرر اتخاذ مجموعة من القرارات الخاصة بالمساهمة في سداد ديون مصر . وأصبحت هذه القرارات ملزمة لجميع أعضاء النقابات الفنية . واحتج غالبية الأعضاء «من محدودي الدخل» . على هذه القرارات مؤكدين ان الدعوة للمساهمة اختيارية وليست اجبارية . ولايجوز ان تتحول الدعوة . من وجهة نظر القائمين على امر اتحاد النقابات . من هواة الشهرة وحب الظهور والتملق وتقلد المناصب . عن مضمونها . وهو . التبرع من القادرين » . لتأخذ شكلا الزاميا يفرض رسوماً إضافية تضاف الي قائمة الخصومات من الرواتب . وإزاء هذا الاحتجاج عقدت اللجنة النقابية الفرعية بالتليفزيون التابعة لاتحاد النقابات الفنية . اجتماعاً قررت فيه . رفض قرار سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد . الذى يقضي بخصم ثلاثة ايام من مرتب كل نقابي تحت بند سداد ديون مصر . وارسلت . توصية . بهذا الرأى الى الاتحاد . وطالبت فيها بان تكون الخصومات من الحوافز فقط . وقررت الفنانة ماجدة التبرع بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه كدفعة اولى . في حملة التبرعات . وتقدمت بعدة اقتراحات لغرفة صناعة السينما . طالبت ادراجها للمناقشة . ومن بينها اضافة عشرة قروش على كل تذكرة سينما لمدة عام تخصص لسداد ديون مصر . واضافة مبلغ الف جنيه على ميزانية كل فيلم ينتج مقابل الحصول على إيصال بموجبه . يصرح بافتتاح الفيلم من الغرفة والرقابة والاستديوهات . كما اقترحت اصدار طابع بمبلغ عشرة قروش يلصق على كافة المكاتبات . ومازالت ردود الأفعال تتوالى من جانب العاملين في الحقل الفني .

صلاح سعد

سعد الدين وهبة

تحطيم سيارة ملك إسماعيل

● فشلت محاولة لتحطيم سيارة المذيعة «ملك اسماعيل» . في اللحظات الأخيرة . كان الجناة قد كسروا زجاج السيارة واستولوا على محتوياتها . وقام افراد الشرطة بمطاردتهم . ولم تستطع الشرطة حتى الآن العثور على الجناة كانت سيارة ابنة ملك اسماعيل قد تعرضت لأكثر من محاولة للسرقة .

الواد سيد الشغال يتقاضى ٨ الاف جنيه

يشيع المقربون من عادل إمام اغلى نجم في مصر . ان حصيلة اجره من مسرحية «الواد سيد الشغال» في ثلاثة اشهر اثناء عرضها بالاسكندرية خلال موسم الصيف . بلغ ٧٥٠ الف جنيه .. ويشيع المقربون ان عادل كان يتقاضى في الليلة الواحدة ثمانية الاف جنيه . نسبته من الايراد . ينص العقد الموقع بين عادل وسمير خفاجي على ان يتقاضى «الواد سيد الشغال» ٣٠٠ جنيه فقط في الليلة !

بعد عشرين عاماً اكتشفت فى نفسها موهبة التأليف

اكتشفت يسر السيوى مديرة الرقابة بالتليفزيون . بعد اكثر من عشرين عاماً قضتها في رقابة التليفزيون . موهبتها في التأليف قامت «يسر» . بكتابة السيناريو الخاص بمسلسل «السكرتيرة الجديدة» . واكدت تقارير زميلاتها اللاتي يعملن تحت رياستها .. بان العمل ممتاز وعظيم وهادف . وتضمنت التقارير . العبارات التى يندر ان تمنحها الرقابة لكبار الكتاب الذين يتعاملون مع التليفزيون . وعهدت رئيسة الرقابة الى سمير الصدفي باخراج المسلسل . لانها تعتبره . افضل مخرج تلفزيوني لشيء إلا انه من اقرباء زوجها على ان يستعين بشقيقها «سامي السيوي» كمساعد اخراج .. وبدات رئيسة الرقابة بالاعداد لمسلسل آخر يخرجه ايضاً سمير الصدفي . وقررت ان تعرضه في رمضان القادم !! وليس غريباً ان نسمع . ان فوازير رمضان سوف تكتبها رئيسة القناة الاولى . وان المسلسل الديني سوف يؤلفه وزير الاعلام




● تحولت قصة الممثلة ماجدة الخطيب الى فيلم سينمائي . يبدأ تصويره خلال ايام . اختار المخرج السينمائي صلاح حبيب صاحب فيلم «المنحوس» اسما للفيلم بعنوان «حمار في المدينة» . ويقوم بالبطولة عادل إمام . وإسعاد يونس . وكتب القصة ممدوح عبد القوى . والسيناريو محب بشندي . واعد الموسيقى التصويرية سمير حبيب . سيتعرض الفيلم لإدمان المخدرات وكيفية تفادي هذا الوباء .

«الهمجي» يطالب بالحرية الكاملة ويهاجم الحكومة والصحف القومية

«ايه النهارده ما يجيبش الضغط يا حورية . الصحف القومية تجيب الضغط . الاوتوبيسات . المساكن .. المرتبات .. غلاء الاسعار .. ضياع القيم والاخلاق . الهيلتين .. كل دى حاجات تجيب الضغط .»

بهذه العبارات يصرخ ادم عبدربه «محمد صبحي» بطل مسرحية «الهمجي» في وجه زوجته حورية «سعاد نصر» . اثناء وقوفهما على محطة الاوتوبيس . ويندب حظه لأنه انسان شريف . تحطمت كل احلامه في مجتمع سيطر عليه انعدام الأخلاقيات . وذهاب القيم مع الرياح مجتمع ضاع فيه الموقف الشريف .. بين اسنان حيتان السرقة . وذئاب تمتص دماء الشرفاء .. لانهم يتلاجرون في كل شيء فاسد .. ويكونون ثروات ضخمة بلا تعب او مشاق .

تلك هى الأفكار الرئيسية التى يتناولها الفنان محمد صبحي في مسرحيته . من خلال لوحات كاريكاتيرية ساخرة . يسأل من خلال مؤلف المسرحية لينين الرملي . هل الانسان همجي بطبع . ام ان هناك ظروفا اجتماعية وضغوطا خارجية تجعله يلجأ إلى هذه الهمجية !!

ومن منطلق هذه الفكرة . يعرض لنا المؤلف حياة المدرس ادم عبدربه (كنمط للانسان المصرى الشريف) ويرفض ان ينزلق إلى استغلال اولياء الامور بالدروس الخصوصية . مؤمنا بان مايأخذه من مرتب . لابد ان يعطي مقابله بالحق في تعليم التلاميذ .. ويكتشف بعد ذلك انه كان على خطأ . ولكي يعيش لابد ان يصبح مثل زملائه من المدرسين . لأن قيم المجتمع اصبحت فاسدة . ومن معه يعيش . ومن يعش بالقيم . فلا مكان له بين هؤلاء اللصوص . ويتجسد ذلك في شخصية زميله في الدراسة . الذى فشل في اتمام دراسته . ولكنه نجح في ان يصبح احد الاثرياء . فلم يصبح المجتمع مجتمع تعليم بقدر ما هو مجتمع مادى منهار . ويحاول ادم عبدربه . ان يسلك طريقه في تلك الغابة . إلا انه يضعف في النهاية ويرى ان الانسان لكيلا يخطيء . لابد ان يتحول إلى الة مبرمجة . ويتخلى عن عواطفه . وانسانيته . واحاسيسه . ويرتكب نفس جريمة اجداده . عندما قتل انسانيته . وعقله ونبضه مثلما قتل قابيل هابيل والمسرحية من هنا ترى ان الانسان لن يتخلى عن همجيته . إلا إذا اصبح حاصلا على حريته الكاملة .

ويقول ما يريد ويعلن ما يشاء . دون ان يمس حريات الآخرين . ومادامت الدولة مسئولة عنه فلابد ان توفر له كل ضرورياته . مادام يعمل فيها بشرف ويؤدى لها ما عليه من واجبات .

ومسرحية «الهمجي» صرخة عصرية تعرى الانسان من داخله .. وتهاجم سياسات الحكومة وتبين ان الحكومات التى تنصرف عن الام مواطنيها . يجب ان تتخلى عن موقعها في الحال . ولن يكون هناك تجاوب بين المواطنين والحكومة . إلا بالحرية . وليس بالهمجية .




محمد صبحي

عمر الشريف يمثل «الحرافيش»

عاد الى القاهرة النجم المصرى العالمي عمر الشريف . ليقوم ببطولة فيلم (شمس الدين) عن قصة نجيب محفوظ «الحرافيش» . وسيخرجه هاني لاشين . ويشاركه البطولة العملاق فؤاد المهندس . وكان مكتب مقاطعة اسرائيل قد رفع اسم عمر الشريف . والشحرورة صباح من القائمة السوداء . وبدات العروض تتدفق على عمر الشريف .

بين السطور

مذبحة الطائرة المصرية المختطفة !!.. فجرت بين الرأى العام مرة اخرى . قضية استئناس قيادات اجهزة الإعلام الحكومية . برأى ولاة الأمر . إذا فاجأتهم مصيبة او كارثة او اخبار هامة جدا . ان الامور جرت في هذه الاجهزة ان يقوم قياداتها بوضع سماعة التليفون . للاتصال بفلان بيه وعلان افندى . لاستطلاع رأى الدولة . والحكومة . وسيادة الوزير . ووكيل الوزارة . والمدير العام . وعم خميس الفراش . في نشر او اذاعة اخبار معينة بالذات . واحيانا . لاتضطر قيادات اجهزة الإعلام الحكومية إلى الاتصال . بل تصدر إليهم التعليمات من مكتب يتبع وزارة الإعلام . وتفرض هذه التعليمات . حظر نشر الاخبار . التى تثير استياء وحزن وزعل كبار المسئولين بالدولة او الحكومة . وفي كثير من الاحيان . يتوقف الاتصال بين قيادات اجهزة الإعلام الحكومية . وبين ولاة الأمر . بسبب الاجازات المستمرة او خطورة الحدث نفسه . وفي هذه الحالة . تتبع قيادات الإعلام مبدأ في التاني السلامة وفي العجلة الندامة . ويقررون التزام الصمت التام ! حتى تتضح لهم الرؤية الحكومية . وبدا ذلك بوضوح . في كثير من الأحداث التى وقعت مؤخرا . ومنها حادث اختطاف الطائرة المصرية . وقيام القوات المسلحة المصرية باقتحامها في مطار مالطا . ان اجهزة الإعلام الحكومية . مثل الاذاعة والتليفزيون . فرضت حصارا رهيبا . على اخبار هذا الحادث الخطير منذ الدقائق الأولى لوقوعه . ولا اتصور ان هذا الحصار الذى فرض . او التعتيم الإعلامي . يعود إلى جهل قيادات الاذاعة والتليفزيون . بوقوع الحادث . فقد كانت الاذاعات الأجنبية . ووكالات الانباء العالمية . تذيع تطورات الحادث منذ اختطاف الطائرة . واصبح جميع المصريين . يعلمون ادق التفاصيل من الاذاعات الاجنبية . بعد ان اعتادوا اللجوء اليها لمعرفة اخبار بلادهم . وطبعا . كانت قيادات اجهزة الاذاعة والتليفزيون . مثل كل المصريين . يعلمون ادق تفاصيل الحادث . من الاذاعات والوكالات الأجنبية . ولكنهم لا يجرؤون على اذاعة الخبر . انتظارا لوصول التعليمات اليهم من ولاة الأمر . والطريف . ان حوادث اقل قيمة . وقعت في دول بعيدة . تصدرت اخبارها . نشرات الاخبار في الاذاعة والتليفزيون ببلادنا . ان هذا الأمر . يوضح مدى الكارثة . التى نعيشها في بلادنا . ويوضح ايضا نوع عقلية ولاة الامر وقيادات اجهزة الاذاعة والتليفزيون . اننا لا يمكن ان نصفها بالتخلف او الجمود . ولكنها عقلية تؤمن بمبدأ التشبث بالكرسي . حتى لو ادى الأمر إلى التعامل مع الشعب باعتباره قاصرا . والولاء لأصحاب القرارات ! وهذا ينفي تماما . ما يقال عن قومية هذه الأجهزة او استقلالها . انها اجهزة تابعة . يتلقى قياداتها كل صباح . تعليمات سيادة الوزير . وهناك حقيقة لا يمكن . تجاهلها على الاطلاق . وهي ان هذه الاجهزة . مستقلة تماما في اذاعة او عرض الأغاني الاباحية . والافلام ومسلسلات الجنس والجريمة والمخدرات . واخبار الدول الأخرى . وهذه هي مساحة الحرية المتاحة لقيادات اجهزة الإعلام الحكومية في الاذاعة والتليفزيون . اما الاخبار الأخرى الداخلية . التى تتناول امورنا الهامة . فانه محظور نشرها قبل صدور التعليمات . التى تحدد ما يعلن وما يخفى عن الشعب . وهناك حقيقة اخرى هامة . وهي انه مهما وجهنا من انتقادات إلى سياسة التعتيم الإعلامي في بلادنا . فإن الأمور ستظل كما هى . ولن تتغير او تتبدل . مادام في بلادنا وزارة تسمى وزارة الإعلام . ومثل هذه الوزارات لا توجد في الدول الديمقراطية . التى تحترم حكوماتها عقلية الشعب . الذى يجيء بوزراء الحكومة إلى مقاعدهم !!

— سعيد عبدالخالق

ليل و نهار

الصحف القومية تتجاهل اسم أصدقاء الشحرور

« سلمى » تعود الى مستمعيها فى اذاعة مونت كارلو

● تعود المذيعة سلمى الشماع . الى مستمعيها في اذاعة «مونت كارلو» . ابتداء من اول ديسمبر القادم . وستقدم مجموعة من البرامج الجديدة الفنية والاجتماعية . التى اشتهرت بها خلال فترة استمرت ثلاث سنوات . اثناء عملها السابق بالاذاعة . وانتهت هذه الفترة مع بداية عام ١٩٨٣ . حيث عادت الى تليفزيون القاهرة . ولمعت من جديد . مع برنامجها السينمائي الناجح «زووم» . وكان المسئولون في إذاعة مونت كارلو . قد الحوا منذ شهر يونيو الماضي في عودة «سلمى» مرة اخرى الى مكانها الخالي بالإذاعة . ووقعت سلمى العقد في سبتمبر الماضي . وسيتوقف برنامج «زوم» التليفزيوني . خلال فترة سفرها

● القت الشرطة في الاسبوع الماضي . القبض على إيجار مليرتي السورى الأصلي . واللبناني الجنسية . لاتهامه ببيع اغنية فاسدة . تجاهلت الصحف الحكومية . اثناء نشر الخبر . إسم التاجر اللبناني . الذى يطلق عليه في الملاهي الليلية . الطاووس ملك الليل . التاجر صديق . انتيم . لشحرور الصحافة المصرية . ولشحرورة الطرب اللبنانية . وكان يتوسطهما اثناء إرتياده الملاهي الليلية . قبل ان يتسلم الشحرور الاستغناء عن خدمته من الشحرورة . وعلمت «ليل ونهار» . ان الشحرور يقضي الان وقته . في ضيافة رئيس ناد للسيارات يقيم في القاهرة . ويتبع النادى إحدى دول الخليج . وكان رئيس النادى . وراء الاسباب التى ادت الى إحالة مسئول كبير بمصلحة الجمارك الى المحاكمة التأديبية . وكتب الشحرور . مجاملة لصديقه . مقالا عن محاسن وايجابيات المسئول الكبير . ولم يشفع المقال . وادين المسئول الكبير . وعلمت «ليل ونهار» . ان النادى لا يخضع للقوانين المصرية . حيث يقوم ببيع السيارات التى يفرج عنها مؤقتا . في صالة عرض سيارات بوسط القاهرة . كما يحصل على اشتراك اعضاء النادى مرتين

عيد الطفولة .. مفاجأة للتليفزيون

● فوجيء التليفزيون . بحلول عيد الطفولة . دون اعداد البرامج اللازمة . تم إجراء بعض الاتصالات مع مخرجين . ومنهم فهمى عبدالحميد . ومحمد رجائي . واحمد زكي . لاعداد برامج عن عيد الطفولة . واعتذروا لضيق الوقت . اضطر التليفزيون . الى الاحتفال بعيد الطفولة . بتقديم استعراضات غنائية راقصة . امام كبار الزوار . الذين زاروا التليفزيون للاحتفال بهذه المناسبة كما الغى التليفزيون يوم الاحد الماضي . من خريطة القناة الاولى . تقديم برامج اطفال . بعد ان اكتشفوا انها استعراضات رقص وغناء . ولاتتناسب مع حادث اختطاف الطائرة المصرية والتساؤل الان . لماذا لم تشكل حتى الآن لجنة الطفولة بالتليفزيون ؟!

«نجوى» تبحث عن شبيهة

● قررت الراقصة نجوى فؤاد . انتاج فيلم عن قصة حياتها . تلتقي نجوى منذ اسبوع . باحد كتاب السيناريو . وتروى له تاريخ حياتها تفصيليا . لوضعه في قالب درامي لاعداده للاخراج . قررت نجوى عرض الفيلم بعد اعتزالها الرقص . وتبحث الآن عن وجه جديد شبيه لها ليقوم بدورها في مرحلة الشباب الاولى .

المخرج المحظوظ «خبير وطني»

● طلب حسين عنان رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون . من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة . تعيين المخرج المحظوظ شكرى ابو عميره في درجة «خبير وطني» . بعد ان تمت التنقلات . وانهى «التليفزيون» تسكين جميع المخرجين . يحمل المخرج المحظوظ بكالوريوس هندسة . ويعمل على قوة الهندسة الاذاعية . ولا تنطبق عليه الشروط الخاصة بشغل وظيفة «مخرج» . ويتمتع بحظوة كبيرة لدى القيادة التليفزيونية من بين جميع مخرجي المنوعات . باستثناء فتحي عبدالستار . كما تصدر له اوامر التكليف مباشرة من رئيس التليفزيون . وكانت «صفحة كل الفنون» قد اشارت الى محاولات المحظوظ ...

«النقيب» يرقص فى فرح ابن «الملك»!

● إنتقلت عدوى الرقص الى «محمدي غيث» نقيب الممثلين ! . الذى ظل يرقص لمدة نصف ساعة في حفل زفاف ابن المخرج التليفزيوني وملك الفيديو .

اقيم الحفل في احد فنادق القاهرة وشهده صلاح السعدني . وجورج سيدهم . وعدد كبير من مخرجي التليفزيون الذين تتلمذوا على يد نور الدمرداش . ومنهم يحيى العلمي . ومحمد فاضل . والفنان محمود عبدالعزيز . الذى عمل مساعد مخرج مع نور الدمرداش . وغنى محمود في الحفل اغاني فيلم «الكيف» . كما حضرت الحفل يوسى .

الكبار يقاطعون احتفال الشاشة

● تخلف صفوت الشريف وزير الاعلام . وسامية صادق رئيس التليفزيون . وامال مكاوى ومديحة كمال مديرتا القناتين الاولي والثانية . عن حضور احتفال جمعية اصدقاء الشاشة الصغيرة بعيد ميلادها . حرص حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون على حضور الحفل . كان قيادات التليفزيون قد اعتادت خلال السنوات الماضية على حضور الاحتفال السنوى .

«السلام» يخالف القانون

● فوجيء رواد فندق السلام هيلتون بمصر الجديدة . بتقديم الخمور . مساء يوم الاحد الماضي . الذى يوافق ليلة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف . امتنعت جميع فنادق وملاهي القاهرة والجيزة . عن تقديم الخمور . ما عدا فندق السلام . بحجة ان الفندق بعيد عن اعين المسئولين .

نادر جودة مديرا للحفلات

● اصدر عادل الشريف مدير عام فندق شيراتون القاهرة . قرارا بترقية نادر جودة الى منصب مدير الحفلات بالفندق كان نادر الشاب البورسعيدى . مديرا لمطعم علاء الدين . ومديرا للركن الشرقي بالفندق . ويعمل في مجال الفندقة منذ ٧ سنوات .

«العذراء» .. بخمسين الف جنيه

● وافق المخرج كمال الشيخ على اخراج فيلم «العذراء» . ووافقت الشركة المنتجة على . دفع خمسين الف جنيه . لاخراج الفيلم كان كمال الشيخ قد اشترط الحصول على هذا المبلغ او نسبة من الشباك . «العذراء» بطولة بوسي . ونور الشريف . وآثار الحكيم . وعادل ادهم .

أين الزيتون والبطاطا .. ياشحرور ؟

● تجاهل الشحرور موسى صبرى . في مقاله «بعيدا عن السياسة» بمجلة «آخر ساعة» في الاسبوع الماضي . ذكر انه ياكل الزيتون مع الجبن في وجبة الغداء . ويتناول «البطاطا» في وجبة العشاء قال موسى في مقاله . انه يتناول «الجبن» فقط طوال يومه . لإنشغاله في مهامه .

تقديم «الليل موعدنا» .. مجانا

● رفضت سامية صادق رئيس التليفزيون . تقاضى اجرها عن اداء الاشعار في البرنامج التليفزيوني اليومي «الليل موعدنا» . كما ترفض تقاضى مكافأة رئاستها للجنة نصوص الاغاني بالتليفزيون .

مخالفة فى القناة السرية

● خالف التليفزيون . الهيكل التنظيمي للقناة السرية المسماة بالثقافة . ينص الهيكل على ان يتولاها مسئول بدرجة وكيل وزارة ومازال محمد رجائي المنيع العدل . بدرجة مدير عام . وتعرض القناة السرية الآن . ثلاثية افلام نجيب محفوظ . التى تقوم ببطولتها ماجدة الخطيب !

التحفظ على ملف الجزاءات

● طلبت النيابة الإدارية من التليفزيون . ملف خدمة وجزاءات المذيعات فريال صالح . ونشوى عبد الشافي . ونجوان احمد . ستحتفظ النيابة بالملف . خوفا من حدوث تلاعب . الى حين انتهاء المحاكمة التأديبية . كانت «ليل ونهار» . قد نشرت ان . فريال . . طلبت من لجنة مديرى الإدارات بالتليفزيون . محو الجزاءات الموجودة في ملفها .

«شموع» فى ذكرى «الشناوى»

● تستضيف المذيعة سهام صبرى . في الساعة الخامسة . من مساء اليوم «الخميس» بالقناة الاولى . حافظ محمود شيخ الصحفيين . والشاعر ابراهيم صبرى رئيس نادى القصيدة . سيتحدث الضيفان . عن الراحل كامل الشناوى صحفيا وشاعرا . بمناسبة ذكراه العشرين .

«نهال» بدلا من «نجاة»

● اصدرت سامية صادق رئيس التليفزيون . تعليمات شفهية . الى زينب الحكيم كبيرة مذيعات الربط بالقناة الاولى . بضرورة الاهتمام بالمذيعة نهال كمال . تم تغيير خريطة القناة الاولى . بناء على هذه التعليمات . واسند اليها ربط فقرات صباح يوم «الجمعة» الماضي في آخر لحظة بدلا من المذيعة نجاة العسيلي . والتى كان مفروضا ان تقدم ربط الفقرات .

مخرج يعانى ازمة صحية

● اصيب محمود ماهر المخرج التليفزيوني . بوعكة صحية شديدة الزمته الفراش منذ فترة طويلة وعجز خلالها عن دفع نفقات العلاج . قام عدد كبير من مخرجي الدراما بالتليفزيون بجمع مبلغ من المال وإرساله إلى زميلهم المخرج . مساهمة منهم في تكاليف العلاج . بعد ان فشلت جهودهم في ان يتولى التليفزيون مهمة علاج احد ابنائه !!

«فريال» تفرغت للاتصالات بالمسئولين

● علمت «ليل ونهار» . ان فريال صالح المذيعة السابقة انقطعت عن عملها الحالي كمعدة برامج فقط . ولجأت الى تكثيف جهودها . في اجراء اتصالات بالمسئولين الكبار من اجل الغاء قرار منع ظهورها على الشاشة الصغيرة بعد سلسلة التجاوزات التى ارتكبتها المذيعة السابقة . وتحولت بسببها للتحقيق اكثر من مرة !!

شيراتون القاهرة يطالب مليون جنيه تعويضاً من سمير صبرى

● اقام فندق شيراتون القاهرة . دعوى قضائية ضد الفنان سمير صبرى . يطالبه فيها بمليون جنيه تعويضا عن الأضرار التى لحقت به . كان الفندق قد تعاقد مع سمير صبرى . للغناء في الملهى الليلي بالفندق . ٤ ايام اسبوعيا لمدة ٧ شهور . وازدحم الملهى يوم الخميس الماضي . باكثر من ٣٥٠ شخصا . بينهم مدعوون لحفلات زفاف . وعلمت إدارة الفندق . في الساعة العاشرة مساء . بوجود سمير صبرى في فندق شيراتون الاسكندرية للغناء في حفل زفاف مقابل ٩ الاف جنيه . اضطرت إدارة شيراتون الى تحرير محضر اثبات واقعة للفنان سمير صبرى . في قسم شرطة المنتزة . كما اقامت دعوى تعويض بمليون جنيه ضده . بسبب الأضرار التى لحقت بالفندق امام رواده . كما ارسلت الإدارة مذكرة بالواقعة الى نقيب المهن الموسيقية .

وعلمت «ليل ونهار» . ان سامي الزغبي نائب رئيس مجلس ادارة شركة شيراتون . اصدر قرارا بالغاء تعاقد فندق شيراتون بغداد مع سمير صبرى . للغناء فيه لمدة ٢٠ يوما .

«ليل ونهار» انفردت بنشر خبر الممثل المترنح

● وجه الكاتب الصحفي صلاح منتصر . عتابا الى الصحف . في عموده «مجرد رأى» بجريدة «الاهرام» . يوم الأحد الماضي . بحجة انها تجاهلت واقعة الممثل المترنح الذى سخر من الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب . في الملهى الليلي بفندق شيراتون الجزيرة . وتلفت «ليل ونهار» . انتباه الكاتب الكبير . الى انها نشرت الواقعة بالتفاصيل وبشكل بارز وذكرت اسم الممثل الذى تجاهله صلاح منتصر . وتضيف «ليل ونهار» ان الممثل صعد الى المسرح بنفس الفندق . مترنحا ايضا . يوم الخميس الماضي . واقدم اعتذاره الى محمد نجل الموسيقار محمد عبدالوهاب . الذى تصادف وجوده بالملهى . واكد عادل امام . انه لم يقصد السخرية من الموسيقار الكبير . كما قدم اعتذارا للمحجبات . واعلن انه لايقصد الاساءة اليهن . وغادر الممثل . المسرح بعد ذلك .

برافو .. وزير القوى العاملة

● طلب سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد عمال مصر . من النقابات العمالية . تدعيم الافلام المصرية الجيدة . التى تتناول المشاكل العمالية بشكل جاد . دعا الوزير النقابات العمالية الى مشاهدة فيلم «خيوط العنكبوت» الذى يلعب بطولته محمود يس ونورا . واخرجه وانتجه عبداللطيف زكي . يعد الفيلم نموذجا نظيفا . للفيلم الجيد الذى يحترم عقلية المشاهدين . بدون استخدام المشاهد التى تسيء للمجتمع المصرى . وقد اجاد مجدي وهبه وعمر الحريرى اداء دوريهما

لا وقت للبكاء على الدم المسكوب ..!!

بقلم: مصطفى شردي

(بقية المنشور ص١)

مستقاة من الإذاعات والوكالات الأجنبية وحدها ، وهذه حقيقة نذكرها التزاما بالأمانة تجاه القارىء .

●●●

وقد أدى التخبط الإعلامي ، بل الترنح الشديد ، إلى إحداث انقسام خطير في الرأى العام المصرى ، أدى إلى قيام جبهتين في كل بيت ومكتب ومقهى ، الأولى جبهة عريضة تحمل أسلوب الاقتحام مسئولية المذبحة التي جرت داخل الطائرة ، والثانية ترى أن الاقتحام كان ضروريا مهما أسفر عن نتائج . وفي الوقت الذى كان فيه المصريون يستمعون إلى طوفان من المعلومات والتفاصيل ، الصادقة أو الكاذبة ، من الإذاعات الأجنبية ، كانت أجهزة إعلام مصر في واد آخر ، وكانت تقدم إلى الناس معلومات مقتضبة ، من خلال بيانات رسمية جافة ، وكأنها لا تدرك أن كل مواطن يستطيع أن يحول مؤشر الراديو ليسمع ما يريد .

ثم فوجىء المواطنون ببيانات مصرية ، تزف إليهم بشرى «النجاح» في اقتحام الطائرة ، وتفاصيل «الانتصار» على المختطفين ، وتسابق المسئولون في الدولة إلى تبادل «التهاني» على شاشة التليفزيون . وبعد ساعات قليلة ، فوجىء المواطنون أيضا بحملات إعلامية منظمة ، صحفية وإذاعية وتليفزيونية ، يشعر من خلالها كل مواطن ، أن حكومة مصر تحاول «الدفاع» عن موقفها ، لو كانها تدفع عن نفسها «اتهاما» خطيرا ، بينما كانت الإذاعات الأجنبية تقدم تفاصيل غريبة تماما ، عن مذبحة وقعت داخل الطائرة لحظة الاقتحام ، وكان تساؤل الناس الطبيعي : ما دامت حكومة مصر ترى أنها نجحت وانتصرت وحق لها أن تهنىء نفسها ، فلماذا تشعر بأخطاء لم تعلن ، وباتهام لم يحدد ، ولماذا تأخذ موقف الدفاع دون سبب واضح أو مفهوم ؟ وإذا كانت الحكومة قد علمت فور الانتهاء من عملية الاقتحام ، بأن الموقف قد تحول إلى فاجعة ، بغض النظر عن سلامة قرار الاقتحام وأسلوب التنفيذ ، فلماذا كانت الهرولة إلى الحديث عن «النجاح» وعن «الانتصار» ولماذا صافحت الحكومة نفسها على الشاشة ، وراحت تردد رسائل التهنئة ، في وقت كان ينبغي فيه أن تقدم الحقائق وحدها إلى الناس بلا مظاهرات إعلامية ؟

وقد أدى هذا التناقض الإعلامي الحكومي الصارخ ، والساذج ، إلى إحداث ما يشبه التمزق في الرأى العام المصرى ، وهو موقف خطير لا ينبغي أن يحدث مطلقا ، إزاء أى حدث خارجي .

●●●

وبغض النظر عن مدى سلامة قرار الاقتحام ، وتلك الأحاديث الدائرة بين الناس حول أسلوب التنفيذ ، فانني اعتقد شخصيا أن الأمر يحتاج إلى تقصى الحقيقة تحت قبة مجلس الشعب ، وإن كان الناس قد فقدوا الثقة نهائيا في أية محاولة لتقصى الحقائق في مصر ، وفي نتائجها ، وفي جدواها .

غير أنني أعتقد كمواطن مصرى ، وهذا رأى شخصي بحت ، أن هذه ليست ساعة للبكاء على اللبن المسكوب ، خصوصا وأن الذى سكب وأهدر هذه المرة ، كان دما طاهرا تدفق ظلما وعدوانا واغتيالا من جراح شهداء أبرياء ، بينهم أطفال أحاطهم المجرمون بجحيم من نار القنابل الفسفورية ، وهم مقيدون إلى مقاعدهم .

هذه ليست ساعة للبكاء ، وليس هذا وقت تقبل العزاء في موتانا ، وانما هي ساعة الدراسة الجادة ، وساعة التخطيط السليم ، وساعة الموقف الصحيح ، الذى تفرضه مصالح مصر العليا ، وضرورات أمنها ، وكرامة شعبها ، ومكانتها الحقيقية ليس بين العرب فقط ، وانما في كل افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط .

ان مصر تعرف المجرمين الكبار الحقيقيين الذين تسببوا في هذه الفاجعة ، تعرف من الذى أصدر الأوامر ، ومن الذى تولى التخطيط ، ومن الذى أشرف على التنفيذ ، أما القراصنة الذين ذهبت أرواحهم إلى جهنم وبئس المصير ، فهم مجرد نفايات بشرية يمكن استئجارها في كل وقت ، ولتنفيذ أية جريمة ، ويبقى أن كبارهم لايزالون على قيد الحياة ، يخططون لعمليات إرهابية أخرى ضد مصر ، ولسفك دماء المزيد من الضحايا الأبرياء ، لمجرد أن النظام القائم في ليبيا غاضب على النظام القائم في مصر ، ولا يكفي أبدا أن نحرق اليد التى استمرأت أن تمتد بالسوء إلى شعب مصر ، ولا يكفي أيضا أن نكسر تلك الذراع المجرمة التى لا تفرق بين خصم وطفل ، وانما لابد من قطع رقبة صاحبها ، وحشو فمه بالتراب ، وتمريغ رأسه في الأوحال .

ولست من هؤلاء السذج الذين يطالبون بعقاب ليبيا عسكريا ، لأن الانزلاق إلى مثل هذا الوضع الخطير ، قد يلقى بنا إلى هاوية تشبه تلك التى وقعت فيها كل من العراق وايران ، وهو وضع لن يفيد أحدا سوى اسرائيل وحدها ، وتجار السلاح في الشرق والغرب ، بل انني اتفق تماما مع رأى الرئيس حسني مبارك عندما قال : ان إجرام قلة من الناس لا يبرر مطلقا عقاب شعب ، وانما الذى أطالب به ، وأعتقد أنه مطلب كل مصرى اليوم ، أن تخطط مصر جيدا لمعاقبة المجرمين «الكبار» الذين دبروا هذه العملية ، بحيث لا يفلت واحد منهم ، مهما كان موقعه .

وبعد العقاب فقط .. سوف نتقبل العزاء في موتانا .. وهذه هي تقاليد مصر التى استمرأ بعض غلمان العرب التطاول عليها ، والاعتداء على أبنائها ، بين الحين والحين .

سكرتير مساعد حزب الوفد يترافع عن نائب وفدى

بدأت أمس المحكمة التأديبية لمستوى الإدارة العليا ، برئاسة المستشار سمير مشرقي ، نظر الدعوى التأديبية المقامة ضد محمد عبدالفتاح حسن النائب الوفدى عن بورسعيد . سيتولى الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير مساعد الوفد الدفاع عن النائب الوفدى ، وقدم جميع المستندات الدالة على سلامة موقفه وكان محمد عبدالفتاح حسن يشغل منصب مدير عام البيوع بجمرك بورسعيد . والغريب أنه وجهت اليه الاتهامات سنة ١٩٨٣ ، وبدأ التحقيق معه في سنة ١٩٨٤ بعد انضمامه الى حزب الوفد ، وقبيل انتخابات مجلس الشعب وعلى الرغم من أن اللجنة التشريعية بمجلس الشعب . أجرت تحقيقا دقيقا حول البلاغ الذى قدم ضد النائب الوفدى محمد عبدالفتاح ، وتأكدت من أنه بلاغ كيدى ، وأن محمد عبدالفتاح برىء تماما من كافة الاتهامات والادعاءات التى وجهت اليه نكاية فيه بسبب انضمامه للوفد . وقدمت اللجنة تقريرا ببراءة محمد عبدالفتاح وأوصت برفض طلب الحصانة عنه . على الرغم من ذلك كله ، فإن صلاح حامد وزير المالية استطاع أن يضغط على رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، حتى أصدر قرارا برفع الحصانة عن محمد عبدالفتاح رغم أنف اللجنة التشريعية بالمجلس . وقد رحب محمد عبدالفتاح بذلك لأن المحاكمة تتيح له كشف موقف وزير المالية وتقديم الفاعل الأصلي .

الصحوة الكبرى ... وأحلام الفلاحين

عقد مجلس المصطبة جلسته العادية لمناقشة بعض القضايا المطروحة على الساحة واستحوذ شعار : الصحوة الكبرى ، الذى طرحه الرئيس حسني مبارك في خطابه الاخير بمجلس الشعبعلى اهتمام الناس .

قالوا على المصطبة لاحول الله .. الرئيس يقول كلمة من هنا وتطلع علينا الجرانين بتاعة الحكومة والمجلات والاذاعة والتلفزيون صباح مساء تردد وترتل الكلام ترتيلا .. تعرف ياريس الجماعة دول بيمسخوا الكلام ويضيعوا قيمته من كتر اللت والعجن .. وتحصل هوجة عرابي زى مابنقول احنا الفلاحين وينفض السامر وكأنك يابو زيد ماغزيت .. ده كلام العضو الفلحوص . وقالوا على المصطبة .. عارفين الصحوة دى تبقى صحوة الكبار .. يعني صحوة القيادات اقول لكم ازاى .. يعني سعادة الوزير يقوم حاطط نفسه في العربية بتاعته اللى بالتليفون والتكييف والستاير ويتخفى ويطب على اى محافظة من غير موتسيكلات ولازيطة ولاهيصة ومن غير مايقول لسكرتيره ولامدير مكتبه ، ده كلام العضو النمس .

وقالوا على المصطبة ولو كان سيادة الوزير يعمل كده زى مابنقول ويطب فجأة على المصلحة اللى تتبعه ويقابل المتعاملين معاها بره ويعرف مطالبهم ومشاكلهم كان يشوف العجب العجاب ، لكن تقول لمين ياهيه .. احنا اصلنا بنحلم والنبي لو عمل كده الوزير في كام محافظة وحاسب وعاقب وكانها كانت العجلة تدور وتلف تعرفوا ليه كل وكيل وزارة وكل مدير وكل مسئول يفضل متوقع ان الوزير حايطب زى القضا عليهم في اى وقت .. ده كلام العضو الفلفوس .

وقالوا على المصطبة برضة لو كان كل كبير يعمل زى مابنقول كانت الأحوال اتغيرت .. الحرامي خاف يسرق .. والمرتشي خاف يمد ايده .. والنهاب خاف يهبر علشان عارف ان ممكن الوزير يطب على الادارة في اى لحظة ، والناس تقابله بدون ترتيب ولاتنظيم وتحكي له على كل الحاجات دى من غير خوف ولاحرج .. وده كلام العضو نطاط الحيط .

وقالوا على المصطبة يعني لو كانت القيادات عملت كده مش كان اللى تحتهم برضه اتحركوا من فوق كراسيهم وشالوا مصالح الناس .. والمصانع تشتغل بهمة .. والمستشفيات ينصلح حالها .. والله العظيم كانت حاجات كتيرة تتغير

وقالوا كمان على المصطبة ، الصحوة الكبرى ، ان كل مسئول من .. وزير ومحافظ ووكيل ومدير ينزلوا عن عروشهم وينزلوا للشارع بدون موتسيكلات ومصورين ومطبلاتية .. ينزلوا كده بشكل عادى خالص لان وظيفتهم انهم قيادة . والقيادة قدوة وتقسم بالله ان كل شيء حايتحرك وينهض .. ولما الكبار يتحركوا عن قناعة يبقى الصغار وراهم على طول .. وفي النهاية قالوا على المصطبة .. غير كده ماتتعبوش نفسكم وحانفضل كده في نومة لغاية مايريد ربنا .

الفلاح الفصيح عثمان ابو زيد

كتاب مثير صدر في لندن يكشف أسرار عملية "موسى"

« عملية موسى » أشهر العمليات السرية التى قام بها الموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلى). بالاشتراك مع أطراف عربية وأجنبية ، تم عن طريقها نقل عشرات الآلاف من اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) من السودان إلى اسرائيل « انقاذا » لهم من الجفاف والمجاعة التى عانت منها اثيوبيا .

وبرغم أن معظم الاثيوبيين عانوا من هذه المجاعة بما في ذلك المسلمين والمسيحيين . فإن اليهود اتخذوها ذريعة يتناقلونها اعلاميا لتبرير عملية العودة إلى صهيون .. حيث الأرض الموعودة .

وبالرغم من الشهرة التى حظيت بها « عملية موسى » ، مما أوحى بأنها كانت الوحيدة التى تمت لتحقيق هذا الغرض ، إلا أن المؤكد أنها كانت مجرد حلقة في سلسلة متكاملة من العمليات السرية والتآمرات الدولية .. وهذا الأمر ثابت أيضا في سطور الكتاب الذى بين أيدينا .

نقل الفلاشا من السودان إلى إسرائيل .. حلقة في سلسلة من التآمر الدولي

عرض وتلخيص: هالة العيسوى

كتاب « عملية موسى » صدر مؤخراً في لندن من تأليف الدكتور « تيودور برفيت » أستاذ العبرية والدراسات اليهودية بجامعة لندن ، وقد قدمت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية ملخصا موسعا للكتاب .

وقد استقى المؤلف مادته من رؤية عيان ، حيث سافر بنفسه إلى اثيوبيا والسودان مبعوثا من قبل منظمة العمل من أجل الأقليات بلندن لكتابة تقرير عن أوضاع الفلاشا بعد أن وصلت معلومات تفيد سوء أوضاعهم ومعاناتهم من الفقر والاضطهاد والجوع .

وبالرغم من خطورة المعلومات والاسرار التى يكشف عنها الكتاب فإن تناوله يوجب الحذر الشديد والتحفظ الواعي ازاء تعرضه لبعض القضايا . منها مثلا « المشكلة الاريترية » وهجوم الارتريين المسلمين على اليهود الاثيوبيين . ومنها أيضا الزعم السائد بالاضطهاد الذى عانى منه الفلاشا على يد الحكومات . وتناقض ذلك مع ما ذكره الكاتب نفسه عن حصولهم على حقوقهم في ثورة الاصلاح الزراعي . بعد الاطاحة بامبراطور اثيوبيا .. ومسالة الهجرة هربا من البطش ، مع إنه ذكره أن أول هجرة من اثيوبيا للسودان كانت في ١٩٧٧ من بعض الجماعات المسيحية ثم تلتها بعد ذلك جماعات يهودية .. وهذا يعنى أن المسيحيين أنفسهم (الطائفة الحاكمة) هاجروا من بلادهم ربما بحثا عن موارد جديدة للرزق .. إذن فهو ليس البطش الذى دفعهم للهجرة .

وحينما سافر الكاتب إلى السودان - طبقا لروايته - اتخذ لنفسه مرشدا ومترجما مسيحيا يدعى داڤيت (وهو الاسم المحرف لديفيد) الذى أعرب له عن كرههم الشديد لليهود الاحباش لانهم السبب في جفاف اثيوبيا . وحينما أشار له الى حى الفلاشا وجد أكواخا خاوية آيلة للسقوط .. وحينما سأل مرشده عن السبب كانت الاجابة :

« لأن اليهود لا يبذلون جهدا لتحقيق أوضاعهم .. إنهم لن يبقوا هنا .. سيسافرون الى بورسودان ومن هناك الى دولة اليهود عن طريق سفينة المانية .. أمس الأول خرجت جماعة ، والليلة ستخرج جماعة أخرى .. الفلاشا لديهم اسرائيل ولكن من لنا نحن المسيحيين ؟»!

ولعل هذه الاجابة هي التبرير الواقعي والصحيح للاضطهاد الذى يزعم الكاتب أن الفلاشا عانوا منه في السودان وهو ليس اضطهادا بالمعنى المفهوم ولكنه نوع من اختزان المورد الضئيل والذى يكفي لو دهم بالكاد مادام الفلاشا وجدوا الدولة التى تنتشلهم وتنقذهم .. ولانهم لاجئون مثلهم ولم يجدوا من ينتشلهم مثلما وجد الفلاشا .

لقد كانت هذه الاجابة هي أول خيط يمسك به الكاتب في مسألة ترحيل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل . وكانت هذه معلومة مفاجئة له فقد طلب من مرافقه على إثرها أن يتركه في منطقة قرى الفلاشا ويعود أدراجه الى الميدان الرئيسي بمدينة جدارف وهي المدينة التى تضم معسكرات اللاجئين بجنوب السودان وقريبة من الحدود الاثيوبية .. ليدخل هو بعد ذلك الى حى اليهود ليرى بنفسه ويحكي ..

كان شباب اليهود يرتدون ملابس أوروبية وزعت عليهم من قبل منظمات الصدقة ، أما الشيوخ فقد ارتدوا ملابسهم التقليدية ، والتفت النساء في جماعات أمام الاكواخ ولم يوقدن مواقد الطهى لعدم تدنيس يوم السبت .. حييتهم بلغتهم ولكن إحساس الغربة لم يبرح الكبار منهم فلم يرد أحد سوى بضعة شبان تمتموا بالتحية .. فتحدثت ببعض كلمات عبرية .. هنا فقط تحطم الحاجز وصرخ أحد الشبان قائلا لى : « انتبه » لقد سمعك الرجل وأشار الى « داڤيت » الذى كان يبتعد نحو الميدان الرئيسي .. لا تثق به إنه شرير .. سنسافر الليلة الى اسرائيل لكن لا تخبر أحدا .

وهنا يتساءل الكاتب « إن السودان الآن في وضع حرب مع اسرائيل فهي دولة يحكمها الاسلام وعضو في الجامعة العربية .. فكيف يستطيع الفلاشا إذن أن يسافروا منها إلى اسرائيل ؟ ألا تعرف « مباحث أمن الدولة » السودانية بما يحدث وهي من أنجح أجهزة مخابرات افريقيا ؟ وتكاد هذه تكون أول اشارة من الكاتب لتورط أجهزة الامن السودانية في عملية ترحيل الفلاشا .

ويستطرد الكاتب : في تلك الليلة عدت الى الخرطوم لمحاولة الكشف عن الغوامض .. اتصلت ببعض أرقام التليفونات التى كانت قد أعطيت لى في لندن قبل سفرى وفي اليوم التالى التقيت في « جراندأوتيل » المطل على النيل الأزرق « بيهوشع » وحكيت له باختصار ما اكتشفته في المعسكر وقلت له إننى أنوى تضمين هذه المعلومة في تقريرى ولكنه قال في انجليزية مرتبكة ، أنا حزين لأنك اكتشفت الأمر .. انها عملية سرية جدا ويمكن أن تغلق مباحث أمن الدولة المنطقة كلها أمام الأجانب . ستتوقف العملية بأمرها اذا ما تسربت كلمة واحدة للصحافة وسيهلك الناس في المعسكرات . لقد مات المئات من قبل ، وهنا مئات آخرون أو قل الآلاف سيموتون اذا لم ننجح في اخراجهم من هنا » .

ويقول الكاتب إن الاسم الحقيقى « ليهوشع » غير مسموح بكشفه . وانه لايزال في الخرطوم وسيبقى هناك حتى يرحل آخر يهودى فلاشى من السودان .. كان ذلك في نوفمبر ١٩٨٤ .. ويهوشع هذا هو المنسق المسئول والرئيسي في عملية موسى بالخرطوم ولا يخفى بالطبع أنه عميل المخابرات الاسرائيلية « الموساد » .

الفلاشا وحكومات اثيوبيا

لم يعرف العالم اليهودى شيئا عن وجود الفلاشا حتى نهاية القرن الثامن عشر .. وطوال التاريخ الطويل والعصيب للفلاشا لم يسعوا أو يشعروا بالحنين لاسرائيل .. فقد كانوا أحد الاسباط الاقوياء وأقاموا مملكة في جبال شمال الحبشة .. ولكن تدريجيا تناقص عددهم ووهنت قوتهم نتيجة سلسلة من الحروب . ولم يبق منهم في منتصف القرن العشرين سوى ٣٠ ألف شخص في قطاعات جوندار وساميات وكانوا مزارعين غير ملاك . فقانون الدولة كان يمنعهم من امتلاك الاراضي .

في عام ١٩٥٠ وصلت منهم جماعة الى اسرائيل بطرق سرية . فالامبراطور هيلاسلاسي لم يسمح لهم بمغادرة البلاد بطريقة شرعية برغم علاقاته الطيبة مع اسرائيل .. في ١٩٧٤ تم اقصاء الامبراطور هيلاسلاسي وألغى الحكم الثورى الجديد قرار منع الفلاشا من امتلاك الارض . فحصلوا على نصيبهم من الاصلاح الزراعي .. ولكن بعد قيام المعارضة واشتداد حركة المتمردين استولى الملاك القدامى على قرى الفلاشا وحصلوا منهم عنوة ضرائب باهظة .

ويدعى الكاتب أن الفلاشا تعرضوا لاضطهاد المسلمين الارتريين خصوصا أولئك الذين يسكنون قطاع ساميان الملاصق لارتريا فبدأوا في الفرار من القرى البعيدة ، وتمركزوا بجانب المدن الكبرى .

منذ نهاية ١٩٧٧ بدأت جماعات صغيرة من الفلاشا في التسلل الى ما وراء الحدود .. الى السودان .. وكان قد سبقهم الى ذلك عدة آلاف من الاثيوبيين المسيحيين .. قليلون من الفلاشا عرفوا طريقهم الى اسرائيل وبوصول خطاباتهم الى قرى الفلاشا بدأت الهجرة الجماعية .

في يوليو ١٩٨٠ اعتقل حوالي ٩٠ يهوديا بجانب الحدود السودانية وأعيدوا الى جوندار (قرية الفلاشا في اثيوبيا) في السجن وفي ١٩٨١ بدأت محاولات عزل الفلاشا عن يهود العالم ، فمنع نشاط جمعياتهم في اثيوبيا ومنع تعليم العبرية وازدادت عمليات تعقبهم وأغلقت المعابد .. ولكن الفرار استمر .

في أيام الامبراطور هيلاسلاسي توثقت العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل وكان للموساد دور كبير في تعزيز الشرطة السرية للامبراطور كما أقامت اسرائيل في اثيوبيا عددا من المشروعات الصناعية والزراعية .

ولكن في أعقاب حرب السادس من اكتوبر قطعت اثيوبيا صلاتها باسرائيل ، ولم تستأنف العلاقات بعد ذلك مع الحاكم الجديد لاثيوبيا منجستو هايلمريام .. ومع ذلك استمرت اسرائيل في تزويد اثيوبيا باحتياجاتها من السلاح وبقطع الغيار الامريكية وبالمستشارين العسكريين .

بيجين يصالح منجستو

حينما تولى مناحم بيجين رئاسة حكومة اسرائيل قام بجهود للمصالحة مع حاكم اثيوبيا فأرسل لمنجستو خطابا رسميا طلب فيه - لاعتبارات انسانية - السماح للفلاشا الذين يريدون الهجرة لاسرائيل بذلك . ولم يرد منجستو مباشرة على هذا الطلب .. ولكن بعد فترة قصيرة من زيارة الرئيس السادات للقدس ، وكان بيجين على وشك السفر للقاء الرئيس كارتر بواشنطن وصل رد منجستو وفيه طالب باستئناف مساعدة اثيوبيا وتزويدها بالسلاح الامريكي . كما طلب أيضا استمرار المساعدات العسكرية الاسرائيلية ولكن بشرط الحفاظ على سرية الامر .

في هذه الاثناء كان الجيش الاثيوبي يحارب الجيش الصومالي الذى كان الاتحاد السوفيتي يؤيده .. وقد وعد بيجين بعمل ما في وسعه ، ولكن الرئيس كارتر رفض توصية بيجين لانه اعتبر الحكم الماركسي في اثيوبيا حكما مستبدا ولا تستطيع الولايات المتحدة مساعدته .

هنا تحول منجستو الى الاتحاد السوفيتي ، لاستبدال الجياد ، وقد أيده الاتحاد السوفيتي ضد الصومال ومع ذلك استمرت اسرائيل في تزويد اثيوبيا بالسلاح حتى فبراير ١٩٧٨ حينما كشف موشيه ديان (وزير الخارجية الاسرائيلى آنذاك) السر في مؤتمر صحفي عقده بالنمسا وكان رد منجستو عنيفا فتوقفت دفعات السلاح (وإن كانت قد استؤنفت فيما بعد

أول الغيث

في ١٩٧٧ وخلال شهر العسل القصير بين اسرائيل واثيوبيا سافرت جماعتان من الفلاشا جوا (حوالى ١٢١ شخصا) من أديس أبابا الى اسرائيل في طائرات النقل العسكرى التى نقلت السلاح لاثيوبيا .. ولكن الامل انقطع بعد ذلك في تسفير الفلاشا بطريقة شرعية بعد تسريب ديان للانباء .

ومع الوقت بدأت ضغوط دولية على الحكومة الاسرائيلية لمساندة الفلاشا بعد قيام جماعات في الولايات المتحدة وكندا لانقاذهم .. كان رد بيجين الوحيد أن حكومته تقوم بما في وسعها في هذا الصدد . وقد ابتلع بيجين الاتهامات التى وجهت اليه بأنه خاضع لحاخامات اسرائيل المترددين في الاعتراف بيهودية الفلاشا وبأنه عنصرى لا يقبلهم لأنهم سود . وحسب تعليماته التزم جميع الوزراء الصمت ولم يكشف أحد عن السر الرهيب !

عملية تهريب كاملة

في ذلك الوقت ١٩٧٩ نجح خمسة من الفلاشا في السفر مباشرة من اثيوبيا الى اسرائيل ولكن ١٣٢ آخرين ذهبوا عن طريق السودان .. وكانت الغالبية العظمى من الفلاشا لا تعرف سوى وسيلة مواصلات واحدة هى السير على الاقدام .. وكان البلد الوحيد الذى يمكن أن يصلوا اليه على أقدامهم سيرا من مكان استقرارهم بإقليم جوندار باثيوبيا .. هو السودان .. وهكذا بدأوا في السير الى هناك .. الى معسكرات اللاجئين بقطاع كسلا ، وبسرعة تجمع هناك المئات منهم .

السادات يتدخل

منذ حرب السادس من اكتوبر لم يعد لاسرائيل أى تأثير في افريقيا .. فما بالك بدولة اسلامية كالسودان ؟ على الجانب الآخر كان لاتفاق كامب ديفيد قد تم ، فلا يجوز اذن اقناع الرئيس السادات بالتدخل لدى السودان من أجل الفلاشا ؟ من الناحية العملية لم يكن السودان خارجا عن نطاق التأثير القوى لمواقع الاتفاق في شرم الشيخ !

في ١٩٨٠ تقرر أن يقوم الموساد بمهمة انقاذ الفلاشا .. وبدأ نشاطه بمبادرة دبلوماسية فقد طلبت الولايات المتحدة واسرائيل من السادات التدخل لصالح الفلاشا لدى اللواء جعفر نميرى .. وقد قام السادات - كما يقول الكاتب - بمهمته بإخلاص وظل نميرى لفترة طويلة هو وجهاز مباحث أمن الدولة التابع له على استعداد لإغماض عيونهم لكى يبدأوا العملية محدودة الايقاع نسبيا وهى إنقاذ الفلاشا

ومنذ بداية ١٩٨٠ انتشرت اشاعات في دوائر العاملين بمواطن الأمور بالسودان ، بسببها زار نائب رئيس الموساد السودان ونسق العملية مع المباحث السرية بالسودان . في نفس الوقت وصل إلى مكتب مندوبية اللاجئين في الخرطوم شخص من قبل الأمم المتحدة ذو أصل أوربى [illegible]

كينيا تنسحب والموساد يستمر

[illegible]

(البقية العدد القادم)

دور المصريين في تحرير القدس

بقلم: د. عبدالمنعم ماجد

منذ ظهور الإسلام ، كانت القدس خاضعة للبيزنطيين ، أو ما عرف بالروم [illegible] لأنهم ليسوا رومانا من اللاتين ولكنهم ورثة الرومان في الشرق ، من اليونان ، [illegible] وجدت سورة في القرآن الكريم باسم سورة الروم ، وليس الرومان . ولقد [illegible] المسلمين بالقدس في عهد الخليفة الراشدى عمر بن الخطاب ، حيث جاءها [illegible] المسلمون كفاتحين لفلسطين . فنجد أن بطريرك بيت المقدس [illegible] واسمه صفرنيوس ، يصمم على تسليم بيت المقدس للخليفة عمر بن الخطاب نفسه ، على أن يمنح النصارى فيه الأمان على أنفسهم وكنائسهم . [illegible]





الرياضة

الأهلى على أبواب الكأس الأفريقى
شاطت الأعصاب.. وجاء الفرج قبل الاحتراق!
لماذا لعب الخطيب وهو غير جاهز؟

قلق وتوتر وانفعال عصبي .. كان هذا هو حال جمهور الكرة المصري وهو يتابع مباراة الذهاب في الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس بين الاهلي وليفنتس النيجيري حتى الدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني حين جاء هدف الفرج الذي طال انتظاره حتى احترقت الاعصاب .. فقد اصطاد مجدي عبدالغني - المتألق في مركزه الجديد كظهير رابع - كرة ضالة على حافة منطقة الجزاء واشار للخطيب الذي كان يهم بالسيطرة عليها ان يبتعد .. واودع فيها كل قوته وكل غيظه من تأخر التهديف واطلقها « دانة » سكنت سقف الشبكة محرزا الهدف الاول للاهلي لتهدأ النفوس قليلا ويخف التوتر .. وقبل ان يفيق الجمهور من نشوة الفرحة .. وقبل ان يطالب بهدف ثان يكون رصيدا للفريق في مباراة العودة اذا بمجدي عبدالغني ينطلق مرة اخرى ويتقدم في المساحة الخالية مستغلا ارتباك صفوف فريق ليفنتس .. وجهز نفسه لاطلاق « دانة » اخرى من « قاعدة الصواريخ » في قدميه .. ولكنه لمح علاء ميهوب في موقع مناسب على حافة منطقة الجزاء فمرر له الكرة واحسن علاء استقبالها بصدره وعياها لنفسه ولعبها للخطيب بجواره وانطلق منتظرا تمريرة الخطيب ولكن بيبو بسرعة بديهية وجد ان زكريا ناصف يأتي من خلفه بلا رقابه .. فاوهم المدافعين انه سيمرر الكرة لعلاء المنطلق فابعد انتباههم وتركيزهم عن زكريا وغمز له الكرة بكعب قدمه .. فلم يتردد زكريا في ايداع الكرة بحرفنة ارضية سريعة على يسار حارس مرمى ليفنتس محرزا الهدف الثاني الذي قضى على القلق واعاد الضحكة الصافية للجمهور فتغنى باللاعبين .

لعب الاهلي بطريقته المعتادة ٤/٤/٢ .. بتأخر طاهر ابوزيد في وسط الملعب ثم ينطلق من الخلف بعيدا عن الرقابة .. على ان يشغل محمد عامر او ربيع ياسين مركز الجناح الايسر .. وقد كانت الدقائق الاولى من المباراة توحي بان مهرجان اهداف اهلاويا قادم من خلال موجات الهجوم المتتالية .. فها هو الخطيب يسدد في الدقيقة الاولى وميهوب ينفرد وطاهر يخترق .. ومصطفى عبده يمرر كراته العرضية الشهيرة .. ولكن عدم التوفيق حال دون احراز اي هدف وفجأة هبط اداء الاهلي وقلت خطورة هجماته . واستسلم الخطيب للرقابة .. وعاندت الكرة ميهوب وطاهر خاصة في الكرة التي سددها بيسراه « الطرشه » وارتدت من القائم الى الناحية الاخرى من الملعب .. وتمر الدقائق في هجوم بلا فاعلية من الاهلي ودفاع مستميت من فريق ليفنتس مع هجمات مرتدة سريعة خطرة قضى عليها رباعي خط ظهر الاهلي ومن خلفه ثابت البطل لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي . ويأتي نصف الساعة الاول من الشوط الثاني كصورة بالكربون من الشوط الاول .. فالدقائق الاولى تشهد هجوما مكثفا من الاهلي وتلوح اكثر من فرصة مؤكدة للتهديف .. مقابل فرصة واحدة لفريق ليفنتس ولكنها خطيرة ثم يهدأ الاداء تماما .. الى ان جاء هدف « الفرج » ثم هدف « التعزيز » فتدب الثقة في لاعبي الاهلي ويسيطرون ويتحكمون ويهاجمون بضراوة ويهدر زكريا والخطيب هدفين مؤكدين كان احرازهما كفيلا بان يجعل احتفاظ الاهلي بالكاس مؤكدا ففريق ليفنتس قوي وخطير ويضم عناصر طيبة ويلعب كرة جماعية لا بأس بها .. ولكن مستواه لا يؤهله لاحراز ثلاثة اهداف نظيفة في مرمى فريق الاهلي في مباراة العودة .

عموما الفوز بهدفين نظيفين نتيجة طيبة جعلت فرصة الاهلي اكبر جدا في احراز كاس البطولة والاحتفاظ بلقبه بشرط الاستعداد الجيد والتدريب على ضربات الجزاء تحسبا لكل الاحتمالات .. والاهم من كل هذا التشكيل المناسب للمباراة الثانية في نيجيريا .. فلم يكن اشتراك الخطيب من بداية المباراة قرارا موفقا .. وكان واضحا انه بعيد جدا عن حالته الطبيعية .. فهل هذا هو الخطيب الذي امطر مرمى فريق دراجونز بثلاثة اهداف ؟! فلو كان الخطيب في حالته يوم الجمعة الماضي او حتى في نصف حالته لما اهدر فرص التهديف المؤكدة التي لاحت له وهو على بعد خطوات قليلة من المرمى .. ولتغير شكل وطريقة اداء الفريق واصبح اكثر فاعلية وتهديفا .

وتبرير مستوى الخطيب من هذه المباراة - كما ادعى هواة التبريرات - بانه لعب وهو مصاب بعد حصوله على حقنة مخدرة .. هو « عذر اقبح من ذنب » يتحمله اللاعب والمدرب .. ولست ادري كيف لعب الخطيب وهو غير جاهز ؟! وهو المشهور « بحسباته الدقيقة » حول اختيار توقيت الاشتراك في المباريات .. وكيف سمح الجوهري بوجود لاعب غير جاهز وغير سليم في صفوف الفريق

ظل مساعد مدرب فريق ليفنتس بطل نيجيريا يوجه ارشاداته للاعبيه بصوت عال .. ثم يلقن احد الاحتياطيين بالتعليمات لينقلها للاعبين بجوار الخط .. حتى ضاق الحكم المغربي « لاراشي » بهذا العبث فاوقف المباراة وذهب الى دكة الاحتياطيين وحذرهم باخراجهم الى خارج الملعب كله لو استمر في هذه النداءات .. فسكتوا .. هل تلاحظ الملابس الثقيلة التي يرتديها الاحتياطيون و(الزعبوط) من الصوف الذي يغطي رءوسهم وآذانهم ؟؟

معركة بأسيوط !!

في دوري الممتاز لكرة اليد بين ناديي الجزيرة واسيوط باسيوط الذي اداره حكم درجة ثانية حديث العهد اسمه محمد كمال همام .. وقعت ماساة سببها تضارب قرارات الحكم ، وضعف شخصيته امام لاعبي الجزيرة . وفي نهاية المباراة لم يتمالك لاعبو اسيوط اعصابهم وارادوا ضرب الحكم ولكن احاط به لاعبو الجزيرة ومدربهم عصام معروف فوقعت معركة بين لاعبي الفريقين .. ونجا الحكم باعجوبه .. اتحاد كرة اليد وقع عقوبات على نادي اسيوط ولكن كان الاولى ان يوقع عقوبات ايضا على الحكم الجديد الضعيف . وعلى من عينه لادارة المباراة خاصة إذا عرفنا ان الحكم محمد كمال همام هذا قريب عادل جاد سكرتير لجنة الحكام العليا !!

ماذا حدث
لأندية الاسكندرية ؟

موضة التمرد في اندية الاسكندرية والتي بداها لاعبو الاتحاد الخمسة ومن قبلهم حليمو دخل الترام هذا الاسبوع . والترام هو النادي السكندري الذي كان في يوم من الايام عقدة النادي الاهلي . يلعب حاليا في دوري الدرجة الثانية وكاد يهبط في الموسم الماضي للدرجة الثالثة لولا ستر ربنا . فقد امتنع سبعة من الاساسيين بالفريق عن حضور مباريات الفريق او تدريباته ما لم تصرف لهم مكافات مناسبة ويستبدل مدرب الفريق لانه يسيء معاملة اللاعبين .. والخبر بدون تعليق !!

انسحاب

رفض مدرب فريق الاوليمبي تحت ١٨ سنة الانتقال بفريقه الى ملعب نادي المريخ لاداء مباراة الدوري التي تسبق مباراة الفريق الاول . رغم إلحاح حكام المباراة ، واصر على البقاء في استاد بورسعيد وبالتالي لم يلعب الفريق ويستفيد بالاحتكاك وهو المقصود اساسا من دوري الـ ١٨ سنة وليس البطولة . واثبت حكم المباراة انسحاب الاوليمبي بورقة التسجيل لتحتسب النتيجة لصالح المريخ ٢/صفر .

افراح للقائمين على سداد ديون مصر
٥٠ مليون جنيه مجاملة في المجلس الاعلى !!

[illegible]

● ● ●

[illegible]

● ● ●

[illegible]

طلعت صقر

بـلاغ إلى رئيس الـوزراء :
العمولات وصلت المجلس الأعلى!

في الوقت الذي بدأت فيه الحملة القومية لسداد ديون مصر . وفي الوقت الذي تنادي فيه الدولة بالتقشف وترشيد الانفاق . وفي الوقت الذي يتبرع فيه العاملون بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بمرتب شهر (٩٠ الف جنيه) للمشاركة في سداد ديون مصر .. ... في هذا الوقت بالذات ... طبق المجلس الاعلى للشباب والرياضة نظام العمولات المعمول به في القطاع الاقتصادي الانتاجي بالدولة . وهي المرة الاولى في تاريخ العمل الشبابي والرياضي في مصر الذي يؤخذ فيه بهذا النظام . وليستفيد منه خمسة فقط من كبار وصغار العاملين بالمجلس ..

فقد حصل هؤلاء الخمسة على ٣١ الف جنيه عمولة تحصيل من صندوق التمويل الاهلي لرعاية النشء والشباب والرياضة .. لا لانهم قاموا فعلا بتحصيل موارد الصندوق على مدار العام مثل مندوبي التحصيل ليكون ذلك من حقهم ، ولكن لانهم فقط من خلال وظائفهم في المجلس الاعلى يهيمنون على مقدرات الامور في هذا الصندوق ورقيا ومكتبيا !!

حصل حسين الالفي وكيل اول الوزارة ورئيس جهاز الشباب على تسعة آلاف جنيه بصفته مشرفا على الصندوق ، وابراهيم عطية وكيل الوزارة (السابق) !!! على ستة آلاف جنيه بصفته مستشارا للصندوق !! ومنير صبري وكيل الوزارة للشئون المالية على تسعة آلاف جنيه بصفته مديرا عاما للصندوق . وعبد السميع عثمان على اربعة آلاف جنيه وعبدالشافي سليم على ثلاثة آلاف جنيه بصفتهما معاونين لمنير صبري في ادارة الميزانية !!

بالاضافة الى ان الاسماء الثلاثة الاخيرة يحصلون شهريا وبصفة منتظمة - على مكافاة ثابتة من الصندوق تزيد على مرتباتهم الاصلية !!! وان دخل اول هذه الاسماء الثلاثة الشهري من المجلس الاعلى وصناديقه ومشروعاته يصل الى اضعاف مرتب الوزير نفسه رئيس المجلس !!

واذا كان ما وصل «الوفد» من معلومات يشير الى ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس مجلس ادارة الصندوق لم يتقاض مليما . وهذه حقيقة بل ولم يعلم بهذا الموضوع إلا بالصدفة المحضة . وبعد ان تم الصرف فعلا . لان المذكرة التي عرضت عليه كانت مبهمة ولم تحدد فيها اسماء او مبالغ .. إلا ان هذا وحده يمثل مهزلة !

و«الوفد» ترفع هذا الموضوع في شكل بلاغ رسمي للدكتور على لطفي رئيس الوزراء ، لاتخاذ مايراه مناسبا ، حفاظا على اموال الشباب والرياضة من العمولات .. وإلا فسوف تدخل العمولات ايضا في المنشآت الرياضية والشبابية وشراء الاجهزة والادوات الرياضية المرصود لها في الميزانية ملايين الجنيهات .. وكلها يضطلع بتنفيذها عدد محدود من المسئولين بالمجلس الاعلى .

حتى .. في نادي التوفيقية !!

مهزلة اخلاقية وقعت في نادي التوفيقية .. ايضا .. المشهور طول عمره بالهدوء والارستقراطية .. فقد قام احد المسئولين بالنادي بسب وقذف المستشار عادل توفيق وكيل وزارة العدل ولاعب التنس المخضرم باقذع الالفاظ وبصوت عال خلال ممارسة المستشار لهوايته اليومية في لعب التنس . فكانت النتيجة ان انسحب المستشار وابنه عمرو توفيق وابنته شهيرة توفيق ابطال مصر في التنس من عضوية نادي التوفيقية وانضموا لنادي الجزيرة .. عدد كبير من اعضاء نادي التوفيقية طالبوا بالتحقيق في الموضوع .. (وادي الجمل والجمال)!! ولكن من المؤسف والمخجل في ناد رياضي تربوي ان يشهد بعض العاملين فيه بغير الحقيقة خلال التحقيق خوفا من المسئول .. (يعني خاف الجمل من الجمال)!! الاعضاء الذين يعلمون الحقيقة يضغطون على مجلس الادارة لعمل شيء . رئيس المجلس الدكتور حسن حمدي للاسف (مش هنا خالص) سواء كان في القاهرة أم في الخارج .. ولكن اعضاء مجلس الادارة يتوسطون لدى المستشار عادل توفيق لقبول اعتذار المسئول المعتدي . المستشار يرفض دخول نادي التوفيقية مرة اخرى .. كما انسحب من ملاعب التنس بالتوفيقية ايضا عدد من اللاعبين المخضرمين اصحاب المراكز

الثقة في الاوليمبي للتحريري

بعد الحملة الكبيرة التي شنتها جبهة المعارضة في النادي الاوليمبي على الدكتور التحريري مدرب الفريق الاول . وذلك بعد الهزيمة مؤخرا في بورسعيد من نادي المريخ احدث اندية دوري الدرجة الاولى (ب) ومطالبتهم بابعاده عن التدريب واسناد المهمة لاحد ابناء النادي « البوري » . عقد مجلس ادارة النادي اجتماعا طارئا لبحث الحالة المتدهورة للفريق . وانتهى المجلس باصدار قراره بتجديد الثقة في جهاز الكرة بقيادة الدكتور التحريري . وايضا ايقاف حليمو حارس المرمى المتمرد والممتنع عن حضور تدريبات الفريق ومبارياته منذ انتهاء الموسم الماضي - اي عقب هبوط الفريق من الدوري الممتاز - مدة ايقاف حليمو ثلاثة شهور فقط وسيتم ابلاغ اتحاد الكرة بقرار الايقاف .

جاهانجيرخان بطل العالم في الاسكواش :
الحديد والجري والسباحة طريقي لقمة الاسكواش
الكسل وراء انخفاض مستوى لاعبي مصر

منذ اربع سنوات وهو يتربع على عرش اللعبة في العالم رغم ان عمره ٢١ عاما .. ولاعجب فهو يمارس لعبته ليس فقط باخلاص المحترف الذي يعتمد عليها كمورد رزقه - وياله من رزق - وانما ايضا بحب العاشق .. انه الباكستاني الجنسية .. العالمي الموطن . واسم الشهرة «جاهانجير خان» بطل العالم في الاسكواش والذي يزور مصر حاليا للاشتراك في بطولة العالم للفردي والفرق ..

وفي حديث سريع مع جاها نجير خان قال

- الاسكواش من اللعبات التي لايكفي ان تتدرب عليها فقط لكي تصبح بطلا عالميا .. فانا مثلا امارس السباحة لمدة اربع او خمس ساعات يوميا لاكتسب النفس الطويل . والعب «حديد» (رفع اثقال) لتقوية عضلاتي .. واجرى يوميا حوالي عشرة كيلو مترات لاكتسب اللياقة البدنية بالاضافة الى التدريب على فنون اللعبة نفسها ومحاولة اكتساب مهارات جديدة .

- ثقتي في قدراتي بلا حدود . وانا لا اخشى اي لاعب في العالم كله - وارجو الا تعتبروا هذه الكلمات غرورا - فانا العب بمزاج كهاو يلعب مباراة استعراضية ولكن باخلاص المحترف .. ولهذا يعتبرني البعض صاحب اسلوب مميز !

- بطولة العالم التي تقام حاليا بملاعبكم مستواها مرتفع .. ولكن كانت هناك بعض الاخطاء التنظيمية والشكلية .. وهي اشياء وإن بدت تافهة إلا ان لها تاثيرا سلبيا قويا .. انها كما علمت تجربتكم الاولى .. وهذا يفسر لي امورا كثيرة »

- مستوى اللاعبين المصريين المحترفين (مجدي سعد والشقيقين جمال ومحمد عوض) انخفض في الفترة الاخيرة ولست ادري لماذا ».

طالبتان محجبتان تحاولان التزوير فى انتخابات جامعة القاهرة
ومرشح الحزب الوطنى فى جامعة الاسكندرية يحرق صندوق الأصوات

اجريت يوم الأحد الماضي انتخابات الإعادة ، في الكليات الجامعية التي لم يكتمل بها النصاب القانوني للناخبين في الانتخابات الاولى . تميزت انتخابات هذا العام بوجود اكثر من جبهة طلابية في الجامعات . كما لم تشهد الانتخابات اقبالا من الطلاب . فشلت الجبهة اليسارية في الحصول على اصوات الناخبين بجامعة القاهرة . ولجأت الجماعات الاسلامية إلى عدم اتمام النصاب القانوني في الانتخابات الاولى وهو ٥٠ ٪ لإجراء انتخابات اعادة . والحصول على اصوات اعضاء الجماعات . حيث يبلغ النصاب القانوني للاعادة ٢٠ ٪ فقط من أصوات الناخبين .

واكتسحت الجماعات الإسلامية لجان كلية الحقوق بجامعة القاهرة . واجريت انتخابات الإعادة للسنة الرابعة بحقوق القاهرة يوم الاحد بدلا من السبت . مما اتاح لاعضاء الجماعات في بقية الكليات ، مساندة مرشحيهم في كلية الحقوق . كما فازت الجماعات الإسلامية بمقاعد اتحاد كلية الإعلام . وفاز طلاب النشاط بمقاعد كلية السياسة والاقتصاد . واكتسحوا لجان كلية الآثار . واسفرت انتخابات كلية الآداب بجامعة القاهرة عن نجاح ١٥ طالبا من الجماعات و٢٣ مرشحا من طلاب النشاط . وفي كلية التجارة بجامعة القاهرة . قامت الجماعات بسابقة خطيرة في انتخابات الطلبة . على مستوى جميع الكليات المصرية . تم ضبط طالبتين محجبتين ، تحاولان استغلال حجابيهما في التصويت اكثر من مرة ببطاقات طالبات اخريات . تسببت هذه الواقعة في إثارة شكوك الطلاب حول اسباب اكتساح الجماعات الإسلامية للانتخابات في بعض الكليات . واكد طلاب النشاط ، انهم الناجحون الحقيقيون ، لعدم شكهم في الطالبات المحجبات اثناء التصويت . واجريت يوم الثلاثاء الماضي انتخابات امناء ومساعدي لجان الكليات . واجريت يوم الاربعاء انتخابات امناء الكليات . ويتم صباح اليوم - الخميس - انتخاب امين علم جامعة القاهرة ومساعده .

وفي جامعة الاسكندرية اكتسحت الجماعات الاسلامية ، انتخابات اتحادات الطلاب وفاز الطالب اكرم زهيري رئيس اتحاد طلاب كلية الهندسة ، برئاسة اتحاد طلاب الجامعة . كما فاز الطالب اشرف فضالي رئيس اتحاد طلاب كلية الطب بمنصب نائب رئيس الاتحاد . وفازت الجماعات بمناصب امناء اللجان على مستوى الجامعة باستثناء لجنة الجوالة . تم الغاء انتخابات السنة الرابعة بكلية العلوم . بعد ان احرق مرشح الحزب الوطني صندوق الاصوات . وقرر عميد كلية العلوم إلغاء الانتخابات . وفاز شباب حزب الوفد بـ ١٢ مقعدا في انتخابات كلية الآداب . وفازت الجماعات الاسلامية ببقية المقاعد . وفاز مرشحو لجنة الجوالة في كلية الآداب الذين انضموا للوفد . ورفضوا الترشيح بين قوائم الحزب الوطني

اجتماعات اللجان المتخصصة
(بقية المنشور ص ١)

السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين . وتعقد لجنة التموين برئاسة كرم زيدان ، اجتماعها في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء . كما تعقد لجنة السياحة والطيران اجتماعها برئاسة محمود سيف النصر ، في الساعة السابعة من مساء نفس اليوم . وتعقد لجنة الحكم المحلي برئاسة كرم زيدان . ولجنة الثقافة برئاسة عدلي المولد . اجتماعهما في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاربعاء .

محاولة لقتل عضو
(بقية المنشور ص ١)

الشرطة الرصاص على الشاب . وكانت الشرطة قد منعت عضو المجلس المحلي من الإقامة في منزله بحي اللبان وفرضت حراسة مشددة عليه . ورفض اهل الشاب القتيل تقبل العزاء له حتى تم تنفيذ محاولة الاخذ بالثار صباح الثلاثاء بعد ان قام والد القتيل . بوضع خطة بتحركات المحامي . ومن المنتظر ان يسفر الحادث عن ردود فعل عنيفة . بين اقارب المحامي . واقارب القاتل .

المخدرات و آثارها في السياسة في ندوة بالحزب .. اليوم

تنظم اللجنة الصحية بحزب الوفد في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس ، ندوة عن المخدرات و اثارها في السياسة . يشترك في الندوة الدكتور طه الالفي استاذ العقاقير بطب القاهرة وعضو اللجنة الصحية . والدكتور احمد ابوذكري ، استاذ الجراحة بطب القاهره وعضو اللجنة الصحيه . ويعقب على الندوة الدكتور يحيى الرخاوي استاذ الامراض النفسية بطب القاهرة . تعقد الندوة بمقر الحزب في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة . والدعوة عامة .

قرارات اقتصادية يعلنها
(بقية المنشور ص ١)

١٧٠ قرشا بدلا من جنيه . وكيلو اللحم المعبا قطعا إلى ٣٠٠ قرش بدلا من ٢٥٠ قرشا . و٣٥٠ قرشا لقطع اللحم الممتازة . وسيتم اختيار ٤٠ مجمعا استهلاكيا بالقاهرة والجيزة . و١٥ مجمعا بالاسكندرية للسلع الحرة التي ستباع بدون دعم . وكان قد تم تحريك اسعار الاقمشة . والاصواف . والملابس الداخلية . وعلمت «الوفد» ان من بين القرارات الاقتصادية التي سيعلنها رئيس الوزراء في بيانه امام مجلس الشعب . إلغاء لجان الترشيد . واستبدالها بالرسوم الجمركية التصاعدية ، التي ستصل إلى ٣٠٠٪ من سعر السلع المستوردة .

امبراطورية احتكار الاسمنت
بقية المنشور ص١

«الوفد» قد نشرت صورا زنكوغرافية في تحقيق صحفي عن صوامع الاسمنت . واكدت فيه ان الاسعار العالمية للاسمنت لا تزيد على ١٧ دولارا . وطالبت «الوفد» الحكومة بالتدخل لكسر احتكار صوامع الاسمنت لتجارة الاسمنت في مصر . واوضحت اسعار المناقصة الفارق الضخم بين السعر العالمي للاسمنت والسعر المحلي .

صندوق النقد يطلب تعديل
(بقية المنشور صفحة ١)

برئاسة الدكتور عبدالشكور شعلان مدير عمليات الصندوق بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا . قد اجرت مباحثات هامة مع الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . ولم تسفر المباحثات عن اتفاق . حول الطلب الذي تقدمت به الحكومة المصرية للصندوق . للحصول على مساعدة قدرها ١٫٥ بليون دولار . لتغطية العجز في ميزان المدفوعات

أسرار عملية اختطاف الطائرة
(بقية المنشور ص١)

وعلمت «الوفد» ان مصر . لم تطلب من حكومة مالطا عدم تموين الطائرة بالوقود

وعلمت «الوفد» ان . ابن عم العقيد القذافي ، قام قبيل اكتشاف المحاولة الثانية لاغتيال البكوش . بعدة زيارات إلى القاهرة واصطحبه خلال إحدى الزيارات الدكتور اشرف مروان . وتردد ان قذاف الدم . التقى خلال زيارانه مع مسئولين مصريين كما قام الدكتور اشرف مروان بزيارة خاطفة إلى ليبيا . منذ اسبوعين . وفور عودته إلى مطار هيثرو في لندن ، قامت السلطات البريطانية بتفتيشه ذاتيا . وتفتيش الطائرة الخاصة التي اقلته خلال زيارته إلى ليبيا . واكدت مصادر مسئولة ان القاهرة . كانت ترصد التحركات السرية الدائرة في منطقة الشرق الأوسط . بعد ان توقعت قيام العقيد القذافي بعملية إرهابية جديدة ، ردا على كشف المحاولة الثانية لإغتيال عبدالحميد البكوش . وتركزت جهود الأمن المصري حول إحتمال وقوع هذه العمليات الإرهابية داخل مصر . وتؤكد «الوفد» في نفس الوقت . ان نبا اختطاف الطائرة المصرية فور اقلاعها من اثينا . لم يكن مفاجاة تماما . للمسئولين في القاهرة ودون ان يعلن المختطفون عن حقيقة مطالبهم . فإن القاهرة . كانت على ثقة من ان ليبيا وراء هذه العملية . وان القائمين بها سيطالبون في النهاية . بالافراج عن مجموعة رجال المخابرات الليبية . الذين تورطوا في المحاولة الثانية لاغتيال البكوش . وكانت «الوفد» قد نشرت بالصفحة الاولى في العدد الماضي . خبرا عن قيام الحكومة الامريكية . بإرسال تقارير سرية إلى عدة حكومات في منطقة الشرق الأوسط . ومن بينها مصر . وحذرت فيها من عمليات إرهابية

ومن جهة اخرى . هدد اللواء محمد فهيم ريان رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران . فور إعلان نبا اختطاف الطائرة بالاستقالة من منصبه . وكان ٤٠ ٪ من الركاب الذين حجزوا على طائرات مصر للطيران . قد سحبوا تذاكرهم . خلال الأسابيع الثلاثة الماضية . بعد حادث اعتراض المقاتلات الأمريكية لطائرة مدنية مصرية . وادى ذلك إلى خسارة في شركة مصر للطيران قدرها ٨ ملايين دولار . وجاء حادث اختطاف الطائرة المصرية الأخير . الذي تحول إلى ماجعة دموية لينذر بتوقعات قاتمة . لحركة الركاب على طائرات شركة مصر للطيران في المستقبل

«الفار» العائد من ليبيا يثير شكوك اجهزة الأمن

اشتبهت سلطات الأمن بمطار القاهرة . في احد المصريين العائدين من ليبيا . كان الراكب المصري - الذي يدعى «الفار» - قد تقدم إلى ضابط الجوازات ، لانهاء إجراءات وصوله من ليبيا عن طريق اثينا . شك الضابط في جواز السفر . واحاله إلى المعمل الجنائي . واكدت نتيجة تحليل الجواز . حدوث تزوير في البيانات والرقم والصورة الفوتوغرافية . إدعى «الفار» في التحقيقات . انه لم يزر مصر منذ عام ١٩٧٦ . لضياع جواز سفره في عام ١٩٨٠ . واضاف «الفار» في التحقيقات ، ان خاله ارسل إليه هذا الجواز المزور . ليتمكن به من العودة إلى القاهرة . إحيل الراكب المصري . إلى اجهزة الأمن . لكشف الغموض عنه .

لماذا اخلع مصطفى عبده شارة «الكبتنة» بين الشوطين؟!
أحمد رفعت سافر.. بعد فشل محاولته مع الزمالك!

أسرار الكرة

● النابغة السعدي .. لاعب منتخب مصر لكرة اليد تحت ٢٠ سنة ولاعب هليوبوليس . فشطبوه من المنتخب المسافر الى المانيا وايطاليا في آخر لحظة رغم انه من خير لاعبي مصر .. قال له المسئول باتحاد كرة اليد ان عدم سفره بسبب قلة الاعتمادات . في حين سافر اداريان بلا داع هما : عز الدين نوح وفخري عبد المؤمن . وتحت يدنا مستندات تثبت انهما سافرا على نفقة الاتحاد وليس على نفقتهما الخاصة كما يقولان .. نادي هليوبوليس ارسل شكوى للدكتور عبدالاحد جمال الدين وطلب رئيس النادي المشير الجمسي ان يقابل الدكتور عبدالاحد شخصيا لبحث هذا الموضوع لان اللاعب انتهى .. نفسيا ..!!!

● بوبي .. (محمد عبد المنعم) .. ظهير ثالث الاولمبي السكندري .. رزق باول مولودة له قبل مباراة ناديه الاخيرة مع كفر الشيخ سماها (نهال) .. وبمجرد انتهاء المباراة بفوز الاولمبي اقام حفلا كبيرا لزملائه اللاعبين والمدربين .. قال له السويسي كابتن الفرق . «ياريت تخلف كل اسبوع .. يابوبي» ..!!

● الكثيرون لاحظوا ان مصطفى عبده كابتن الاهلي نزل الشوط الثاني من مباراة فريقه امام ليفنتس بدون شارة «الكابتنه» .. وكان مصطفى قد خلعها بين الشوطين قائلا «مش عايز الشارة طالما تسبب للبعض حساسية» .. «والحدق يفهم» !!

● لاعب باحد الاندية الكبرى .. انضم مؤخرا للمنتخب الكروي .. يتهرب من صاحب سيارة كان قد اشتراها اللاعب ولم يسدد باقي ثمنها حتى الآن رغم انه بعد ان استعمل السيارة لفترة باعها وقبض ثمنها كاملا .. ومازال صاحب السيارة الاول في انتظار باقي فلوسه !!

● رئيس لجنة الاعلام ببطولة عالمية تقام حاليا بالقاهرة . لم يترك صحفيا من الذين يتابعون البطولة إلا وعمل معه مشكلة !! .. ويبدو انه فاهم مهمته غلط !

● هناك فتنه داخل نادي الزمالك .. حرضوا الجمهور للهتاف ضد الفريق قبل بدء مباراة الزمالك مع البلاستيك !!!.. الشرطة مع بعض العقلاء اسكتوا الجمهور .. وفاز الزمالك .. عيب .. يا امير الامراء !!!

● جرت العادة ان تكون مهمة تدليك اللاعبين من نصيب الرجال .. ولكن فريق ليفنتس النيجيري كان معه طبيبه .. واخصائية تدليك .. ومع ذلك فالاصابات نادرة !!

● فوز المقاولون على المنيا بهدفين نظيفين جاء في اعقاب اجتماع مجلس ادارة النادي برئاسة حسين ناصف مع اللاعبين وحل مشاكلهم .. والاهم قرار الصرف الفوري للمكافات عقب الفوز .. ولذلك فازوا !!

● مجلس ادارة نادي الشمس استبعد متعهد الكافتريا بعد ان كثرت شكاوى الاعضاء .. وتقرر الاعلان عن مناقصة لتاجير الكافتريا !

● احمد رفعت سافر الى السعودية لتنفيذ عقده مع نادي «الرائد» بعد ان وصلته تاشيرة الإقامة .. وبعد ان فشلت محاولات سعيد حمزة عضو مجلس ادارة

الشربيني

نادي الزمالك في اعادته مدربا للفريق !.. سعيد حمزة شخصية محبوبة ودائما يسعى في الخير والصالح العام ولكنهم دائما يضعون العقبات في سبيله .. معلهش ياعم سعيد ..

● مساعد مدرب باحد الاندية الكبرى وجه الفاظا غير لائقة للحكم الرابع في مباراة هامة .. وكان الحكم قد طلب من المدرب ومساعده عدم الاقتراب من ارض الملعب لابلاغ التعليمات للاعبين .. واضطر المدرب ثم مدير الكرة للاعتذار للحكم حتى لاتتطور الامور !

● مجلس ادارة نادي الجزيرة اختار - بالاجماع - هادي موافي مديرا عاما للنادي خلفا للواء جمال حارس .. والمعروف ان هادي كان بطل مصر والجزيرة في السباحة وهو عضو النادي منذ عام ١٩٥٨ .

● تقدم بعض اعضاء نادي هليوبوليس بشكوى لرعاية الشباب مطالبين بعدم تجديد عقد مدير النادي (٧٢ سنة) تنفيذا لقرار رئيس الوزراء واللائحة الداخلية للنادي .. بالإضافة الى صدور حكم ضده لقيامه بسب احدى العضوات !!!

● رغم قرار ايقاف حليمو ثلاثة اشهر .. تجرى حاليا محاولات جادة بواسطة اعضاء الأوليمبي : اللواء مصطفى النحاس والحاج احمد الحبشي وحمدي صيام(من رجال الاعمال) للاتصال بالدكتور جمال مختار رئيس شرف الأوليمبي للتدخل لحل مشكلة حليمو المادية ورفع مستواه الاجتماعي لعودته للفريق .. الدكتور جمال شخصية ممتازة وفي استطاعته فعلا حل المشكلة ..

● خلال مباراة دوري بنات لكرة اليد بين ناديي الزمالك والجزيرة تحت ١٨ سنة في ملعب الزمالك .. قام اللاعب الدولي مصطفى الاحمر بسب الحكم محمد حسين عمارة !!! الحكم قدم بلاغا لقسم البوليس . ومحاميه يستعد لرفع قضية سب علني .. اتحاد كرة اليد ينظر في هذه الايام التماسا مقدما من النادي الأهلي لعودة لاعبه احمد جابر الذي سبق ان ضرب الحكم محمد فهمي !!

● مساعد مدير نادي هليوبوليس .. يقوم بالتحقيق مع العضوة لوسي سري في الشكوى الكيدية التي تقدم بها احد التابعين لإدارة النادي .. حدث هذا بعد ان تقدمت لوسي سري ببلاغ للنيابة العامة تتهم فيه ادارة النادي وبعض اعضاء مجلس الإدارة بتهديدها بالقتل .. إدارة النادي تحاول ارهاب العضوة لتتنازل عن بلاغ النيابة ، او تلفيق تهمة لها تبرر فصلها من النادي !!

● علي السيد علي .. عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري انتابته حالة من الغضب والاستياء بعد هزيمة فريقه الاخيرة من المحلة .. وصاح امام حشد كبير من الجمهور : «حرام الاسكندرية .. والله حرام .. الاسكندرية على وشك الافلاس برجاله .. كان عندنا السواحل والترام ونسيناهم .. بعدهم ضاع الكروم والاوليمبي وعليه العوض .. وانا شايف الدور على الاتحاد اللي بيغرق .. وكل ده من تحت رأس المسئولين الكبار الذين يطلقون على انفسهم انهم جهابذة الكرة السكندرية !!!.... وهذا الكلام له معنى عند اهالي الاسكندرية !

● صاحبة محل السندوتشات بهليوبوليس .. القريبة الصلة باحد كبار اعضاء نادي هليوبوليس .. قامت بتعيين احد العاملين في محلها .. مراقبا للنادي !!

● لإثبات حسن النية ووحدة الصف في نادي الاتحاد السكندري التف مدربو الكرة في نادي الاتحاد مع الشربيني حول مادبة عشاء اقامها عضو مجلس ادارة ، حيث اظهر الجميع للشربيني تاييدهم التام له ليطمئن قلب الشربيني .

تصوير بالإكراه

واقعة غريبة حدثت امام غرفة خلع ملابس لاعبي الفريق الاول بالإهلي منذ ايام قليلة .. فقد اصرت احدى الفتيات على التصوير مع اللاعبين .. لاعبا .. لاعبا . كما اصرت على وضع يدها حول وسط اللاعبين مما اثار استياء الجمهور واعضاء النادي .. والغريب ان والد الفتاة هو الذي قام بالتصوير .. « منتهى التفتح » لكن اين مدير الكرة ؟ واين مدير النادي ؟!

كلمة أخيرة

في عدد «الوفد» الصادر يوم السادس والعشرين من سبتمبر الماضي، وجهت إلى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء، مجموعة من الأسئلة والاستفسارات حول مشروع ميناء دمياط، وقلت انني لا اريد الدخول في جدل عقيم حول ذلك المشروع، وإنما أسأل رئيس الوزراء تحديدا، إذا كانت الحكومة قد تأكدت تماما، من خلال جهات علمية محايدة، ان منطقة ميناء دمياط الجديد، من المناطق المستقرة على ساحلنا الشمالي، الذي يتعرض لاضطرابات خطيرة بسبب عمليات النحر والترسيب؟ وهل تأكدت الحكومة من كفاءة مواصلات ظهر الميناء؟ وكم يتكلف إزدواج الطريق البرى بين دمياط والمنصورة وما بعدها؟ وما مساحة الأرض الزراعية التي سوف تهدر لتحقيق هذا الإزدواج، بعد إهدار مساحة لربعة الاف فدان من الارض المزروعة في منطقة الميناء فعلا حتى الآن؟ وما تكاليف ازدواج خط السكك الحديد؟ وكيف يكون الاتصال والنقل بين الميناء والنيل، إلا من خلال «اهوسة» هائلة، فكم تتكلف تلك الاهوسة، وكم حجم الفاقد من المياه العذبة في كل عملية تمرير لشاحنة نهرية فارغة او ممتلئة، في الوقت الذي نطلب فيه من الناس ان يحافظوا حتى على الماء الذي يتساقط من الحنفيات؟ وسألت رئيس الوزراء ايضا، وطلبت منه أن يجيب شخصيا، عن شائعة مزعجة كانت قد ترددت، وهي ان البحر بدأ ينحر الأرض تحت بعض الارصفة؟ وسألته عن أسباب الاتجاه لتحويل الطريق الرئيسية بين ميناء دمياط، وبقية أرجاء الوطن، إلى الطريق الساحلية، مرورا حول بورسعيد، ووصولا إلى طريق المعاهدة، ثم إلى الدلتا عن طريق الاسماعيلية، وهل صحيح أن الدراسات حذرت من أن حركة النقل من الميناء وإليه ستؤدى إلى ارتباك مرورى جسيم، يصعب علاجه، بمنطقة وسط الدلتا، ولذلك إتجه الرأى إلى مساندة ميناء دمياط الجديد بطريق برى يمر بميناء بورسعيد الجديد. وهل حسبت كل هذه السلبيات الخطيرة، التي حذرنا منها

وقد انتظرت إجابة رئيس الوزراء طويلا دون أن تصل، في الوقت الذي كان يكتب فيه شلالا من الردود على جميع صحف العالم العربي، بشأن موضوعات ومشاكل صغيرة جدا جدا، بالقياس إلى مثل هذا المشروع الكبير الخطير، الذي تكلف مئات الملايين، في الوقت الذي يتبرع فيه الناس البسطاء بقروشهم القليلة مساعدة للوطن.

وعندما لم تصل الاجابة، اقنعت نفسي بأن رئيس الوزراء مشغول بالرد على «النقد الخطير» الذي ينشر في صحف الحكومة، وبحفلات التكريم، وربما لم ينتبه إلى مقال التساؤلات، أو أن موظفي مكتبه لم يطلعوه عليه، وبناء على هذا التفكير، حسن النية، عدت أذكر رئيس الوزراء بالأسئلة المهمة، في عدد «الوفد» الصادر في اخر اكتوبر الماضي، أى بعد أكثر من شهر، وفي مقال نشر بالصفحة الاولى تحت عنوان «ملاحظات سريعة لمن يريد أن يسمع» ولكن الدكتور على لطفي لم يقرأ ولم يسمع ولم يرد ولم يؤيد ولم يكذب ولم يصحح.

ولست أطلب اليوم ردا من رئيس الوزراء، فقد عرفته، وعرفه معي أبناء مصر الذين يقرأون هذه الصحيفة، فما دام رئيس الوزراء قد التزم هذا الصمت على غير عادته، وبهذا الشكل المريب، فانني اعتبر أن كل ملاحظاتي حول مشروع ميناء دمياط صحيحة، خصوصا وانني تلقيتها اصلا من جهات فنية تعرف خلفيات هذا المشروع.

وانما يبقى سؤال جديد إلى رئيس الوزراء، ليس مني وحدي وانما من شعب مصر كله، وهو إلى متى تظل اقدار هذا الوطن، ومصالحه العليا، عرضة للتلاعب والعبث والاستهتار، وساحة سهلة تمرح فيها الاهواء والمصالح الشخصية؟ وكيف تطلبون منا أن تمتد أيدينا، ولو بالقليل، إلى خزائن مصر، وهي بلا قاع اصلا؟

مصطفى شردي

● مجلس الوزراء يقرر انشاء بنك للأفكار ●

لحظة من فضلك

بنك الأفكار
BANK EL AFKAR

كل الأكاذيب اللى بضحك بيها على مراتى خلصت .. عاوز فكرة وزارة الإعلام عن نشر الأكاذيب

عندك فكرة إزاى ممكن الموظفين ومرتبهم يسددوا ديون مصر !!

ممكن تديلى الفكرة اللى بتطور بيها الحكومة الديمقراطية مع الأحكام العرفية !!

معندكش نسخة من فكرة رشاد عثمان عن الثراء السريع ..

عندك فكرة الداخلية بتخلى المبتين يتكلموا إزاى .. عاوزه أعرف المبتلى ده مخبى وحيدى فين !!

يا إبنى إحنا مش لاقيين اللقمة .. عندك فكرة وزير التموين بيضحك إزاى باستقرار ..

بريشة: صلاح شفيق

من وحى مولده العظيم:

الحقّ .. وليكن مايكون ؟؟؟

على صفحات جريدة «الوفد» الغراء، اوجه هذا الحديث إلى كل عربي، وإلى كل مسلم، تصل الجريدة إلى يديه .. سائلا من يقرؤها أن يبلغها من لم يقرأها ..

وكلمات هذا المقال لا تأتيكم بجديد .. ومع هذا فانا ازعُم انها تجيء في أوانها .. تجيء والحاجة إليها أعظم ما تكون ..!!

وإذا لم تروْا فيها تَبصِرَة، فحسبُها أن تكون تذكرَة .. ومرةً اخرى: إلى كل عربي، وإلى كل مسلم، في شتى أقطار العرب والمسلمين، أوجّه النداء ..

بقلم: خالد محمد خالد

والآن .. فلنبدأ ...

● إذا كان العرب والمسلمون يبحثون - في ذمة وصدق - عن طريق خلاصهم - فها هو ذا ..!

● وإذا كان العرب والمسلمون جادّين في الخروج من النكبة التي لا شك في وجودها، ولا جدوى من جحودها .. وجادّين في طلب العلاج، وتلمُّس الدواء - فها هو ذا ..!!

● وإذا كان العرب والمسلمون، قد طعموا من الهوان حتى بشمُوا .. وكرَعوا من القهر حتى أبطنوا .. ويبحثون عن «غسيل» لامعائهم المفعمة بالسُّم - فها هو ذا ..

● وإذا كان العرب والمسلمون قد قطعوا الأرحام فيما بينهم .. مواجُروا إليها، واستحلوا المحارمَ .. ثم بدا لهم أن يتوبوا ويثوبوا .. ويتساءلون: أين الطريق - فها هو ذا ..!!

● وإذا كان العرب والمسلمون قد ضاقوا بما تحمل صدورهم من غل .. وناءوا بأعباء الخصومات الباطلة، والخلافات المسعورة، والحروب الفاجرة، ويبحثون عن «مرفأ» يأوون إليه، ولو لمجرد الراحة الموقوتة، والتقاط الانفاس اللاهثة -! فها هو ذا ..!!

● وإذا كان العرب والمسلمون يريدون أن ينظر الله إليهم، ويضع يده عليهم .. ويُقبل بعضهم على بعض يتساءلون: أين الطريق إلى عفو ربنا وعافيته - فها هو ذا ..!!

○ ○ ○

تُرى، لمن أوجه هذا الحديث ..؟
أهو للعرب، شعوباً وقبائل ..؟؟
أم هو لسادتهم وكُبرائهم الذين سيطوقونهم غدا، - بين يدى الله سبحانه - بهذا الاتهام المزلزل والمدمدم، قائلين: «ربنا أطعْنا سادَتنا وكُبراءنا فأضلّونا السبيلا .. آتِهم ضعفين من العذاب، والعنهم لعناً كبيرا» ..!!

الحق أنى أوجه الحديث لكلتا الطائفتين - الأمم، وحُكّامها .. الشعوب وظُلّامها ..!!

ولكن، ماذا أريد بعبارتى المعادة والمتكررة - ها هو ذا - ..؟

ما هذا الذى «هُو ذا» ..؟

إنْ كنتَ لا تدرى، فتلك مُصيبة
وإن كنت تدرى، فالمصيبة أعظم !!

○ ○ ○

إن الذى «هو ذا» ... أيها السّادة، هو الحق .. والله - سبحانه وتعالى - يقول لنا: «فماذا بعد الحق، إلا الضلال، فأنّى تُصرَفون» ..؟!

ويقول لنا: «إن الله هو الحق المبين» ..

ويَعجَبُ ربنا من أولئك الذين قال لرسوله عنهم: «يجادلونك في الحقّ، بعد ما تبيّن» ..!!

واعلن في جلاله العظيم أنه حامى حِمَى الحقّ فقال: «ويُحق الحق بكلماته، ولو كره المجرمون» .. !!

ثم قال: «ويجعل الرِّجس على الذين لا يعقلون» ..!!

ومن يكون أولئك الذين لايعقلون، إذا لم يكونوا الرّافضين الحق، الصادقين عنه، والمتمردين عليه ..؟!!

الا وإن غياب الحقّ عن ساحتنا امر غير منكور .. وبالتالي فهو غير مُبرور .. ولما كانت الطبيعة، والحياة ترفضان الفراغ .. فلابد أن يكون ثمّة بديل للحق يملأ فراغه إذا طورد وأجْلِيَ عن مكانه .. ولا يكون هذا البديل إلا النقيض .. وهذا معنى قول ربنا: «فماذا بعد الحق، إلا الضلال» ..!!

وعلينا أن نواجه - عرباً ومسلمين - هذا السؤال: - هل نحن قوم يحكمُنا الحق .. ونحتكم إلى الحق ..؟!

وقبل هذا - هل للحقّ مكان بيننا اليوم .. وهل له لدينا وجود، حتى نقول: إنه يحكمنا أو لا يحكمنا .. وأننا نحتكم إليه أو لا نحتكم ..؟!

اما انا فاقول: لقد كُسِفَ وخُسِفَ، كما تُكسف الشمس، ويخسف القمر ..!!

والشواهد على ذلك كثيرة .. ولاشيء يفوق كثرتها، سوى مرارتها ..!!

ولقد سطرت الكثير الكاثر من تلك الشواهد بحروف كبار، في كثير من مما كتبت .. وحسبى اليوم أن أقول: إنه لو كان للحق بيننا مكانه وسلطانه، لما احتوَشتنا فتن كقطع الليل المظلم .. ولما تاهت حياتنا، وضلّت أعمالنا، وتردّت أقدارنا، والتهم سعينا ذلك الأخطبوط من التناقضات الغبية، والمفضوحة التي نلُو كُنا تحت اضراسها كما يُلاك اللّادن «اللبان» .. وتمضغنا بين اشداقها كما يُمضغ «القات» .. وتستحلبنا كما يُستحلب «الافيون» ..!!!

○ ○ ○

منذ عهد غير قريب، حمل الحق عصاه على كاهله، ورحل عن أرضنا وسمائنا... رحل «المسكين» غضبان أسفا ..!! فما كان يظن أننا نحمل له كل هذا الضّغن، وكل هذا الاستخفاف ..!!

ومع ذلك، فلا بأس .. هو يقول ذلك .. بل واكثر من ذلك يقول: إذا أفسحت لى الطريق أناتكم واستهتاركم، فإنى على الفور أعود ..

فماذا يقول سادتُنا الكبار ؟؟ وماذا يقول رعاياهم الصغار ..؟؟!!

وإذا قال السادة، لا .. لن يعود إلا بشروطنا !! وأول هذه الشروط أن يتخلى عن هويته .. وأن ينسلخ من جنسيته «السماوية» التي منحه الله إياها .. وأن يعلم أنه هنا - على الأرض .. وليس هناك - في السماء ..!!

بل، ويعلم بصفة خاصة، أنه على أرض العرب والمسلمين، التي لها ولسادتها - دون بقية البلاد والعباد - استراتيجية خاصّة، ولحكامها امتيازات خاصة، أقامها عليهم علمهم الغزير بالحق، اكثر مما يعرف الحق نفسه وذاته ..!! كما يدعوهم إلى الحرص النبيل والسّامي على أن يحملوا عن رعاياهم مئُونة التفكير، ومشاقّ الاختيار ..!!!

اقول، ماذا، إذا تقدم «السادة» بشروطهم هذه .. وماذا إذا رفض «الحق» هذه الشروط ..؟!!

سيكون على «الرعايا» ولا اقول: «المواطنين» أن يبحثوا في قلوبهم، وفي ضمائرهم، وبين ثنايا رجولتهم وشرفهم عن الجواب ..!!

فإما أن يقبلوا عودة الحق ليحوّل «الغابة» إلى «حديقة» .. والمستنقع إلى نبع يتفجّر بالماء العذب الفرات .. ويحول الفوضى إلى نظام .. والارهاب إلى مُسالمة .. والجنون إلى عقل .. والخوف إلى امن .. والطيش إلى حكمة .. والتحكم إلى حُكم .. والظلم إلى عدل .. والقسوة إلى رحمة .. والاستبداد إلى شورَى .. والظلمات إلى نور ..

وبعبارة واحدة، يُحوّل «الهمَل» إلى شعوب .. والقطيع إلى جموع .. !!

فإذا قبل «الرعايا» عودة الحق، ليرد عليهم كل ما فقدوه من حقوقهم كبشر، وحقوقهم كمواطنين، بل وحقوقهم كآدميين، فإن عليهم أن يوجهوا الدعوة إليه ويهيئوا له مكانه، ويخرجوا لاستقباله، مهللين ومُنشدين:
طلع البدرُ علينا
من ثنيّات الوداع !!!

وأولى تبعاتهم تجاه الحق، هي «كلمة الحق» .. هذه الكلمة التي اجتُثت منها بلادنا واشتُفت، وحين جَبُن العرب والمسلمون عن قولها والهُتاف بها، استشرى الجبن فيهم - تجاه كل حقوقهم وقضاياهم استشراء الوباء ..!!!

وحين تنكروا لوصية الرسول الكريم: «لايكونَنّ أحدكم إمّعة»، تحول التعساء إلى «إمّعات» يتطلع كل منهم إلى مُغتصبه، ومُذله، وقاتله وهو يغني، ويُنشد، ويتغزّل ..

نفسى الفداء لمن عصيتُ عواذلي
في حبه، لم أخش من رُقبائه
الشمس تطلع من أسرّة وجهه
والبدر يطلع من خلال قبائه !!

ومع هذا - مرة أخرى - فالحق كفيل برد اعتبارهم إذا أرادوا .. وبرفع أقدارهم إذا شاءوا .. - فقط - عليهم أن يتواصَوْا بكلمة الحق .. وأن يجعلوها صلاتَهم، ونُسُكَهم، ومحياهم، ومماتهم ..!!

وليكن شعارُهم، وهُتافهم: «الحق .. وليكن مايكون» ..!!!

الحق .. ولتَفْنَ العواقب لنفسها، فمهما تجيء مُنذرة، فاجرة، مدمرة .. فلن نخسر بها سوى أغلالنا ..!!!

لن نخاف السقوط إلى قاع الهاوية .. لأننا قد بلغناه فعلا .. وليس بعده قاع آخر نُحاذر التردّي فيه ونخشاه ..!!!!

لن نُسخط «الله» برضا الابقين .. بل سنُرضيه بسخطهم وإسخاطهم، وبمقتهم وامتهانهم ..!!!

لن نتّخذ من دون الله اندادا، نخشاهم كخشية الله ..

ولن يكون الحق بعد اليوم غريبا بيننا، ولاضيفاً ثقيلا علينا، ولا مُشرّدا في ديارنا، ولا مُهانا عِزّه وأمره .. وقل ناصرُه ..!!

الله أكبر، لو صار ذلك كذلك ..

والله أكبر، لو هتف كل في موقعه بكلمة الحق ..

السياسي .. والصحفي .. والمفكر .. والكاتب .. والشاعر، وجميع «الرعايا» الذين يطمحون إلى أن يعودوا «مواطنين» ..!!

○ ○ ○

كلمة الحق - أيها العرب، ويأيها المسلمون - هى اليوم اكثر من أى يوم آخر، ملاذكم، وخلاصُكم، وسفينة «نوح» عليه السلام التي لن تكونوا - إذا لُذتم بها - من المُغرقين ..!!

كلمة الحق، هي وحدها التي تُنصرون بها «اخاكم» ظالما أو مظلوما ..

فبها يرتَجرُ الظالم عن ظلمه .. وبها يتفوق المظلوم على ظالمه، ويسترد حقه السّليب والمنهوب ..!!

آمنوا بقول رسولنا العظيم: «والذى نفسى بيده، لن يُقدّس الله أمة، لا ينال الضعيف فيها حقه غير مُتعتع» ..!!

ياحبيبنا، يارسول الله ..!! إنه ليس ضعيفا واحدا، إنهم - يارحمة الله - المهدّدة - عشراتُ الملايين تعيش في الاقفاص .. ولات حين مَناص ..!!

وهل هناك أضعف من الذى يفقد حريته كمواطن .. وكرامته كمسلم .. وإنسانيته كإنسان ..؟!!

قل لهم - يارسول الله - مرة أخرى، ومرات: إن كلمة الحق تقال في شجاعة، وتنبثق عالية عاتية من صدور أحرار القلوب من الرجال - هي وحدها خلاصهم، وهي وحدها مناصهم .. وهي وحدها التي تستثيرُ عليهم عطف الله .. وتؤهّلهم لمددة، ورحمته، ونصرته ..!!

كلمة الحق، التي كانت مطلع الضوء لدعوتك .. وجوهر رسالتك وشريعتك ..

وحين قلت: لا ... ولو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري .. كنت تبنى بهذه الحروف الشوامخ خير أمة أخرجت للناس ..!!

فأين هذه الأمة اليوم ؟؟ وإلى أى تيه كنستها الريح وساقها الإعصار ..؟!!

○ ○ ○

اسمعوا .. إن رسول الله يقول: «تركتكم على المحجّة البيضاء .. ليلُها كنهارها .. لايزيغ عنها إلاهالك» ..!!

إنّا لله .. وإنّا إليه راجعون ..!!

إذن، فقد هلكنا يوم زُغنا عن «المحجّة» البيضاء .. وهل المحجة البيضاء إلا الحق ..؟؟

وهل «الحق» إلا كلمة ترتفع في وجه الباطل، وعمل يؤكد سيادة الحق ..؟؟

ولكن، شكرا للرسول - عليه صلاة ربنا وسلامه - فقد اعطانا الأمل اليانع المزهر الرّيّان حين قال: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق، لايضرُّهم من خالفهم إلى قيام السّاعة» ..!!

فمن منكم يريد أن يتخذ مكانا عليا بين هؤلاء الظاهرين على الحق، لايضرُّهم من خالفهم ..؟؟

مَن ..؟؟ من يارجال..؟!!

إنهم الذين يصدعون ويصدّعون بكلمة الحق، مُجابهين بها الباطل في كل أشكاله في الداخل والخارج... سياسية، واستعمارية .. عقائدية، وفكرية ..

إنهم الذين لايخافون في الله لومة لائم .. ولايخشون في الحق طغيان طاغ .. ولا يبيعون شرف الوطن ولا حرية المواطن، بمنصب، أو جاه، أو مال ...

إنهم الذين لم يُمسخوا من الداخل قِردةً وخنازير .. ولم يُمكّنوا عن نفاق، أو عن ضعف، أو عن طمع سلطان كل متسلط مُبير ..

واخيرا، فهم الذين رضى الله عنهم، ورضوا عنه واشترى منهم انفسهم واموالهم بأن لهم عنده الجنة والرضوان ..

هل عرفتموهم ..؟؟

وهل عرفتم شعارهم، ولكرهم، ونشيدهم الصامد والقوى، وسلكهم الشجاع والأبيّ ..؟!

إنهم الذين يرفعون القرآن عاليا، وهم يهتفون للحق .. وصدّقوني: إنهم أيضا الذين يرفعون الإنجيل عاليا، وهم يهتفون للحق ..

إن «كلمة الحق» هى التي كنس بها الكلمات غير التاريخ، الأنبياء .. والمصلحون الشرفاء .. والرُّوّاد الشجعان النبلاء ..

هي، ياعرب ويامسلمي هذا العصر الآسف - حكاماً، ومحكومين - مُستضعفين، وجبارين،

أقول: هي التي قال فيها، وعنها، امير المؤمنين سيدنا (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه وأرضاه - موجها الخطاب للأحرار من الناس، وللشرفاء الأمناء من الحكام:

«ويل لكم، اذا لم تقولوها»
«وويل لنا، اذا لم نسمعها» .. !!

الوفد

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردي
مدير التحرير: جمال بدوي

التحرير والإعلانات والإدارة: ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - تليفون: ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٥٣٣

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء